



مؤسسة للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Foundation for Peace, Development, and Human Rights

عدسة الإرهاب في أفريقيا 2020

(ماذا حدث بعد كوفيد ١٩؟)



إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تحرير: عبد الرحمن باشا

إعداد: بسنت عصام الدين

قائمة المحتويات

ملخص تنفيذي
مطلب تمهيدي: منهجية الرصد التي يقوم عليها التقرير
المبحث الأول: رصد العمليات الإرهابية في أفريقيا لعام 2020
المبحث الثاني: جهود مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية خلال عام 2020
المبحث الثالث: الإرهاب في أفريقيا في 2020: رؤية تحليلية
خاتمة وتوصيات

ملخص تنفيذي

منذ مطلع التسعينات، عانت القارة الأفريقية من تمركز عدد من الجماعات الإرهابية المسلحة والتي تعمل تحت ستار الدين ممثلة للإرهاب الأسود بجانب الحوادث العنيفة التي تشكلت بالأساس بسبب النعرات القبلية. وفي الواقع فإن وتيرة الإرهاب تتزايد بشكل كبير في ظل الظروف السيئة التي تعاني منها دول القارة، وفي ظل مواجهه خطر فيروس كورونا (كوفيد 19)، ليصبح مواطني القارة بين رحي الإرهاب البشري والإرهاب البيولوجي.

وفي العام 2020 الذي اعتبر الاتحاد الأفريقي شعاره "إسكات البنادق"، تأتي أهمية هذا النوع من التقارير في تتبع ورصد أبرز الهجمات الإرهابية في القارة الأفريقية، لذا يتعين أولاً الوقوف على أبرز البؤر الإرهابية في الأقاليم الأفريقية الخمسة لاستخلاص أبرز تلك الجماعات دموية وأكثر تلك الدول تضرراً. ثم التطرق لاستخلاص تلك الحوادث بصورة كمية. بجانب معرفة عوامل انتشارها للحد منها فيما بعد، وماهية تداعيتها الحقوقية على القارة. شهدت القارة الأفريقية خلال عام 2020، ما يربو من 525 حادثاً دموياً وقع في 27 دولة أفريقية مما أسفر عن سقوط 7030 قتيلاً على الأقل.

وتقدم وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان هذا التقرير، مع حزمة من التوصيات في الختام، من منطلق اهتمامها بتحقيق الهدف (16) من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع (4) أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة 2063 حيث أفريقيا آمنة سالمة.

مطلب تمهيدي

منهجية الرصد التي يقوم عليها التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالبًا ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون واردًا بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من إجراء عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحريًا للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذ التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 60/49، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

المبحث الأول

رصد العمليات الإرهابية في أفريقيا لعام 2020

من خلال هذا الجزء سوف يتم سرد العمليات الإرهابية والحوادث العنيفة التي شهدتها معظم الدول الأفريقية خلال عام 2020 وفقاً لما رصدته مؤسسة ماعت في العام الماضي. وفي السطور التالية عرضاً كمياً للحوادث العنيفة في الدول موزعة طبقاً للأقاليم الجغرافية الخمسة. بعد أن شهدت القارة الأفريقية خلال عام 2020، ما يربو من 525 حادثاً دمويًا وقع في 27 دولة أفريقية مما أسفر عن سقوط 7030 قتيلًا على الأقل.

المطلب الأول

رصد العمليات الإرهابية في إقليم شمال أفريقيا

اهتمت المؤسسة برصد العمليات الإرهابية التي وقعت في الإقليم الشمالي وذلك من خلال خمس دول أساسية وهم:

1. جمهورية مصر العربية

تعرضت مصر خلال عام 2020 إلى ما يقرب من 15 حادث إرهابي أسفر عن مقتل ما يزيد عن 61 شخص، رصدتهم مؤسسة ماعت كالتالي:

في 14 يناير 2020 استشهد قائد طائرة مصرية مقاتلة عقب سقوط الطائرة أثناء التدريب¹. وفي شهر فبراير تعرضت مدينة "الشيخ زويد" في منطقة شمال سيناء لهجوم إرهابي على كمين أمني في يوم 9 فبراير، حيث فقدت القوات المسلحة ضابطين و5 جنود⁽²⁾ وخلال شهر أبريل أعلن المتحدث العسكري عن انفجار عبوة ناسفة بأحد المركبات المدرعة جنوب مدينة بئر العبد نتج عنها استشهاد وإصابة ضابط وضابط صف و8 جنود⁽³⁾ وفي 17 مايو، أعلنت القوات المسلحة المصرية عن هجومًا إرهابيًا في منطقة الشيخ زويد شمال سيناء، أدى لمقتل 3 أشخاص وجرح 10 آخرين في هجوم على إحدى قرى المنطقة تدعى "قبرعمر"، ونفذ ضد السكان بزعم تعاونهم مع قوات الأمن المصرية⁽⁴⁾.

¹ الشرق الأوسط، مصر: مقتل قائد طائرة عسكرية عند سقوطها، 14 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2MrFni7>

⁽²⁾ اندبنت عربية، 10 فبراير 2020، "مصر... تفاصيل إحباط الهجوم الإرهابي على كمين أمني شمال سيناء" مصدر الخبر: <https://bit.ly/2wOeZm6>

⁽³⁾ "المتحدث العسكري: استشهاد وإصابة 10 أفراد في انفجار عبوة بشمال سيناء"، اليوم السابع، 30 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aXgiCo>

⁴ "قتلى وجرحى في عملية إرهابية في الشيخ زويد شمال سيناء في مصر"، روسيا اليوم، 17 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2z8cEzX>

أما عن نشاط العمليات الإرهابية في شهر يوليو، لقي 4 من سكان سيناء مصرعهم في هجومين لعناصر إرهابية على منزل في حي سكني بالشيخ زويد. بعد الهجوم على منزل لقاض عرفي في قرية الجورة بالشيخ زويد، يدعى سلامة معيوف البالي وهو من أبناء قبيلة السواركة. وأطلق العناصر النيران على القاضي فأردوه قتيلاً. فحاول جار القاضي، ويدعى محمود خضر وابنه محمد محمود خضر، إنقاذه لكن العناصر الإرهابية أطلقت النار عليهما أيضاً فأردتهما قتيلين. وفي هجوم آخر وقع في نفس اليوم في سيناء أيضاً، قامت باستهداف حي آل العرجاني جنوب مدينة الشيخ زويد. واشتبكت العناصر مع أهالي الحي الذين تصدوا لها، ما أدى إلى مقتل المواطن أحمد صبحي وإصابة كل من شعبان محمود العرجاني ومحمد محمد حجاب. ثم قامت بسرقة مؤن ومواد غذائية وأموال من منازل أهالي حي آل العرجاني. ولاحقاً، أعلنت قوات الأمن قتل 4 إرهابيين بعد قيامهم بقتل مدنيين في قرية بشمال سيناء.⁽⁵⁾ وفي 21 يوليو، هاجم مسلحون معسكرا وتمركزا أمنيا للجيش المصري بمدينة بئر العبد بشمال سيناء. وقال الجيش إنه "قتل 18 تكفيرياً"، بينما قتل اثنان من أفراده وأصيب 4 آخرين في مواجهة مع المهاجمين. وكان من بين القتلى فردا كان يرتدي حزاما ناسفا. وقامت قوات تأمين النقطة الأمنية التي تعرضت للهجوم، بالتعاون مع القوات الجوية بمطاردة عناصر تكفيرية داخل إحدى المزارع وبعض المنازل غير المأهولة ودمرت 4 عربات، منهم 3 مفخخة.⁽⁶⁾

وفي نهاية شهر أغسطس وقعت اشتباكات بين الجيش المصري والعناصر الإرهابية أسفرت عن قتل وإصابة 7 عسكريين بمناطق العمليات.⁷

وتعرضت سيناء إلى عده هجمات إرهابية في شهر سبتمبر، حيث شهدت مدينة رفح بشمال سيناء هجوماً إرهابياً في 5 سبتمبر أسفر عن استشهاد فردين من الجيش المصري وثلاثة مصابين. ولقد شن الطيران الحربي المصري عدد من الغارات الجوية على مدينة رفح لتمشيط المنطقة.⁸ وفي 9 سبتمبر، استشهد 4 من الجيش المصري بينهم ضباط من قوة الكتيبة "103 صاعقة وذلك بعد تفجير حدث في منطقة بئر العبد بشمال سيناء بالإضافة إلى عدد من المصابين.⁹

وفي 23 سبتمبر، قُتل 3 أشخاص من قوات الشرطة المصرية خلال التصدي لمحاولة هروب 4 محكومين بالإعدام كانوا محتجزين في سجن طرة بمنطقة المعادي (جنوب القاهرة).

⁵ "4 قتلى في هجومين لعناصر إرهابية على منازل مدنيين بسيناء"، العربية نت، 4 يوليو، على الرابط التالي: <https://ara.tv/wkq2j>
⁶ "هجوم بئر العبد: قتلى وجرحى في هجوم مسلح على معسكر للجيش المصري بشمال سيناء"، بي بي سي، 22 يوليو، على الرابط التالي: <https://bbc.in/2ZP8aRV>
⁷ الجيش المصري يدمر 317 وكراً إرهابياً في سيناء، 31 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/265453>
⁸ قتلى ومصابون من الجيش المصري بهجوم في سيناء، 5 سبتمبر 2020، العربي الجديد، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lzJZ1T>
⁹ مقتل 4 عسكريين من الصاعقة المصرية بهجوم غربي سيناء، العربي الجديد، 9 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3dls2Bw>

وكذلك لقي المحكومون الأربعة بالإعدام مصرعهم. وكان المتهمون الذين قُتلوا قد أُدينوا بارتكاب جرائم ذات طابع إرهابي، ونالوا أحكاماً نهائية بالإعدام. ومن بين المدانين المقتولين أثناء محاولة الهروب، حسن زكريا الذي أُدين بالانتماء لتنظيم «داعش»، وذبح طبيب مصري مسيحي بمنطقة الساحل (شمال القاهرة) داخل عيادته عام 2017.¹⁰

وأعلنت السلطات المصرية في 16 أكتوبر استشهاد جندي مصري تابع لقوات حفظ السلام الاممية في مالي وذلك بعد هجوم استهدف مركبة جنود القوات الاممية.¹¹

وتوالى الهجمات الداعشية على سيناء في شهر نوفمبر، ففي 12 نوفمبر قُتل مهندس مصري على يد رصاص عناصر تابعة لتنظيم داعش بالقرب من مطار العريش الدولي.¹² وفي 23 نوفمبر استُشهد ضابط وهو "محمود عطية" وأمين الشرطة "مجدى حرحوش" بعد هجوم مسلح من قبل عناصر إرهابية في مدينة الطور في سيناء.¹³

2. دولة ليبيا

تعانى ليبيا من أزمات داخلية وخارجية في الآونة الأخيرة أدت إلى تفشي ظاهرة الإرهاب بها، لا سيما مع الدعم التركي للمليشيات المسلحة هناك والتي تستهدف المدنيين بكثرة. تعرضت ليبيا خلال عام 2020 إلى ما يزيد عن 17 حادثاً إرهابياً أسفرا عن مقتل ما يزيد عن 43 قتيل، ناهيك عن مئات الضحايا والمشردين بفعل الحرب الأهلية الليبية. ولقد رصدت مؤسسة ماعت تلك الأحداث كالتالي.

في 4 يناير 2020 قتل 28 طالب من الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس بسبب قصف جوي تعرضت له الكلية.¹⁴ وفي 9 يناير تعرض عاملين في قطاع الصحة لقصف جوي مما أسفر عن وفاتهم.¹⁵ وفي 7 يناير 2020 أعلن جهاز مكافحته الإرهاب التابع للحيش الوطني الليبي القبض على أحد العناصر الإرهابية الخطيرة بمنطقة العجيلات غرب ليبيا.¹⁶

وقع خلال شهر أبريل 3 هجمات إرهابية، ومع بداية الشهر في 4 أبريل 2020، حدث قصف شديد تعرضت له مستشفى الخضراء العام في طرابلس، لمدة يومين، في الوقت الذي كانت

¹⁰ وشهدت جلسات محاكمة زكريا إقراره في إحدى الجلسات بارتكاب عملية الذبح، وقررت المحكمة إعدامه بعد استطلاع رأي مقني البلاد. أما الثلاثة الآخرون من منفذي الهجوم، فقد عوقبوا جميعاً بالإعدام بشكل نهائي في يوليو الماضي بعد إدانتهم في القضية المعروفة بـ«كتائب أنصار الشريعة».

¹¹ والمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة: " مصر: مقتل 3 شرطييين تصدوا لمحاولة هروب مدانين بالإرهاب"، الشرق الأوسط، 24 سبتمبر 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3nHXv5y>

¹² ارتى بالعربي، مقتل جندي مصري فة قوات حفظ السلام بمالي، الرابط: <https://bit.ly/32xwmcF>

¹³ مقتل مهندس مصري برصاص "داعش" في مطار العريش، الرابط: <https://bit.ly/2LdZ8It>

¹⁴ العربي الجديد، مقتل ضابط وأمين شرطة مصريين برصاص مسلحين جنوب سيناء، الرابط: <https://bit.ly/37Cv3uF>

¹⁵ فرانس 24، ليبيا: مقتل وجرح العشرات من طلاب الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس جراء قصف جوي، 5 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ppWKYj>

¹⁶ اخبار الأمم المتحدة، الأمم المتحدة: قلق عميق بعد مقتل عاملين من القطاع الصحي في ليبيا، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3iRDFTj>

¹⁷ اخبار ليبيا، عمليات نوعية للقبض على خلايا الإرهاب النائمة بطرابلس، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3teAvOr>

وتكون فيه هذه الحاجة ملحة لهذه المرافق لمنع انتشار جائحة COVID-19، ورغم أن جميع الأطراف بأن العاملين في المجال الطبي والمستشفيات والمرافق الطبية الأخرى مشمولون بالحماية بموجب القانون الإنساني الدولي، بما قد يرقى لجرائم حرب.⁽¹⁷⁾ وفي 23 أبريل، قتل 8 مدنيين في استهداف الميليشيات الإرهابية لمنازل المدنيين جنوبي العاصمة طرابلس بشكل عشوائي. وتلك الميليشيات مدعومة بالمرتزقة السوريين، تواصل استهداف منازل المدنيين قبل ذلك بيومين، مستخدمة القذائف والصواريخ العشوائية على منطقة قصر بن غشير وبئر التوتة وبئر العالم وفندق الشريف وسوق السبت واسبيعة وسوق الخميس.⁽¹⁸⁾ وفي 28 أبريل، قتل 5 مدنيين ومرافقيهم من العمالة الأجنبية قتلوا في قصف للطيران التركي المسير جنوب مدينة مزدة.⁽¹⁹⁾

على الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في ليبيا، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) في 9 مايو عن تزايد الهجمات على المناطق السكنية. وحدث قصف مروع طال حي زاوية الدهماني بطرابلس بالقرب من السفارة التركية ومقر إقامة السفير الإيطالي، أسفر عن مقتل مدنيين اثنين على الأقل وإصابة ثلاثة آخرين.⁽²⁰⁾ كما قتل مدنيين وأصيب ثلاثة آخرون في قصف على حي سكني في طرابلس، إضافة إلى قصف مطار معيتيقة الدولي الذي وقع في 9 مايو، وهو المطار المدني الوحيد العامل في العاصمة طرابلس.⁽²¹⁾ وأعلن في 10 مايو، عن مقتل عبد القادر التهامي رئيس مخابرات حكومة فايز السراج بطرابلس على يد مجموعة تنتمي لمليشيا الردع التابعة لفتحي باشأغا.⁽²²⁾

أما في 27 مايو، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) مجدداً عن مقتل وإصابة ساكني منطقتي عين زارة وصلاح الدين في العاصمة طرابلس جراء انفجار عبوات ناسفة مبتكرة وضعت في منازلهم أو بالقرب منها.⁽²³⁾

وشهدت ليبيا خلال شهر يونيو حادثين دمويين، الأول في 6 يونيو حينما قصف الطيران التركي المسيّر مجموعة من السيارات لأسر نازحة من مدينة ترهونة، جنوب مدينة سرت. وراح ضحية القصف أفراد أسرتين نازحتين ما لا يقل عن 6 أشخاص بالإضافة إلى 4 شباب من

⁽¹⁷⁾ "غوثيريش يدين قصف مستشفى الخضراء بطرابلس"، بوابة إفريقيا الإخبارية، 4 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3e92S9g>

⁽¹⁸⁾ "مقتل 8 مدنيين في قصف عشوائي لمليشيات طرابلس"، العين الإخبارية، 23 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VtysqO>

⁽¹⁹⁾ "مقتل 5 مدنيين في قصف تركي جنوبي ليبيا"، العين الإخبارية، 28 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VGRnhQ>

⁽²⁰⁾ "سقوط ضحايا مدنيين في العاصمة الليبية والبعثة الأممية تدين هذه الهجمات مؤكدة محاسبة مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في القانون الدولي"، 9 مايو 2020، أخبار الأمم المتحدة على الرابط التالي: <https://bit.ly/35MQ7gs>

⁽²¹⁾ "البيبا: الأمين العام يدين بشدة الهجمات على المناطق السكنية"، أخبار الأمم المتحدة، 12 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WPZSq9>

⁽²²⁾ "مقتل رئيس مخابرات حكومة السراج على يد مليشيا بطرابلس"، العين الإخبارية 10 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2AfuxWu>

⁽²³⁾ "قلق أممي بالغ جراء مقتل أو إصابة مدنيين في طرابلس الليبية نتيجة عبوات ناسفة مبتكرة وإزاء صدور أحكام إعدام بحق 13 شخصا"، أخبار الأمم المتحدة، 27 مايو، على

الرابط التالي: <https://bit.ly/2X5td7H>

مدينة سرت، الذين كانوا يقدمون المساعدات للنازحين. (24) وأدى القصف لمقتل كلا من ميلاد عبد السلام جبريل المعداني، إبراهيم محمد جمعة القذافي، عبد الله غيث أكنيش القذافي، محمد حمد فريتلو القذافي، مصباح فرج السويدي القذافي، عبد الناصر مهدي بن برنية القذافي. (25) وفي 8 يونيو، أعلن مركز الطب الميداني والدعم مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين من فريق هندسة الميدان لنزع الألغام جراء انفجار لغم فيهم بمنطقة صلاح الدين جنوب العاصمة طرابلس. وأدى انفجار اللغم لمصرع نائب عريف/ عبد الحميد عمر رفيد وإصابة محمد الشنطي بإصابات خطيرة، بالإضافة لإصابات متوسطة لكل من نائب عريف/ حسام محمد دغمان، مساعد ضابط/ عبد السميع خليفة حداقة، وعلي الطويلب. (26)

وفي 13 يونيو، كشفت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن الإحصائيات الأولية لضحايا الألغام ومخلفات الحرب في صفوف المدنيين وكذلك عناصر هندسة الميدان المتخصصين في إزالة الألغام مخلفات الحرب، في مناطق جنوب و جنوب غرب مدينة طرابلس ومحيط المدينة، والتي وصلت لـ 68 حالة من بينها 28 وفاة، و40 إصابة من بينها إصابات بليغة. (27)

وخلال شهر يوليو وبالتزامن مع إعلان بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن زيادة الخسائر البشرية بين المدنيين جراء النزاع المسلح في البلاد بنسبة 173% خلال الربع الثاني لعام 2020، حيث وقع ما لا يقل عن 358 من الضحايا المدنيين (106 حالات وفاة و252 إصابة بجروح)، مقارنة بالفترة السابقة في الربع الأول من عام 2020 مع زيادة بنسبة 65% في الإصابات، فقد كان القتال على الأرض هو السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين المدنيين يليه مخلفات الحرب من المتفجرات والغارات الجوية. (28) وفي ظل الانتهاك الصارخ للقانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، تواصل تركيا إرسال العتاد العسكري، إلى ميليشيات الوفاق في ليبيا. وذلك رغم حظر إرسال سلاح إلى ليبيا؛ حيث وجهت طائرتي شحن عسكريتين محمليتين بأسلحة وذخائر لمطار معيتيقة. (29)

ونصبت تركيا مؤخرًا، قرب سرت، راجمات صواريخ تركية الصنع من طراز T-122-سقاريا، يصل مداها إلى 40 كم. وفي وقت سابق أرسلت فرقاطة من فئة G إلى المياه الإقليمية الليبية مزودة بصواريخ RIM-66E-5 أرض- جو متوسطة المدى. بالإضافة إلى مجموعة من الطائرات المسيرة القتالية من طراز "العنقاء"، تضاف إلى طائرات "بيرقدار" المسيرة. إضافة إلى الذخائر

²⁴ "سقوط ضحايا مدنيين في قصف الطيران التركي المسير لسبارات نازحين قرب سرت"، بوابة إفريقيا، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/256894>

²⁵ "الطيران التركي يستهدف المدنيين جنوب سرت"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 7 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/256981>

²⁶ "مصرع شخص وإصابة أربعة آخرين جراء انفجار لغم بصلاح الدين"، بوابة أفريقيا، 8 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/257228>

²⁷ "الإحصائية الأولية لضحايا الألغام ومخلفات الحرب في جنوب طرابلس"، بوابة أفريقيا، 13 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/257632>

²⁸ "الأمم المتحدة: زيادة الخسائر بين المدنيين جراء النزاع في ليبيا"، المصدر روسيا اليوم، على الرابط التالي: <https://bit.ly/39Gn6Fx>

²⁹ "مصادر ليبية: تفريغ شحنة أسلحة تركية جديدة في مطار معيتيقة"، 9 يوليو، العين الإخبارية: <https://bit.ly/31bmG7b>

التي تحملها هذه الطائرات المسيرة لا تزيد عن 45 كغ، وتتكون من صواريخ موجهة بالليزر مضادة للدروع. وهناك نحو 50 عربة مدرعة مقاومة للألغام من نوع كيربي 2، تركية الصنع، وزنها 60 طنا، وزودت هذه العربات بقذائف المدفعية الخارقة للدروع ومنظومة رصد إطلاق النيران المعادية. وهناك منظومة الدفاع الجوي والمدفعي ذاتية الحركة كوركوت، تحمل كل عربة منها مدفعين من نوع أورليكون، وتضاف إلى منظومة الدفاع الجوي متوسط المدى "هوك"، المكونة من قاذفات صاروخية ثلاثية تضرب أهدافا جوية على بعد 45 كلم.⁽³⁰⁾

في 23 يوليو، أسقط الجيش الوطني الليبي طائرة تركية مسيرة في مدينة سرت، بعد استهدافها من منصات الدفاع الجوي بالقوات المسلحة العربية الليبية استهدف طائرة استطلاع تركية وقامت بإسقاطها في الساحل الغربي لمدينة سرت.⁽³¹⁾

وفي 23 يوليو أيضًا، كشفت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، عن تزويد روسيا لمعدات حربية هجومية لمرتزقة فاغنر الذين يقاتلون بجانب قوات الجيش الليبي على الخطوط الأمامية لمدينة سرت.⁽³²⁾

وفي 24 يوليو، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، إحصائية جديدة بشأن المرتزقة المواليين لتركيا من الفصائل السورية، الذين أرسلتهم أنقرة للقتال في ليبيا الذين بلغ عددهم نحو 16500، من بينهم 350 طفلا دون الثامنة عشرة. وكان مجموع من قُتلوا من المرتزقة خلال المواجهات في ليبيا، تجاوز الـ 480، من بينهم أكثر من 30 طفلا، إضافةً لبعض قادة تلك الفصائل.⁽³³⁾

وفي 27 يوليو، قامت مجموعة مسلحة، بإغلاق مقر الشركة العامة للكهرباء الرئيسي قرب "بوابة الجبس" جنوب العاصمة طرابلس. كما قامت المجموعة بالمنحدر من مصراتة والتي تتبع الكتيبة 301- خلال حملتها بكتابة عبارات عدة على بوابة الشركة.⁽³⁴⁾ وفي 30 يوليو، هبطت طائرة عسكرية تركية في القاعدة الجوية بمصراتة قادمة من قاعدة الوطية التي تسيطر عليها قوات تركية، إضافة إلى مرتزقة سوريين وفصائل الوفاق. وكانت الطائرة تحمل مقاتلين وأسلحة إلى مصراتة من أجل نقلها إلى جبهة سرت والجفرة.⁽³⁵⁾

³⁰ "صواريخ وطائرات.. هذه أبرز الأسلحة التركية في ليبيا"، سكاى نيوز عربية، 21 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2CoC4Ur>

³¹ "إسقاط طائرة تركية مسيرة غرب مدينة سرت"، 23 يوليو، على الرابط التالي: بوابة أفريقيا الإخبارية <https://www.afrigatenews.net/a/261727>

³² "أفريكوم: روسيا زودت قوات فاغنر بمعدات هجومية في سرت"، مصدر الخبر بوابة أفريقيا الإخبارية، 24 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WTY4x8>

³³ "إحصائية جديدة لمرتزقة أردوغان في ليبيا"، سكاى نيوز عربية، 24 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/39s4lFo>

³⁴ "مجموعة مسلحة تغلق مقر شركة الكهرباء"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 27 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/262120>

³⁵ "طائرة عسكرية تركية في مصراتة ومقاتلون نحو سرت"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 30 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/262355>

وخلال شهر أغسطس رصدت المؤسسة الآتي، في 9 أغسطس، قتل ضابط متقاعد برتبة عميد في شرق البلاد بعد اختفائه وسط ظروف غامضة، وهو عميد المتقاعد في سلاح الدفاع الجوي، يدعى عبد المنعم عبد الكريم الديباني. وقد وجدت جثته على طريق القوارشة في بنغازي، وعليها آثار نحو 32 طعنة بسكين.³⁶

وفي 23 أغسطس قتل مدني وحدثت اعتقالات تعسفية والإغلاق الواضح في مدينة الأصابعة جنوب غرب العاصمة طرابلس.³⁷ وفي 24 أغسطس، لقي 4 مدنيين مصرعهم جراء قصف تعرضت له منطقة الكريمة جنوب العاصمة الليبية طرابلس. وذلك بعد استهداف غارات جوية لمواقع مختلفة جنوب طرابلس، تسببت إحداها في مقتل 3 مدنيين كانوا يستقلون سيارة على الطريق الرابط بين السواني والكريمة، وأن إحدى الغارات أصابت منزلا في ذات المنطقة.³⁸

وخلال شهر سبتمبر شهدت مدينة " سبها" الجنوبية في منتصف الشهر اشتباكات بين عناصر من تنظيم داعش الإرهابي والجيش الليبي وخلال العملية تم قتل 3 من أفراد الجيش الوطني.

39

ومن جانبها رصدت مؤسسة ماعت حالات القتل العنيف خلال هذا شهر نوفمبر، ففي 10 نوفمبر، تعرض طالب لجوء إريتري في ليبيا يبلغ من العمر 15 عاماً وذلك بعد ما دخلت مجموعة من ستة رجال منزلا في منطقة قرقارش، وبدأت في إطلاق النار عليه وأدى الحادث إلى إصابة اثنين آخرين.⁴⁰ وفي منتصف شهر نوفمبر توفي الشاب البالغ 18 عاما " مجمد إبراهيم النعمي " نتيجة لتعرضه للتعذيب العنيف بعد اختطافه من قبل كتيبة أسود تاجوراء التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوفاق الليبية.⁴¹

³⁶ " ليبيا.. مقتل ضابط رفيع متقاعد بطريقة وحشية في بنغازي"، بوابة الأخبار، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ik4COi>

³⁷ " البعثة الأممية تطالب بوقف التصعيد بعد "تقارير عن مقتل مدني" في الأصابعة غربي ليبيا"، سي ان ان عربي، على الرابط التالي: <https://cnn.it/3bM1SH7>

³⁸ " مقتل 4 مدنيين جراء قصف استهدف جنوب طرابلس الليبية"، روسيا اليوم، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hn8EED>

³⁹ في عملية بمدينة سبها.. الجيش الليبي يعلن مقتل 7 إرهابيين بينهم داعشي مصري ويضبط مصرية، الشارع الجديد، 15 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي:

<https://bit.ly/3diyfhm>

⁴⁰ مهاجر نيوز، الأمم المتحدة تدين حادث مقتل طالب لجوء إريتري في ليبيا، الرابط: <https://bit.ly/3mMDnyl>

⁴¹ بوابة أفريقيا الإخبارية، الوطنية لحقوق الإنسان تدين مقتل الشاب محمد ابراهيم النعمي، الرابط: <https://bit.ly/37AV0e9>

3. الجمهورية التونسية

تعانى تونس من تمركز عده جماعة نصره الإسلام والمسلمين بها منذ 2011، وعلى الرغم من ضبط الأوضاع السياسية في تونس مؤخراً إلا أن بقايا التنظيمات الإرهابية لا تزال تنشط في البلاد.

ففي 6 مارس وقع تفجيراً انتحارياً بالقرب من السفارة الأمريكية في تونس، نتج عنه مصرع الإرهابيين، وإصابة 5 من أفراد الأمن بجروح متفاوتة الخطورة ووفاة فرد منهم، كما تسبب في إصابة مدني بجروح خفيفة.⁽⁴²⁾ في 6 سبتمبر استهدف عناصر من تنظيم داعش قوات الحرس الوطني التونسي في مدينة "سوسة" الشرقية مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخرون.⁴³ وفي 21 ديسمبر قالت مصادر أمنية إن مسلحين اختطفوا راعيا شابا في جبال تونس قريبا من الحدود مع الجزائر وقطعوا رأسه وذكرت المصادر أن قوات الأمن عثرت على جثة الشاب عقبه ذويبي بعد اختطافه⁴⁴.

4. المملكة المغربية

في 27 أكتوبر لقي أحد موظفي السجون المغربية حتفه من قبل أحد المتطرفين المعتقلين بالسجن، حيث ينتمى المتطرف إلى الخلية الإرهابية التي فككتها الشرطة المغربية بتمارة⁴⁵.

5. الجزائر

تنشطت عده عناصر تابعة لتنظيم داعش الإرهابي وجماعة نصره الإسلام والمسلمين في الجزائر، حيث تعرضت الجزائر إلى عده هجمات إرهابية وعملت المؤسسة على رصدهم أبرزهم كالتالي:

في يوم 9 فبراير استهدف ثكنة للجيش على الحدود مع مالي، مما أسفر عن مقتل أحد الجنود الجزائريين. جاء هذا التفجير بعد تصريحات الجيش الجزائري التي قد أعلنت في وقت سابق ضرورة تأمين الحدود الجزائرية مع مالي لردع العناصر الإرهابية المنتشرة على الحدود.⁽⁴⁶⁾ وفي 21 يونيو، قتل ضابط في الجيش الجزائري أثناء اشتباك مع عناصر إرهابية، في ولاية عين الدفلة، غربي العاصمة الجزائر. وذلك في كمين بالناحية العسكرية الأولى، وهو العريف المتعاقد، زنادة مصطفى.⁽⁴⁷⁾

⁴² "تفجير تونس: مقتل رجل أمن ومنفذي الهجوم وسقوط 5 جرحى"، بي بي سي، على الرابط التالي: <https://bbc.in/39w35jd>

⁴³ موسي بعد هجوم سوسة: الإرهاب مدعوم من البرلمان التونسي، اندبنت بالعربية، 6 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ltiR18>

⁴⁴ <https://bit.ly/3axn6tM>

⁴⁵ سكاى نيوز بالعربية، فيديو.. إرهابي يفاجئ موظفا بسجن مغربي بطعنة قاتلة، للمزيد انظر الرابط: <https://bit.ly/2TYeCCm>

⁴⁶ سكاى نيوز بالعربية، "مقتل جندي جزائري في هجوم انتحاري قرب الحدود مع مالي"، 9 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2wOwffM>

⁴⁷ "مقتل ضابط جزائري في اشتباكات مع عناصر إرهابية"، سكاى نيوز عربية، 21 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZLlzt>

المطلب الثاني

رصد العمليات الإرهابية في إقليم شرق أفريقيا

يعاني سكان إقليم شرق أفريقيا من انتشار العنف والإرهاب بكافة صورته وأشكاله، لذا يعد هذا الإقليم من أكثر الأقاليم دموية في القارة بأكملها، حيث تركز حركة الشباب في كلاً من الصومال وكينيا بجانب التوترات العرقية الدموية في السودان وجنوب السودان وإثيوبيا أيضاً.

1. جمهورية السودان

بسبب التركيبة العرقية المتداخلة في السودان وعدم قدرة السلطات على احتواء النعرة القبلية المتصاعدة أدى هذا إلى سقوط ما يقرب من 200 قتيلاً وذلك خلال هام 2020 فقط.

في 3 يناير قتل 3 اشخاص وجرح أكثر من "36" مواطناً في تجدد الاشتباكات بين "النوبة" و "البنى عامر والحباب" بحاضرة في ولاية البحر الأحمر بورتسودان.⁴⁸ واستمرت الاشتباكات القبلية لليوم الثاني على التوالي في بورتسودان أسفرت عن مقتل 9 اشخاص وحرق العديد من المنازل.⁴⁹ وفي 10 يناير قام مسلحون بشن هجوم على تجمع للتجار بولاية جنوب دارفور، غربي السودان ولقى شخصان مصرعهم فى هذا الهجوم. كما وقعت أحداث عنيفة في عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان تحت مسمى "مسيرات الزحف الأخضر" الاخوانية مما ادى الى اصابة 7 أشخاص.⁵⁰ في 14 يناير اندلعت اشتباكات مسلحة بمعسكر للتدريب في منطقة "صومة" التابعة لولاية جنوب كردفان مم أسفر عن مقتل جنديين من القوات المسلحة السودانية.⁵¹ وفي نفس اليوم وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات المسلحة السودانية، وأفراد سابقين في جهاز المخابرات العامة الخاصة في العاصمة الخرطوم مما أسفر عن سقوط قتيل و 7 جرحى.⁵²

وخلال يومى 14 و15 هاجمت مليشيات مسلحة، على عدد من القرى بمناطق شمال جبل مرة بولاية وسط دارفور، غربي السودان، وتسببت في نزوح المئات من الأسر، ووصولهم لمعسكر "سرتوني" في وضع إنساني بالغ الصعوبة حيث بلغ عدد النازحين الى 150 اسرة.⁵³

⁴⁸ السودان، مقتل وإصابة (39) شخصاً في تجدد الاشتباكات بين البنى عامر والنوبة بورتسودان، 3 يناير 2020، <https://bit.ly/2YhV0eT>

⁴⁹ الحرة، بعد أيام من أحداث الجنيبة.. قتلى في اشتباكات شرقي السودان، 4 يناير 2020، الرابط: <https://arbne.ws/3tdRINS>

⁵⁰ العين الاخبارية، إصابة 7 أشخاص في أعمال عنف إخوانية بوسط السودان، 11 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36kXHka>

⁵¹ اخبار السودان، مقتل جنديان في الجيش السوداني إثر اشتباكات مسلحة بمعسكر جنوب كردفان، 14 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2YnIfPS>

⁵² سبوتنيك بالعربي، سقوط قتيل و 7 جرحى جراء اشتباكات بين عسكريين في السودان، 14 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2MH4VbQ>

⁵³ اخبار السودان، مليشيات مسلحة تهاجم قرى بمناطق شمال جبل مرة بولاية وسط دارفور، غربي السودان، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39rxwKx>

وعلى صعيد آخر، في شهر مارس نجا رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك من محاولة اغتيال استهدفت موكبه في العاصمة الخرطوم، بواسطة سيارة مفخخة، وكانت تلك هي المرة الأولى في تاريخ السودان التي يستهدف فيها مسؤول سوداني رفيع بعملية مثل تلك العملية، وهو أسلوب دخيل وغير معروف في الساحة السياسية السودانية.⁽⁵⁴⁾

وشهد شهر مايو حادثين دمويين، ففي 14 مايو، أعلن الجيش السوداني عن مقتل 26 شخصا وجرح 19 آخرين، جراء أحداث عنف نشبت بمدينة كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان. واندلعت أعمال العنف بين مكونات سكانية بالمدينة لمدة 3 أيام بسبب سرقة مواشي.⁽⁵⁵⁾ وفي 28 مايو، أعلن الجيش السوداني عن مقتل ضابط بهجوم لميليشيا إثيوبية على الحدود بين البلدين، بولاية القصارف بعد أن توغلت قوة من الميليشيات الإثيوبية واعتدت على بعض المشاريع الزراعية بمنطقة بركة نوريت وقرية الفرسان وتواصل الاعتداء ليشمل الاشتباك مع القوة العسكرية السودانية في معسكر بركة نورين.⁽⁵⁶⁾

وفي 25 يوليو، قتل أكثر من 60 شخصاً وأصيب نحو 60 آخرين في هجوم مسلح في منطقة دارفور السودانية في قرية ماستيري بالقرب من الحدود مع تشاد، وعلى بعد 48 كيلومتراً جنوباً من الجنية عاصمة ولاية غرب دارفور. وكان الهجوم واحداً من بين سلسلة من الحوادث الأمنية التي تم الإبلاغ عنها في شهر يوليو، والتي أسفرت عن حرق العديد من القرى والمنازل، ونهب الأسواق والمحلات التجارية، وتضرر البنية التحتية.⁽⁵⁷⁾

واستمرت الاشتباكات العرقية والطائفية خلال شهر أغسطس، ففي 1 أغسطس أقدم مسلحون على مهاجمة منطقة برونقا جنوب مدينة كاس بولاية جنوب دارفور في أول أيام عيد الأضحى المبارك وأحرقها بالكامل؛ وامتد العدوان إلى عدة مناطق جنوب غرب محلية كاس. مما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل بينهم ضابط بالقوات المسلحة، ونزوح المئات.⁵⁸ وفي 8 أغسطس وقعت اشتباكات في جنوب كردفان بين الجيش السوداني ومتمردين في ولاية جنوب كردفان والذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وفق ما أعلن الجيش السوداني دون أن يعطي حصيلة محددة.⁵⁹

⁵⁴ "تفاصيل محاولة اغتيال عبد الله حمدوك"، البيان، 10 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33VgqQZ>

⁵⁵ "السودان يعلن حصيلة قتلى أحداث العنف بجنوب كردفان"، العين الإخبارية، 14 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dHAKm0>

⁵⁶ "السودان: مقتل ضابط بهجوم لميليشيا إثيوبية على الحدود"، العربية نت، 28 مايو، على الرابط التالي: <https://ara.tv/97utz>

⁵⁷ "مقتل 60 شخصاً في منطقة دارفور السودانية"، المصدر: بوابة أفريقيا الإخبارية، 27 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.africatvnews.net/a/262101>

⁵⁸ "قتلى وجرحى في هجوم لميليشيات على قرى بدارفور، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/dead-attack-darfur>

⁵⁹ اشتباكات في جنوب كردفان، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/31s8pC6>

وتتزايد المواجهات القبلية في السودان، ففي 12 أغسطس أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية ارتفاع حصيلة المواجهات القبلية في مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر إلى 25 قتيلًا و87 جريحًا، فيما فرضت السلطات حظر تجول كاملًا في المدينة.⁶⁰

استمراراً لموجة العنف والاشتباكات في إقليم دارفور، في 20 سبتمبر، أعلن عن أن مهربي سلاح نصبوا كمينًا لعناصر من قوات الشرطة في صحراء منطقة الدبة شمالي السودان، أدى إلى مقتل 5 من قوات الشرطة بينهم ضابط.⁶¹ وفي 24 سبتمبر شهدت منطقة "بيلي" مقتل شخصين وإصابة سيدة بعد أحداث عنف مع عدد من المسلحين.⁶²

وشهد شهر أكتوبر ثلاث حوادث منفصلة، قتل ضابط شرطة في 5 أكتوبر وذلك خلال اعتداء من منفلتين على إحدى محطات ضخ النفط، في ولاية البحر الأحمر.⁶³ في 15 أكتوبر أعلنت إحدى اللجان الطبية في السودان عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 20 آخرون بعد الاشتباكات القبلية التي اندلعت بعد اقالة حاكم ولاية كسلا " صالح عمار".⁶⁴ وفي 21 أكتوبر أعلنت لجنة الأطباء المركزية في السودان عن مقتل شخص وإصابة آخر وذلك خلال اشتباكات بين قوات الشرطة وعدد من المحتجين في شرق الخرطوم.⁶⁵

كذلك الحال في شهر نوفمبر، ففي 15 نوفمبر قُتل ضابط شرطة وأصيب 3 أشخاص آخرون في منطقة الفتح في أم درمان وذلك بعد حادث تبادل إطلاق النار مع لص هارب في المنطقة.⁶⁶ وفي 29 نوفمبر انفجرت قنبلة في منطقة السمرة شمال شرق بحري والتي أسفرت عن مقتل 2 وإصابة آخر وذلك دون تحديد مصدر القنبلة حتى الآن.⁶⁷

وفي 30 نوفمبر قامت عصابات إثيوبية واقعة على الشريط الحدودي مع ولاية القضارف بقتل "خليل أبري" أحد المواطنين السودانيين واختطاف 5 آخرون مطالبين الأهالي بقدية قدرها 4 مليون جنية سوداني.⁶⁸

وقع خلال شهر ديسمبر عدة حوادث عنيفة حيث قُتل إثنين من السودانيين وأصيب مثلهما بجروح خطيرة إثر توترات أمنية بالشريط الحدودي بين السودان وتشاد على خلفية مقتل إثنين

⁶⁰ السودان.. ارتفاع حصيلة ضحايا المواجهات القبلية إلى 25 قتيلًا، 12 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/263658>

⁶¹ مقتل 5 من عناصر الشرطة في كمين نصبه مهربي سلاح شمال السودان، السودان تريبيون، 20 سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33PvctP>

⁶² السودان: مقتل شخصين وجرح سيدة في أحداث عنف وسط دارفور، الشروق، 10 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3dhK878>

⁶³ اليوم السابع، الشرطة السودانية تعلن مقتل ضابط شرطة في اعتداء في البحر الأحمر، الرابط: <https://bit.ly/32w9ydd>

⁶⁴ الوطن، مقتل 6 أشخاص خلال اشتباكات قبلية في سواكن السودانية، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3evOGY8>

⁶⁵ بي بي سي عربي، مقتل شخص وإصابة آخرون في اشتباكات شرق الخرطوم، الرابط: <https://bbc.in/32MFkmz>

⁶⁶ اليوم التالي، استشهاد ضابط شرطة ووكيل عريف في مطاردة مسلحة بأم درمان، الرابط: <https://bit.ly/3gmxPIw>

⁶⁷ قتلى وجرحى في انفجار قنبلة بالسمرة للدماب شمال بحري، الرابط: <https://bit.ly/2IeP7dM>

⁶⁸ مليشيات إثيوبية متغلثة تقتل سودانياً وتخطف (5) آخرين، الرابط: <https://bit.ly/2VKYvJa>

من الرعاة السودانيين بنيران مسلحين تشاديين يوم 2 ديسمبر 2020.⁶⁹ وفي 16 ديسمبر، قتل ضابط بالجيش السوداني، بعد نصب الجيش الإثيوبي كميناً بمنطقة سودانية تقع على الشريط الحدودي، وأدت المعارك الدائرة على الحدود أيضاً إلى مقتل 3 جنود من طرف الجيش السوداني الذي استطاع استرداد مناطق متنازع عليها بداخلها مزارعين إثيوبيين في الأيام الماضية، الأمر الذي اعتبره الجيش الإثيوبي استفزازاً.⁷⁰ وأيضاً في نفس اليوم في السودان هاجمت مجموعة مسلحة، تتمطى إبل وخيل وحمير ومعهم دراجات نارية قرية بمنطقة "سرمنجاكو" في محلية مرشينج التابعة لولاية جنوب دارفور، وقتلت وأصابت 6 أشخاص على الأقل، عقب إطلاق الرصاص عليهم.⁷¹

وفي 28 ديسمبر أعلنت السودان عن مقتل 13 شخصا وإصابة 34 آخرين في تجدد لصراع مسلح جنوب دارفور.⁷² وذكرت وكالة الأنباء السودانية، أن السودان سينشر "أعداداً كبيرة" من القوات في الولاية بعد مقتل عدد كبير في عنف قبلي في الآونة الأخيرة.⁷³

2. جنوب السودان

يعاني جنوب السودان من زيادة الاشتباكات العرقية التي تسببت فيما يزيد عن 1230 قتيلًا خلال العام الماضي.

في 21 يناير وقعت اشتباكات قبلية عنيفة في قبيلة عرب المسييرية بمنطقة أبيي الحدودية المتنازع عليها في جنوب السودان مما أسفر عن مقتل 29 شخص وحرقت العديد من المنازل.⁷⁴ وخلال شهر مايو أعلن عن مقتل ما لا يقل عن ألف شخص خلال اشتباكات على خلفية عرقية. وخلفت 370 مصاباً في هجوم لأشخاص مدججون بالسلاح من عرقية مورلي ست قرى بالمقاطعة. وكان من القتلى 230 من النساء والأطفال، إلى جانب 270 من الشباب الذين حاولوا الدفاع عن عائلاتهم وجيرانهم. وتعتقد السلطات المحلية أن الهجوم كان رداً على حادث مماثل وقع في فبراير الماضي، عندما نهب رجال من عرقية لو نوير ماشية واختطفوا أطفالاً من المورلي.⁽⁷⁵⁾

⁶⁹ أخبار السودان، مقتل وإصابة (4) من الرعاة السودانيين بنيران مسلحين تشاديين، 2 ديسمبر، متاح على: <https://www.sudanakhbar.com/871816>

⁷⁰ الحرية، في اشتباكات حدودية مع إثيوبيا.. مقتل ضابط و3 جنود من الجيش السوداني، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3pUht3I>

⁷¹ المصدر السابق نفسه

⁷² <http://bit.ly/3hrGdXx>

⁷³ <http://bit.ly/37UOIY2>

⁷⁴ اليوم السابع، مقتل 29 في هجوم بمنطقة حدودية متنازع عليها في جنوب السودان، 22 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3agddodE>

⁷⁵ "1000 قتيل في اشتباكات عرقية بـ"جنوب السودان"، العين الإخبارية، 20 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2zeQrch>

وفي 2 يونيو، قتل 5 أشخاص على الأقل في منطقة الشرقايط عاصمة جوبا عاصمة جنوب السودان بعد أن أطلق مسلح النار. وكان هذا الشخص هو من أقارب الرئيس سلفا كير. وتم القبض على الجنرال لوال مارين. وتتعلق حادثة إطلاق النار بنزاع على الأرض. (76) وفي 11 يونيو، حذرت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب السودان من الاشتباكات الطائفية المتصاعدة، التي تضر بالمدينين ويمكن أن تتسبب في انهيار اتفاقيات السلام. وما بين يناير ومايو من هذا العام، حدثت 415 حادثة عنف بين المجتمعات، بزيادة تقارب أربعة أضعاف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. (77) وفي آخر يونيو، قتل 45 شخصا على الأقل في اشتباكات طائفية بمقاطعة تونج نورث في ولاية واراب بشمال البلاد. وأصيب ما لا يقل عن 18 شخصا، عندما هاجم مسلحون من جماعة "اتوك بوك" العرقية عدة قرى يقطنها أفراد جماعة "ابوك باريك" بالمقاطعة. وأضرمت المهاجمون النيران في عدة قرى ما دفع الآلاف من السكان للفرار من المنطقة. وتعتقد السلطات المحلية أن الهجوم جاء ردا على هجوم مماثل وقع قبل عدة أسابيع. (78)

أما شهر يوليو فقد شهد عدة حوادث متفرقة، في 5 يوليو، أعلنت السلطات في جنوب السودان، مقتل ما لا يقل عن 43 شخصا في اشتباكات وقعت بين مجموعات سكانية مختلفة في دولة جنوب السودان بعد هجوم أعضاء من جماعة ميرلي العرقية على قرية في ولاية جونقلي. كما وقع هجوم آخر أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، فضلا عن سرقة العشرات من المواشي. (79) وفي 18 يوليو، في ولاية جونقلي بجنوب السودان، لقي ضابطاً في حماية الحماية البرية وحرسه حتفهما، في كمين مسلح على طريق جوبا - بور. بعدما هاجم أفراد مسلحين شخصين على متن دراجة نارية بالقرب من منطقة منقلا على طول الطريق بين جوبا وبور. (80) وفي 29 أعلن عن مقتل ما لا يقل عن 28 شخصا وخطف 10 أطفال في اشتباكات عرقية بمقاطعة "بور" بولاية جونقلي. كما أصيب 19 شخصا عندما هاجم رجال مدججون بالسلاح من جماعة "مورلي" العرقية، أعضاء من جماعة "دينكا بور" العرقية في قرية ماكولكوي بالمقاطعة. وسرق المهاجمين نحو 150 من رؤوس الماشية. (81)

واستمراراً للموجات العنيفة، تعرضت جنوب السودان لاشتباكات حادة في 12 أغسطس والتي قتل فيها 127 شخصاً من جنود ومدنيين خلال عملية لنزع الاسلحة في بلدة تونج بوسط

⁷⁶ جندي من أقرباء رئيس جنوب السودان يقتل 5 مدنيين، موقع العالم، 5 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/31NE3fb>

⁷⁷ "الأمم المتحدة تحذر من الطائفية بجنوب السودان.. 415 حادث عنف في 5 أشهر"، اليوم السابع، 10 يونيو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4818073>

⁷⁸ "اشتباكات عرقية تخلف 45 قتيلًا بجنوب السودان"، العين الإخبارية، 30 يونيو، على الرابط التالي: [https://al-ain.com/article/ethnic-clashes-leave-45-dead-](https://al-ain.com/article/ethnic-clashes-leave-45-dead-south-africa)

[south-africa](https://al-ain.com/article/ethnic-clashes-leave-45-dead-south-africa)

⁷⁹ "مقتل ما لا يقل عن 43 شخصا في اشتباكات بدولة جنوب السودان"، الشروق، 5 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/38EOd3j>

⁸⁰ "مقتل ضابط حماية الحياة البرية وحرسه على طريق جوبا- بور"، يوم 20 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2CX0HYg>

⁸¹ "مقتل العشرات في اشتباكات عرقية بـجنوب السودان"، العين الإخبارية، 29 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2X6sGLY>

دولة جنوب السودان حيث شهدت منطقة ولاية وارب الواقعة في تونج الكبرى اشتباكات قبلية دامية. ومن بين القتلى 55 من أفراد قوات الأمن و26 مدنيا، كما أصيب 31 آخرون من قوات الأمن.⁸² وأطلقت الحكومة الوطنية، التي تشكلت هذا العام بعد اتفاق لإنهاء نزاع اندلع عام 2013، عملية لنزع السلاح في مقاطعة تونغ الأشهر الأخيرة، وقالت إن الميليشيات المسلحة هي التي تحرك العنف بين الطوائف في المنطقة.

وفي 7 سبتمبر قام عدد من المسلحين بشن هجوماً على مركبة كانت تقل ركاباً في منطقة " ليت هير " بولاية البحيرات مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخر.⁸³

وفي شهر أكتوبر وقعت الأول في 8 أكتوبر حيث وقع هجوماً على قافلة تحمل مساعدات غذائية تابعة لبرنامج الأغذية العالمي وقتل شخص واصيب 3 آخرون من طاقم القافلة.⁸⁴ وشهدت جنوب السودان واقعة اقتتال عرقي في 10 أكتوبر بين عدد من المجموعات العرقية مما أسفر عن مقتل حوالي 18 شخصاً و34 جريحاً من بينهم عشرات الأطفال.⁸⁵

كما يتعرض العاملون في المجال الإنساني إلى هجمات متعددة في جنوب السودان، حيث تعرض عامل إنساني آخر للقتل في **2 نوفمبر** في ولاية جونقلي شرق البلاد. وتأتي الحادث بعد الإعلان عن واقعة قتل شبيهة في أواخر شهر أكتوبر الماضي. وتشير بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنه خلال عام 2020 قتل حوالي 9 أشخاص يعملون في المجال الإنساني في جنوب السودان.⁸⁶

3. جمهورية الصومال الفيدرالية

يرصد هذا الجزء أبرز الهجمات الإرهابية التي تعرض لها الصومال خلال الفترة ما بين يناير 2020 وحتى يناير 2021. ووفقاً لما تتبعته مؤسسة ماعت، فقد شهد الصومال خلال تلك الفترة حوالي 160 حادث إرهابياً أدى إلى وقوع 457 ضحية بفعل هجمات حركة الشباب. نرصد أبرز تلك الهجمات كالتالي وفقاً للشهور.

في شهر يناير، شهد الصومال في مطلع عام 2020 ما يزيد عن 20 هجوماً إرهابياً في مختلف الأقاليم المختلفة مما أسفر عن مقتل 15 ضحية وعدد من الخسائر المادية الأخرى. رصدت مؤسسة ماعت أبرز تلك الهجمات خلال هذا الشهر كالتالي.

⁸² أكثر من 100 قتيل في اشتباكات بجنوب السودان، 12 أغسطس 2020، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iDEbDj>
⁸³ مقتل شخصين بينهم سلطان في هجوم مسلح بجنوب السودان، 10 سبتمبر 2020، بوابة الأخبار، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SMMTUQ>
⁸⁴ اليوم السابع، الأمم المتحدة تدين مقتل وإصابة 4 في هجوم على قافلة مساعدات، الربط: <https://bit.ly/38xRUJR>
⁸⁵ مصرراوي، مقتل 18 شخصاً في معارك بين جماعات متصارعة جنوب السودان، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3k4QhFv>
⁸⁶ رأى اليوم، مقتل عامل إنساني ثان في جنوب السودان، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/39OQO4E>

في 4 يناير قامت حركة الشباب باغتيال ضابطا أمنيا في مدينة بوصاصو بولاية بونتلاندا.⁸⁷ وفي وسط الصومال أعلنت حركة الشباب اعدام ثلاثة أشخاص اليوم في منطقة "بق أقبلي" في إقليم هيران بوسط الصومال⁸⁸. وفي 8 يناير قامت عناصر حركة الشباب بتفجير سيارة عند نقطة تفتيش مزدحمة في تقاطع سيدكا القريب من القصر الرئاسي مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص واصابة 6 آخرون الانتحار الذي قام بتفجير السيارة.⁸⁹ وفي 9 يناير قامت عناصر حركة الشباب المسلحة بقتل امرأة مسنولة في إدارة مديرية هليوا بالعاصمة مقديشو.⁹⁰ وفي 11 يناير قامت عناصر من حركة الشباب باغتيال نائب رئيس جهاز الاستخبارات في إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب غرب الصومال⁹¹ في 14 يناير وقع انفجار في منطقة "آبار المياه" بضواحي العاصمة مقديشو مما أدى الى مقتل 3 جنود صوماليين واصابة 2 آخرون.⁹²

في 17 يناير قامت عناصر ارهابية بشن هجوم على أحد ال منازل في مديرية "ياقشيد" في العاصمة مما أسفر عن إصابة 9 اشخاص منب الرجال والنساء.⁹³ وفي 18 يناير انفجرت سيارة مفخخة في مقديشو اسفرت عن مقتل مهندسين تركيين.⁹⁴ وفي نفس اليوم قامت عناصر حركة الشباب بشن هجوم على حافلة ركاب تقل مدنيين في ضواحي العاصمة مقديشو مما أسفر عن إصابة 7 أشخاص وجرح 4 نساء.⁹⁵

وهاجم عناصر حركة الشباب دينة مركا مركز إقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو وذلك على قواعد لقوات الحكومة الصومالية مما أسفر عن وقوع خسائر بعد قتال عنيف مع قوات الحكومة الصومالية.⁹⁶ وفي 23 يناير هاجم عناصر يشبته في صلتهم بحركة الشباب مدنيين كانوا يستقلون حافلة في مقاطعة وجير الشمالية الشرقية مما أسفر عن إصابة شخصين.⁹⁷ وفي 26 يناير أعلنت عناصر من حركة الشباب اعدام 3 أشخاص في إقليم جوبا السفلي رميا بالرصاص بتهمة التجسس لصالح جهات أجنبية.⁹⁸

⁸⁷ الصومال الجديد، حركة الشباب تعتال ضابطا أمنيا في مدينة بوصاصو بولاية بونتلاندا، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2QQIpuJ>

⁸⁸ الصومال الجديد، حركة الشباب تعدم 3 أشخاص في إقليم هيران، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36sPbxt>

⁸⁹ الصومال نت، وقوع انفجار قوي في مقديشو، 8 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3qQ2rWG>

⁹⁰ الصومال الجديد، اغتيال مسنولة في إدارة مديرية هليوا بمقديشو، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3onwvHM>

⁹¹ الصومال الجديد، اغتيال نائب رئيس استخبارات إقليم شبيلي السفلي في مقديشو، 11 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pxJwjq>

⁹² الصومال الجديد، مصرع ثلاثة جنود صوماليين واصابة اثنين في انفجار استهدف قافلة تضم مهندسين أتركا في ضواحي مقديشو، 14 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2YjoUiG>

⁹³ مصراوي، إصابة 9 أشخاص في هجوم بقتيلة في العاصمة الصومالية، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39qjk4r>

⁹⁴ الصومال الجديد، هجوم انتحاري يستهدف مهندسين تركيين في ضواحي مدينة أفجوي، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2YAlfgN>

⁹⁵ الشروق، إصابة 7 أشخاص بنيران أطلقها جنود على حافلة ركاب في ضواحي مقديشو، 19 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39qkkFJ>

⁹⁶ الصومال نت، حركة الشباب تشن هجوما كبيرا على مدينة مركا، 19 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3coMRxb>

⁹⁷ الصومال الجديد، عناصر يشبته في صلتهم بحركة الشباب يشنون هجوما على حافلة في كينيا، 25 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2YunzWA>

⁹⁸ الصومال الجديد، حركة الشباب تعدم 3 أشخاص في إقليم جوبا السفلي، 26 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pxguAo>

هذا بالإضافة إلى اتساع أثر الإرهاب ليشمل الدول المجاورة حيث سقط في كينيا بسبب هجمات حركة الشباب 15 ضحية.

وفي شهر فبراير، رصدت مؤسسة ماعت تحركات جماعة الشباب الإرهابية لا سيما في العاصمة مقديشو والتي تعرضت خلال هذا الشهر لحوالي 5 هجمات مسلحة راح ضحيتها ما يقرب من 30 شخصًا، أبرز تلك الهجمات تعرض لها الجنود الصوماليين في هجومها على إقليم شبيلي جنوب غرب الصومال، الذي أسفر عن مقتل 10 جنود، بالإضافة إلى هجوم آخر على نفس الإقليم أسفر عن مقتل 13 جنديًا.⁽⁹⁹⁾ أما فيما يخص دول الجوار فقد سقط ما يزيد عن 6 مدنيين في شمال كينيا.

وفي شهر مارس، شكلت الهجمات الإرهابية في الصومال نسبة 1.7% من الضحايا في القارة بعدد 7 ضحايا بعد 6 هجمات إرهابية هذا الشهر منهم هجوم لم يعلن عن عدد ضحاياه.

في 8 مارس نفذت حركة الشباب حكما بالإعدام قصاصا على رجل أدين بقتل آخر عمدا من مدينة "بداي" في إقليم جوبا السفلي بولاية جوبالاند في جنوب الصومال. وفي مارس هاجمت حركة الشباب قوات بوروندية تابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" بهجوم بلغم أرضي في إقليم شبيلي الوسطى. وأسفر الحادث عن مصرع اثنين من القوات المستهدفة وإصابة عدد آخر بجروح.⁽¹⁰⁰⁾ لتعود الحركة مرة أخرى في 19 مارس وتقصف مقر البعثة في مقديشو بمدافع هاون. وسقط جراء هذا الهجوم قتلى وجرحى لم يعلن عن أعدادهم.⁽¹⁰¹⁾

وفي 25 مارس، فجر انتحاري نفسه في مطعم بالقرب من القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو. وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين بجروح.⁽¹⁰²⁾ وفي 26 مارس، شهدت البلاد تفجير أودى بحياة رئيس إدارة منطقة رأس كامبوني في إقليم جوبا السفلي إثر استهدافه سيارته بلغم أرضي.⁽¹⁰³⁾

وفي 28 مارس شنت حركة الشباب هجوما على قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية في ضواحي بلدة جنالي في إقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو. ولم تسلم كينيا من

⁽⁹⁹⁾ " عقود.. والإرهاب يستنزف الصومال"، مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإعلامي، 20 فبراير 2020، على الرابط التالي: <http://bit.ly/32CIvf2>

¹⁰⁰ "مصرع جنديين بورونديين بتفجير في إقليم شبيلي الوسطى"، الصومال الجديد، على الرابط التالي: <http://bit.ly/2IDLHOo>

¹⁰¹ "قصف مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو بمدافع هاون"، الصومال الجديد، 2020/03/19، على الرابط التالي: <http://bit.ly/2WqF6yN>

¹⁰² "انتحاري يفجر نفسه في مطعم قرب القصر الرئاسي في مقديشو"، الصومال الجديد، 2020/03/25، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33OviAE>

¹⁰³ "تفجير يودي بحياة رئيس إدارة منطقة رأس كامبوني في إقليم جوبا السفلي"، الصومال الجديد، 2020/03/26، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bxVCSd>

هجمات حركة الشباب فخلال شهر مارس اختطفت حركة الشباب 4 مدنيين على المناطق الحدودية. (104)

وتعرضت دولة الصومال إلى 17 هجوماً إرهابياً وقتل فيها 44 شخصاً في أبريل، ففي أول أبريل 2020، اشتدت هجمات حركة الشباب في الصومال بشكل كبير، ما أدى لمقتل اثنان من جنود حفظ السلام الإثيوبيين وجرح أربعة آخرون في انفجار قنبلة في جنوب الصومال، بعد استهداف سيارة تقل هؤلاء الجنود في بلدة جارباري في جنوب غرب منطقة جيدو. واستخدم المهاجمون عبوة ناسفة لاستهداف الجنود الإثيوبيين المتمركزين في جارباري. (105) وأعدمت حركة الشباب في مدينة "بؤالي" مركز إقليم جوبا الوسطى في جنوب الصومال 6 أشخاص بتهمة التجسس. بعدما اتهمتهم الحركة بالتجسس لحساب الحكومة الصومالية والولايات المتحدة الأمريكية وكينيا وزعمت أنهم اعترفوا بالتهمة الموجهة إليهم. (106)

كما اغتال مسلحون بالمسدسات الناشطة مريم محمود أحمد التي كانت تعمل في منظمة نسائية في إدارة إقليم بنادر وتمكنوا من الفرار من مسرح الجريمة قبل وصول الشرطة. ولم تتحمل جهة حتى الآن مسؤوليتها عن اغتيال الناشطة، إلا أن حركة الشباب هي المسؤولة عادة عن الاغتيالات والمشاكل الأمنية المتكررة. (107)

كذلك دار تبادل لإطلاق النار لفترة وجيزة يوم 2 أبريل بين عناصر من الشرطة والجيش في تقاطع "أفرتاجردينو" في مديرية "بونطيري" بمقديشو، وقد أسفر عن الحادث إصابة مدنيين، ووقع بعد إطلاق جنود من الجيش النار على حافلة ركاب ما جعل الشرطة ترد عليهم، وتمكنت عناصر الجيش بعد ذلك من عبور نقطة تفتيش للشرطة في التقاطع بالقوة ولم يكشف عن خسائر في صفوف الشرطة والجيش. (108)

ولم تسلم مدينة كسمايو عاصمة ولاية جوبالاند المؤقتة من العنف القبلي، حيث لقي 14 شخصاً على الأقل حتفهم في معارك بين مليشيات القبائل في ضواحي المدينة. ودارت المعارك بين مليشيات القبائل بسبب النزاع في ملكية الأراضي، وكانت مناطق "فوما" و"كويامو" و"جيرلوي" تشهد خلال السنوات الثلاث الماضية معارك بين المليشيات القبلية والمتنازعة في ملكية تلك المناطق التي تبعد نحو 30 إلى 50 كلم عن مدينة كسمايو. (109)

104 "اختطاف أربعة أشخاص في مقاطعة منديرا بكينيا"، الصومال الجديد، 2020/03/12، على الرابط التالي: <http://bit.ly/2TKSMD8>

(105) "مقتل جنديين إثيوبيين في انفجار الصومال"، وكالة الأناضول، 1 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3azilNF>

(106) "حركة الشباب تعدم 6 أشخاص بتهمة التجسس في جنوب الصومال"، الصومال الجديد، 1 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UT7C9Z>

(107) "اغتيال ناشطة في منظمة نساء في إقليم بنادر في مقديشو"، الصومال الجديد، 1 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bFJcrn>

(108) "تبادل لإطلاق النار بين عناصر الشرطة والجيش في مقديشو"، الصومال الجديد، 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2JxoOfT>

(109) "مصرع 14 شخصاً في معارك قبلية في ضواحي مدينة كسمايو"، الصومال الجديد، 1 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/342GzNI>

وفي 2 أبريل، أودى تفجير لغم أرضي بحياة العقيد عثمان موسى مقارو إثر استهداف سيارة كان على متنها بالهجوم بالقرب من مستشفى "دغفير" في مقديشو. وتسبب الهجوم أيضا في مصرع جندي آخر وألحقت السيارة المستهدفة إصابات ببعض المار بعد خروجها من سيطرة السائق.⁽¹¹⁰⁾ تلاها في يوم 5 أبريل، وفاة شخص على الأقل وإصابة نحو 10 آخرين من بينهم نائب في برلمان ولاية هيرشبيلي بجروح بسبب انفجار وقع في مدينة "جوهر" عاصمة الولاية. وأشارت التقارير الواردة من المدينة إلى أن الانفجار وقع في مقهى يرتاده النواب وغيرهم من المسؤولين في ولاية هيرشبيلي.⁽¹¹¹⁾

وفي 7 أبريل 2020، أصيب 7 أشخاص في تفجير قنبلة يدوية استهدف سيارة عسكرية في مدينة بوصاصو بالقرب من فندق "نقىل" مركز إقليم بري في ولاية بونتلاندي في شمال شرق الصومال.⁽¹¹²⁾ في 14 أبريل، انفجر لغم أرضي في تقاطع "فغح" في مديرية كاران بالعاصمة مقديشو، استهدف سيارة حربية تابعة لقوات الحكومة الصومالية. وأسفر الهجوم عن إصابة 4 مدنيين صادف مرورهم وقت الانفجار، وتشير أصابع الاتهام إلى حركة الشباب.⁽¹¹³⁾ وفي 13 أبريل، شن مقاتلون من حركة الشباب هجوماً على قاعدة للقوات الكينية في منطقة "كلبيو" الواقعة في إقليم جوبا السفلي بولاية جوبا لاند، العاملة تحت مظلة بعثة الاتحاد الإفريقي "أميصوم"، واندلع الاشتباك بعد الهجوم على المنطقة غير البعيدة عن الحدود الصومالية الكينية، لكن لم تعلن نتائج الاشتباك.⁽¹¹⁴⁾

وفي 17 أبريل، أعلنت حركة الشباب أنها أعدمت 6 أشخاص في مدينة جمامي في إقليم جوبا السفلي بولاية جوبالاند في جنوب الصومال. وأعلنت أن الضحايا: محمد إيدو آدم وآدم عبد الله حاج آدم وعثمان عبد الله أفرح كانوا يتجسسون لمخابرات الحكومة الفيدرالية، وحسن هافو سني كان يعمل لصالح مخابرات ولاية جوبا لاند بينما كان محمد علي مديرو وهلولي بشير آدم كانا يعملان مع مخابرات ولاية جنوب الغرب.⁽¹¹⁵⁾

وفي نفس اليوم أعلنت مسؤوليتها عن ثلاث اغتالات طالت جنديين حكوميين وطبياً صومالياً، في حادثين منفصلين في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو ومدينة بلدوين حاضرة محافظة هيران في وسط الصومال. وعلي صعيد آخر اغتال مسلحون بالمسدسات

⁽¹¹⁰⁾ "تفجير يودي بحياة ضابط في الجيش الصومالي"، الصومال الجديد، 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bJFkpb>
⁽¹¹¹⁾ "صرع شخص وإصابة آخرين من بينهم نائب في برلمان إقليمي في انفجار بمدينة جوهر"، الصومال الجديد، 5 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Xanp6Z>

⁽¹¹²⁾ "إصابة 7 أشخاص في تفجير في مدينة بوصاصو"، الصومال الجديد، 8 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aWDktG>

⁽¹¹³⁾ "إصابة 4 أشخاص في انفجار لغم في مقديشو"، الصومال الجديد، 14 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XBe6x5>

⁽¹¹⁴⁾ "هجوم لحركة الشباب على قاعدة كينية بإقليم جوبا السفلي"، الصومال الجديد، 14 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/34Hch3u>

⁽¹¹⁵⁾ "حركة الشباب تعمد 6 أشخاص بتهمة التجسس في جنوب الصومال"، الصومال الجديد، 17 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2wN5IVZ>

طبيبا بمديرية دركينلي بالعاصمة مقديشو واتهمت الحركة الطبيب بأنه كان يعمل لصالح الاستخبارات الصومالية.⁽¹¹⁶⁾

وفي 19 أبريل، أطلقت قذائف هاون على مطار آدم عدي الدولي في مقديشو ومعسكر حلني مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم". ولم يكشف النقاب عن الخسائر الناجمة عن الهجوم إلا أن حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة أعلنت مسؤليتها عنه.⁽¹¹⁷⁾

وفي 21 أبريل، أعلنت حركة الشباب مسؤليتها عن الهجوم الذي استهدف ضابطا في الشرطة الصومالية إثر إطلاق النار عليه في منطقة "أرجنتين" في مديرية كاران بالعاصمة مقديشو.⁽¹¹⁸⁾ في 24 أبريل، شن مقاتلو حركة الشباب هجوما على قاعدة للقوات الكينية في منطقة "كليبو" في إقليم جوبا السفلى بولاية جوبا لاند في جنوب الصومال. ودارت اشتباكات بين المقاتلين والقوات الكينية في المنطقة على الحدود بين الصومال وكينيا ولكن لم يتسن التعرف على الخسائر الناجمة عن الاشتباكات.⁽¹¹⁹⁾ وفي يوم 26 أبريل، تعرضت قاعدة حلني العسكرية القريبة من مطار مقديشو الدولي لهجوم ثاني بقذائف الهاون من قبل عناصر حركة الشباب، مما أدى إلى مقتل 5 مدنيين. وسقط عدد من القذائف داخل القاعدة المحصنة التي تتخذها بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" مقرا لها.⁽¹²⁰⁾ وفي 29 أبريل، في مدينة "عيل بور" في إقليم غل غدود بوسط الصومال أعدمت حركة الشباب ثلاثة أشخاص بتهمة التجسس للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الولايات الإقليمية في الصومال وأعدمت الحركة أحمد نورو محمد (23 عاما) الذي اتهمته بالعمل مع الطائرات الأمريكية بدون طيار ومع ولاية جنوب الغرب وبشير محمود طغول (22 عاما) الذي وجهت إليه تهمة التجسس للولايات المتحدة والمسؤولية عن ضربات جوية أمريكية استهدفت قيادات من حركة الشباب وبشار أحمد عبدلي (50 عاما) الذي ذكرت أنه كان عميلا للولايات المتحدة الأمريكية وولاية هيرشيبيلي.⁽¹²¹⁾

وفي شهر مايو، رصدت مؤسسة ماعت عمليات إرهابية كان أولها في 3 مايو 2020، في مدينة غالكيو مركز محافظة مدغ وسط الصومال اندلعت اشتباكات بين قوات تابعة لولاية بونتلاند وأخري لولاية غلمدغ. واستخدم الطرفان في الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح جميعهم من

⁽¹¹⁶⁾ "حركة الشباب تتبني مسؤولية اغتيالات في مقديشو وبلدين"، الصومال الجديد، 17 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3crBjGw>

⁽¹¹⁷⁾ "إطلاق قذائف هاون على مطار مقديشو"، الصومال الجديد، 19 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VTca0u>

⁽¹¹⁸⁾ "حركة الشباب تعلن مسؤليتها عن اغتيال ضابط في الشرطة الصومالية"، الصومال الجديد، 22 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bujV3J>

⁽¹¹⁹⁾ "حركة الشباب تتبني انفجارا أودى بحياة ضابطين من الشرطة الكينية"، الصومال الجديد، 25 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VCFTw0>

⁽¹²⁰⁾ "هجوم بقذائف الهاون على مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو يسفر عن مصرع 5 مدنيين"، الصومال الجديد 26 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2S8aizT>

⁽¹²¹⁾ "حركة الشباب تعدم ثلاثة أشخاص بتهمة التجسس في وسط الصومال"، الصومال الجديد، 29 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2KlHclP>

القوات المتقاتلة. واتهمت فيها مليشيات تابعة لغمدغ بشن هجوم على قاعدة لقوات بونتلا ند في منطقة "تيغاري".⁽¹²²⁾ وفي 4 مايو، شنت حركة الشباب هجوما على قاعدتين للقوات الصومالية في منطقتي "عيل سليني" و"بريري" في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو. وقد بدأ الهجوم بتفجيرات أعقبها مواجهات عنيفة دارت بين مقاتلي حركة الشباب وبين قوات الحكومة الصومالية. وتمكن الجيش من قتل وجرح عدد من عناصر الحركة. لكن لم ترد تفاصيل حول الهجوم والخسائر البشرية الناجمة منه.⁽¹²³⁾

وفي 6 مايو، شهد إقليم غل غدود بولاية غلمدغ في وسط الصومال أن قتالا عنيفا دار بين مليشيات القبائل في ضواحي مدينة "دوسمريب" عاصمة الولاية. وتقاتلت المليشيات في منطقة "قلانقلي" مستخدمة أنواع الأسلحة المختلفة نتيجة النزاع في ملكية المراعي. ولم يكشف النقاب عن الخسائر البشرية الناجمة عن القتال بين الطرفين.⁽¹²⁴⁾ وفي 10 مايو، لقي 4 مدنيين مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في اشتباكات دارت بين الشرطة والجيش في مديرية ودجر بالعاصمة مقديشو. وجاءت الاشتباكات بعد محاولة الشرطة دخول منزل ضابط من الجيش أثناء عمليات أمنية كانت تقوم بها لتعقب مسلحين أطلقوا مدافع هاون على مجمع حلبي مقر بعثة الاتحاد الإفريقي لكنهم تعرضوا لمقاومة من قبل حرس الضابط.⁽¹²⁵⁾

وفي 10 مايو، تعرض مجمع حلبي مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو لقصف بمدافع الهاون. وأشارت بعض المصادر إلى سقوط 3 مدافع على الأقل في مناطق في محيط المجمع الذي يوجد فيه أيضا مكتب بعثة الأمم المتحدة ومقر بعض السفارات الأجنبية دون الكشف عن الخسائر الناجمة عن القصف.⁽¹²⁶⁾

وفي 23 مايو، أودى انفجار لغم أرضي بحياة برلين حاجي بولي رئيسة منظمة النساء في مدينة دينسور بإقليم باي في ولاية جنوب غرب الصومال، وذلك أمام منزلها في المدينة، وتسبب الهجوم بإصابة ثلاث أطفال من أقارب السيدة المستهدفة تم إسعافهم إلى المراكز الطبية.⁽¹²⁷⁾ وفي 24 مايو، لقي خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب عشرون بينهم نساء وأطفال، في انفجار بمدينة بيداوة شمالي غرب مقديشو، وذلك خلال الاحتفالات بعيد الفطر.⁽¹²⁸⁾

¹²² "قتلي وجري في اشتباكات مسلحة في ضواحي مدينة غالكيو"، الصومال الجديد، 3 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dawAcn>
¹²³ "حركة الشباب تنشن هجوما على قاعدتين عسكريتين في إقليم شبيلي السفلي"، الصومال الجديد، 4 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2zgiQy0>
¹²⁴ "قتال عنيف بين مليشيات القبائل في إقليم غل غدود"، الصومال الجديد 6 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cbnfkH>
¹²⁵ "مصرع 4 مدنيين في اشتباكات بين الشرطة والجيش في مقديشو"، الصومال الجديد، 10 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/35KGfUN>
¹²⁶ "تعرض مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو لقصف مدفعي"، الصومال الجديد، 10 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WldomN>
¹²⁷ "انفجار يودي بحياة رئيسة منظمة النساء في مدينة دينسور بولاية جنوب غرب الصومال"، الصومال الجديد، 23 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cW0iSM>
¹²⁸ "الصومال.. قتلى في انفجار "هانل" خلال احتفالات العيد"، سكاى نيوز، 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2X6LL1i>

وفي 27 مايو، في مدينة قنسطيري في إقليم باي بولاية جنوب غرب الصومال، تم استهداف قوات إثيوبية تابعة للاتحاد الإفريقي "أميصوم" بتفجير. وتحملت حركة الشباب مسئوليتها عن الهجوم على القوات الإثيوبية، مشيرة إلى أنها دمرت إحدى السيارات العسكرية الإثيوبية.⁽¹²⁹⁾ وفي نفس اليوم في إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي لقي أربعة من جنود الحكومة الصومالية حتفهم بعد استهداف سيارة عسكرية كانوا متنها بلغم أرضي.⁽¹³⁰⁾

وفي أواخر شهر مايو، خطف وأعدم 7 عاملين في مجال الصحة في قرية "غللوي" في إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي. ويعمل المختطفون لمؤسسة "زمزم" وهو مركز صحي، يعتبر الهجوم عليه خرق لسافر للقوانين الدولية لحقوق الإنسان.⁽¹³¹⁾ وفي 31 مايو، لقي 10 أشخاص مصرعهم وأصيب أكثر من 13 آخرين بجروح جراء تفجير حافلة ركاب في منطقة حاوا عبدي الواقعة بالضاحية الجنوبية للعاصمة الصومالية مقديشو. وكان معظمهم مدنيون من النساء اللاتي يعملن في بيع الخضراوات وتعرضن لتفجير لغم أرضي مما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف الركاب. الجدير بالذكر أن الطريق الرابط بين العاصمة مقديشو ومدينة أفجوي في إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب غرب الصومال قد شهد تفجيرات متكررة أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجنود والمدنيين.⁽¹³²⁾ وفي نفس اليوم، قتل نحو 19 شخصا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح جراء انفجار لغم أرضي بحافلة صغيرة بالقرب من مستشفى حاوا عبدي في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو، وكان معظم الضحايا من تجار الخضار والفاكهة. وعلى صعيد آخر أعلنت حركة الشباب مسئوليتها عن مقتل طفلان شرقي كينيا بعد القاء قبيلة اتجاههم.¹³³

وفي شهر يونيو، احتلت في المرتبة السادسة دولة الصومال التي سقط فيها 15 شخص على الأقل، بعد 10 عمليات إرهابية، وهم كالتالي وفقاً لرصد مؤسسة ماعت:

ففي 6 يونيو، شن مقاتلو حركة الشباب هجوماً على نقطة تفتيش لقوات الحكومة الصومالية في غرب مدينة بلعد الواقعة على بعد 30 كيلومترا شمالي العاصمة مقديشو. وذلك بعد أن دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين لكن لم يتسن معرفة الخسائر في صفوف القوات

¹²⁹ "استهداف قوات إثيوبية في مدينة قنسطيري بتفجير"، الصومال الجديد 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XxDYs9>

¹³⁰ "مصرع أربعة جنود بعد استهداف سيارة عسكرية بلغم أرضي في إقليم شبيلي الوسطى"، الصومال الجديد، 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XsdFDC>

¹³¹ "الأمم المتحدة تندد بخطف وإعدام عاملين في مجال الصحة في إقليم شبيلي الوسطى"، الصومال الجديد، 30 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XgLwkc>

¹³² "تفجير حافلة ركاب في ضواحي مقديشو يودي بحياة 10 أشخاص"، الصومال الجديد على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XgjeX4>

¹³³ "سياسة مقتل طفلين ومشتبه بانتمائه لـ"الشباب" الإرهابية شرقي كينيا"، العين 30 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eXBOtc>

الحكومية ومقاتلي حركة الشباب، إلا أن طفلين من أسرة واحدة أصيبا بجروح نتيجة النيران التي كان الطرفان يتبادلانها. (134)

وفي 10 يونيو، أعلن الاتحاد الإفريقي عن مقتل ثلاثة مدنيين خلال تبادل لإطلاق النار بين قواته المسلحة وحركة "الشباب"، بعد أن نصب مقاتلي الشباب كمينا لقواتها على طريق شمال شرق جانالي في شبيلي السفلى (جنوب)، معقل الحركة، مما أدى لمقتل ثلاث نساء بالرصاص وأصيب اثنتان تعالجان في مستشفى أميصوم. (135)(136) وفي 15 يونيو، أعلنت حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن اغتيال موظف في وزارة المالية في الحكومة الصومالية "عبد الله بريسي" في منطقة "الجمهورية" بمديرية كاران بالعاصمة مقديشو. (137) وفي نفس اليوم أيضاً، في مدينة "بلدوين" مركز إقليم هيران بولاية هيرشبيلي، تعرضت قاعدة للقوات الجيبوتية التابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" لقصف بمدافع الهاون. وردت القاعدة على المهاجمين بإطلاق النيران ولم تعرف بعد أية خسائر ناجمة عن الهجوم في صفوف الجنود أو سكان المناطق القريبة من القاعدة. (138)

وفي 17 يونيو، وتحديداً من بلدة "ليغو" بإقليم شبيلي السفلى بولاية جنوب غرب الصومال تعرضت قافلة لقوات صومالية وأمريكية لتفجيرات ناجمة عن ألغام أرضية زرعت في المنطقة. إلا أنها لم تذكر الخسائر الناجمة عنها. وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن استهداف الرتل العسكري للقوات الأجنبية والصومالية. (139) وفي نفس اليوم، لقي أربعة مدنيين مصرعهم من بينهم أم وطفلها وأصيب ثلاثة آخرون بجروح جراء تفجير وقع في تقاطع تليح في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو. واستهدفت بالتفجير سيارة تابعة للقوات الصومالية. (140)

وفي 20 يونيو، لقي 3 من المدنيين مصرعهم وأصيب آخرون بجروح نتيجة تفجيرات ناجمة عن ألغام أرضية مزروعة في مدينة "ونلويين" بإقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو. وأسفر الهجوم أيضاً عن خسائر في صفوف قوات الحكومة الصومالية. (141) وفي 21 يونيو، في منطقة "بعادوين" في إقليم مدغ بوسط الصومال، فجر انتحارياً يسوق سيارة مفخخة نفسه مستهدفاً معسكراً تابعاً للفرقة 21 من الجيش الصومالي في المنطقة. وضرب الانتحاري

134 حركة الشباب تشن هجوماً على مدينة بلعد في شمال مقديشو، الصومال الجديد، 6 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3079tFJ>
135 "مقتل 3 مدنيين في تبادل لإطلاق النار بين "الشباب" و"أميصوم"، عمان اليومية، 10 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.omandaily.com/?p=795862>
136 "بعثة الاتحاد الإفريقي العسكرية تقر بمقتل مدنيين في الصومال"، بوابة أفريقيا، 13 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.africatoday.net/a/257703>
137 "حركة الشباب تتبني مسؤولية اغتيال موظف حكومي في مقديشو"، الصومال الجديد، 16 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fvEoa0>
138 "قصف قاعدة لقوات جيبوتية تابعة للاتحاد الإفريقي في مدينة بلدوين"، الصومال الجديد، 16 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fyNOI7>
139 "تفجيرات تستهدف قوات صومالية وأمريكية في إقليم شبيلي السفلي"، الصومال الجديد، 17 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3egLsXC>
140 "انفجار يودي بحياة أربعة مدنيين في مقديشو"، الصومال الجديد، 17 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Nf2TVL>
141 "الصومال: مصرع 3 أشخاص وإصابة آخرين في تفجيرات في مدينة ونلويين"، الصومال الجديد، 21 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hKUfmr>

السيارة في بوابة المعسكر ما أدى إلى مصرع اثنين من الجنود وأدت الحراسة المشددة للمعسكر إلى تقليل الخسائر الناجمة عن الهجوم.⁽¹⁴²⁾

وفي 22 يونيو، وفي إقليم هيران وسط الصومال قصفت حركة الشباب قاعدة للقوات الإثيوبية العاملة تحت مظلة بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "اميصوم" في منطقة هلغن بالإقليم بمدافع الهاون. وأعقب القصف المدفعي اشتباكات لفترة وجيزة بين مقاتلي حركة الشباب والقوات الإثيوبية التي كانت متواجدة في القاعدة المستهدفة إلا أن من غير المعروف حتى الآن الخسائر الناجمة عن الهجوم.⁽¹⁴³⁾

وفي 24 يونيو، أصيب 5 مجندين ولقي ثلاثة أشخاص على الأقل مصرعهم من بينهم الانتحاري الذي حاول استهداف معسكر تدريب للقوات التركية في العاصمة مقديشو. وأطلقت القوات الأمنية النار على الانتحاري الذي كان يرتدي حزاما ناسفاً قبل تفجير نفسه في حشد من المجندين الجدد عند مدخل القاعدة، وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم.⁽¹⁴⁴⁾

بات تأثير حركة الشباب في كينيا أيضاً. ففي 15 يونيو، شنت حركة الشباب الصومالية هجوماً على قرية تابعة لمدينة مانديرا الكينية الحدودية ما أسفر عن مصرع شرطي من قوات الاحتياط واثنين من المسلحين وإصابة صبي بجروح. وحدث تبادل لإطلاق النار عندما حاول المسلحون تدمير برج لإحدى شركات الاتصالات في المنطقة.⁽¹⁴⁵⁾⁽¹⁴⁶⁾

شهر يوليو، خلال شهر يوليو وقع في الصومال أكبر عدد من الهجمات الإرهابية على مستوى القارة حيث 14 عملية إرهابية، أسفرت عن سقوط 15 ضحية ولكنها جاءت في المرتبة 8 فيما يخص عدد الضحايا.

في أول يوليو أعلنت السلطات المحلية الإثيوبية عن تعرض إستاند مقديشو الدولي لقصف بمدافع الهاون بعد ساعات من إعادة افتتاحه بعد ترميمه في مناسبة حضرها الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو. وقد سقطت قذائف الهاون على الإستاند وحوله. ولم ترد أنباء فورية عن وقوع إصابات. ويدل الهجوم الذي تشنه عادة حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة على التحديات الأمنية التي تشهدها مقديشو.⁽¹⁴⁷⁾

¹⁴² "انتحاري يشن هجوماً على معسكر للجيش الصومالي في وسط الصومال"، الصومال الجديد، 21 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Ym1Kc8>

¹⁴³ "قصف ومواجهات في إقليم هيران وسط الصومال"، الصومال الجديد، 22 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Cv88FK>

¹⁴⁴ "مقتل 3 أشخاص جراء تفجير انتحاري قرب القاعدة العسكرية التركية في مقديشو"، الصومال الجديد، 24 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2NsbDPA>

¹⁴⁵ "مقتل شرطي واثنين من المسلحين في هجوم لحركة الشباب على كينيا"، الصومال الجديد، 16 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3e6APa1>

¹⁴⁶ "مقتل شرطي و2 من المسلحين في تبادل لإطلاق النار في كينيا"، اليوم السابع، 15 يونيو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4824656>

¹⁴⁷ "قصف إستاند مقديشو بقذائف هاون بعد حضور الرئيس الصومالي مناسبة افتتاحه"، الصومال الجديد، 1 يوليو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gdsyvs>

وفي 2 يوليو، أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن مقتل "شريف مختار جيس" رئيس منظمة المعاقين في مدينة بيدوا عاصمة ولاية جنوب الغرب المؤقتة. واتهمته حركة الشباب التي تستهدف من تصفهم بالمتعاونين مع الحكومة الصومالية وكالات المخابرات الأجنبية بالتجسس لصالح الشرطة الصومالية. ولم يصدر تعليق من إدارة جنوب غرب الصومال على جريمة قتل "جيس" الذي تحملته حركة الشباب.⁽¹⁴⁸⁾ وفي نفس اليوم، في مدينة دوسمريب عاصمة ولاية غلمدغ بوسط الصومال، اندلع قتالا عنيفا بين الشرطة المعروفة بـ"هرمعد" والمخابرات في المدينة. وجاء القتال بين الطرفين بعد اغتيال أحد عناصر المخابرات في دوسمريب الأمر الذي أثار حالة من التوتر في المدينة. ويستخدم الطرفان الأسلحة الثقيلة والخفيفة في المناطق الواقعة بين معسكر "إنجي" ورئاسة غلمدغ مما تسبب في توقف الحركة. وتزامن القتال مع جولة تفقدية لمدن غلمدغ يقوم بها رئيس الولاية أحمد عدي كاريه "قور قور".⁽¹⁴⁹⁾

وفي 3 يوليو، أصيب 5 من أفراد الشرطة الصومالية بجروح جراء تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري في نقطة تفتيش قريبة من ميناء مقديشو الدولي. بعد استهداف مركزا لجمع الضرائب في مديرية حمرجب بالعاصمة مقديشو بعد أن أطلقت قوات الأمن الصومالية النار عليه. ولم تتبن جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي يحمل بصمات حركة الشباب.⁽¹⁵⁰⁾ وفي 3 يوليو أيضًا، أعلنت الحكومة الصومالية استسلام قيادي رفيع من حركة الشباب يدعى محمد أبوبكر محمد "عاتو" إليها، الذي كان مسئول الشؤون المالية لحركة الشباب في إقليم شبيلي السفلي.⁽¹⁵¹⁾

وفي 5 يوليو، لقي خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب عشرة آخرون بجروح في هجوم بقنبلة وقع في بيدوا عاصمة ولاية جنوب غرب الصومال. وقالت مصادر إن القنبلة ربما تم تفجيرها عن بعد لاستهداف مكتب محلي للإيرادات، أدت لمقتل جنود ومدنيين. ولم تعلن أية جهة على الفور مسؤوليتها عن الحادث الذي وقع قبل هجوم انتحاري بواسطة سيارة مفخخة تستهدف مقر الإيرادات في ميناء مقديشو.⁽¹⁵²⁾ وفي نفس اليوم، أطلقت الشرطة النار لتفريق متظاهرين معارضين للحكومة الصومالية تجمعوا في ميدان أمام النصب التذكاري للجندي المجهول في مقديشو. وكانت تلك التظاهرات مقدمة لسلسلة من المظاهرات التي نظمتها المعارضة للضغط على الحكومة الصومالية لمنعها من اللجوء إلى

¹⁴⁸ "حركة الشباب تعلن مسؤوليتها عن مقتل رئيس منظمة المعوقين في بيدوا"، الصومال الجديد، 2 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZuFXhR>

¹⁴⁹ "قتال عنيف بين الشرطة والمخابرات في عاصمة غلمدغ"، الصومال الجديد، 2 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YPxmXY>

¹⁵⁰ "إصابة 5 من قوات الحكومة الصومالية بجروح جراء تفجير سيارة مفخخة في مقديشو"، الصومال الجديد، 3 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fOLovs>

¹⁵¹ "الحكومة الصومالية تعلن استسلام قيادي من حركة الشباب إليها"، الصومال الجديد، 3 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2NTXwmn>

¹⁵² "مصرع 5 في تفجير قنبلة في مدينة بيدوا"، الصومال الجديد، 5 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2NYzg2c>

التمديد. وأطلقت الشرطة النيران من الرشاشات في الهواء لتخويفهم وانتشرت العناصر الأمنية بكثافة في الميدان لمنع المتظاهرين من العودة إليه.⁽¹⁵³⁾

وفي 6 يوليو، اختطفت حركة الشباب محمد محمود سياد أحد نواب برلمان ولاية هيرشبيلي من حافلة ركاب كان على متنها في الطريق الرابط بين مدينتي "جوهر" عاصمة ولاية الولاية وبلعد. واقتادوا النائب إلى منطقة "ياقلي" في إقليم شبيلي الوسطى التي قتلوه فيها. ويعتبر هذا الطريق الذي يربط جوهر بالعاصمة مقديشو من أخطر الطرق من الناحية الأمنية، وقد شنت حركة الشباب مرارا هجمات على القوات الصومالية والإفريقية، التي تستخدم ذلك الطريق الذي قتلت فيه أيضا مسئولين من ولاية هيرشبيلي.⁽¹⁵⁴⁾

وفي 7 يوليو، وتحديدًا في مدينة جوهر عاصمة ولاية هيرشبيلي، اندلعت اشتباكات عنيفة بين شرطة الولاية الإقليمية وقوات بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال أميصوم، التي كانت تقوم بحراسة رئاسة ولاية هيرشبيلي في المدينة مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين بجروح جميعهم من القوات المتقاتلة.⁽¹⁵⁵⁾

وفي 8 يوليو، قُتل شرطيان اثنان وأصيب مدنيان، في انفجار قنبلة قرب السفارة القطرية بالعاصمة الصومالية مقديشو، وذلك بالقرب من المقر الرئاسي السابق عند مفترق كيه إم-4. وتشير أصابع الاتهام إلى حركة الشباب الإرهابية التي ارتكبت جرائم مماثلة في عموم الصومال.⁽¹⁵⁶⁾

وفي 11 يوليو، وقع انفجار هائل بالعاصمة، بعد الانفجار الناجم عن لغم مزروع في جانب الطريق وقع بالقرب من مدرسة 21 أكتوبر لكن لم تكشف النقاب عن الخسائر الناجمة عنه.⁽¹⁵⁷⁾

وفي 11 يوليو، دارت اشتباكات بين شرطة ولاية بونتلاندي ومسلحين في مدينة غالكعيو مركز إقليم مدغ في وسط الصومال. وجاءت الاشتباكات بعد شن المسلحين هجومًا على مقر رئاسة بونتلاندي في غالكعيو ما أدى إلى مصرع مدنيين واحترق جزء من سوق غالكعيو.⁽¹⁵⁸⁾ في 14 يوليو، نجا الجنرال أودوا يوسف راغي قائد الجيش الصومالي من محاولة اغتيال بعد استهداف موكبه بسيارة مفخخة يقودها انتحاري في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو. لكن حراسه تصدوا للانتحاري الذي حاول اختراق الموكب، كما أن الهجوم أسفر عن خسائر لم تحدد

¹⁵³ "الشرطة تطلق النيران لتفريق متظاهرين معارضين للحكومة الصومالية في مقديشو"، الصومال الجديد، 5 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZDwUvd>

¹⁵⁴ "حركة الشباب تختطف ثم تقتل نائبًا في برلمان ولاية هيرشبيلي"، الصومال الجديد، 6 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Z0onn2>

¹⁵⁵ "قتال عنيف بين شرطة ولاية هيرشبيلي وقوات أميصوم في مدينة جوهر"، الصومال الجديد، 7 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2O8zJPn>

¹⁵⁶ "مقتل شرطيين اثنين في تفجير قرب السفارة القطرية بمقديشو"، العين الإخبارية، 8 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Q6qxfx>

¹⁵⁷ "وقوع انفجار هائل في مقديشو، الصومال الجديد"، 11 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ff5ylE>

¹⁵⁸ "اشتباكات بين شرطة بونتلاندي ومسلحين في مدينة غالكعيو"، الصومال الجديد، 11 يوليو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZY1SAW>

بالأرقام. ولم تتحمل جهة حتى الآن مسئوليتها عن الهجوم الذي يحمل بصمات حركة الشباب.⁽¹⁵⁹⁾ في 11 يوليو، في مدينة غارسا في الإقليم الشمالي الشرقي في كينيا، قام مقاتلين من حركة الشباب بتدمير مقر شركة اتصالات كينية في منطقة كوراكورا التابعة للمدينة. وحدث تبادل لإطلاق النار بين المقاتلين الذين كانوا نحو 20 مسلحًا وعناصر من الشرطة الذين كانوا يقومون بحراسة المقر المستهدف.⁽¹⁶⁰⁾

وفي 18 يوليو، كشفت الشرطة في إقليم بري بولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال، عن اعتقال عناصر من تنظيم "داعش" أثناء عمليات أمنية. دون تقديم مزيدا من التفاصيل عن هويات المعتقلين وعددهم وجنسياتهم وما إذا كانوا من العناصر المحلية أم من الفارين من سوريا والعراق. يذكر أن إدارة بونتلاند تحتجز في سجونها كثيرا من المتهمين بالتورط في أعمال إرهابية خاصة في مدينة "بوصاصو" مركز إقليم بري بالولاية. ويتمركز المسلحون التابعون لتنظيم "داعش" وعناصر حركة "الشباب" في مرتفعات غل غلا الوعرة في الولاية.⁽¹⁶¹⁾ وفي شهر أغسطس، جاءت الصومال في المركز الثالث من حيث سقوط الضحايا بواقع 64 ضحية بعد 12 عملية إرهابية هذا وفقاً لما رصدته مؤسسة ماعت على النحو التالي:

في 3 أغسطس وقع انفجار قوى في مدخل مطعم "لول يماني" القريب من ميناء مقديشو الدولي والذي امتد دوي سماعه في احياء مختلفة بمقديشو. حيث قام انتحاري ينتمي لحركة الشباب بتفجير حزاماً ناسفاً كان يرتديه، مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين.¹⁶² وفي نفس اليوم، في جنوب غرب البلاد في مدينة ونلويين وقع حادث اغتيال نائب رئيس إدارة المدينة في الشئون المالية والإدارية محمد عبد الله كوستو، بعد أن قام مجهولون بإلقاء قنبلة يدوية على منزلة مما أسفر عن إصابة والده وزوجته. ولم تتحمل جهة حتى الآن مسئوليتها عن الهجوم الذي تزامن مع تحديات أمنية تشهدها المدينة من قبل حركة الشباب وكذلك من المليشيات القبلية المتصارعة.¹⁶³ في 8 أغسطس، شهدت مقديشو انفجار قوى آخر، حيث قام انتحاري مُنتميا لحركة الشباب بانفجار ضخّم هز قاعدة عسكرية بالعاصمة الصومالية مقديشو قرب ملعب رياضي مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص وأصيب 14 آخرين.¹⁶⁴

وفي 11 أغسطس، أعلنت قيادة مصلحة السجون في مقديشو ارتفاع حصيلة ضحايا الاشتباكات العنيفة التي دارت بين عناصر من حركة الشباب كانوا محتجزين في السجن وبين

¹⁵⁹ قائد الجيش الصومالي ينجو من محاولة اغتيال"، الصومال الجديد، 14 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Wi2VYM>

¹⁶⁰ "حركة الشباب تدمر مقر شركة اتصالات في شمال شرق كينيا"، الصومال الجديد، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ekgz3G>

¹⁶¹ "الصومال تعلن القبض على مسلحين من تنظيم "داعش"، روسيا اليوم، 19 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WDwyUO>

¹⁶² مقتل 3 أشخاص في هجوم انتحاري بمقديشو - الصومال الجديد، 3 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30rpw7Y>

¹⁶³ هجوم بقنبلة يودي بحياة نائب رئيس إدارة مدينة ونلويين في إقليم شيبيلي السفلى، 3 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3kceSK7>

¹⁶⁴ قتلى وجرحى في انفجار قوى استهدف قاعدة عسكرية بالعاصمة الصومالية، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3fDmpOr>

قوات مصلحة السجون إلى 19 قتيلًا و7 جرحى.¹⁶⁵ واستمرارا لموجة الاشتباكات التي يقوم بها عناصر حركة الشباب، قتل حوالي 6 قرويين في 12 أغسطس بعد اشتباكهم مع مسلحي حركة الشباب، الذين حاولوا فرض ضرائب عليهم، مما أسفر عن مقتل حوالي 5 من الحركة وقد وقع هذا الحادث في قرية شابيلو في الجزء الشرقي من إقليم مودوج.¹⁶⁶

وفي 13 أغسطس، لقي 10 أشخاص مصرعهم وأصاب 5 آخرون بسبب اشتباكات مع متطرفين حركة الشباب وعدد من السكان المحليين في منطقة "مدج" بوسط الصومال.¹⁶⁷ وفي 16 أغسطس قام عناصر من حركة الشباب بإشعال النار في شاحنة تنقل فحما بالقرب من مدينة أفجوي يذكر أن هذه ليست هي المرة التي الأولى التي تقوم فيها حركة الشباب بحرق شاحنات تنقل الفحم من المناطق الخاضعة لسيطرتها.¹⁶⁸

وفي اليوم ذاته قامت عناصر أخرى من حركة الشباب بشن هجوم على أحد الفنادق في العاصمة مقديشو بالقرب من شاطئ ليدو. حيث قتل حوالي 10 أشخاص. وقامت قوات الجيش الصومالي بالسيطرة على الفندق بعد مناوشات استمرت لأربع ساعات لتحرير باقي الرهائن وإسعاف المصابون.¹⁶⁹

وفي 18 أغسطس، اغتالت حركة الشباب الإرهابية، وزير الري والزراعة بولاية هيرشبيلي الصومالية، عبد القادر أبوكر محمود، في هجوم شهدته مدينة جوهر عاصمة الولاية الواقعة في إقليم شبيلي الوسطى جنوبي الصومال.¹⁷⁰ وفي 23 أغسطس، قامت حركة الشباب بإعدام 4 مدنيين، في ميدان عام أمام تجمع من سكان منطقة عيل عدي التي تسيطر عليها بإقليم غدو جنوب الصومال. واتهمت الحركة الإرهابية المدنيين بالتجسس لصالح دول ثلاثة هي الولايات المتحدة وإثيوبيا والحكومة الفيدرالية في مقديشو.¹⁷¹

وفي 24 أغسطس لقي شخصان مصرعهما وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار وقع في مدينة "ونلوين" في إقليم شبيلي السفلى المجاور لمقديشو. يذكر أن الانفجار الذي وقع في سوق في المدينة نجم عن لغم زرع في الأرض ولم تعرف الجهة المسؤولة عن الهجوم. ويتوقع أن حركة الشباب هي التي تقف عادة وراء الهجمات التي تستخدم فيها الألغام الأرضية

¹⁶⁵ ارتفاع حصيلة القتال داخل السجن المركزي في مقديشو، 11 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iCsCw7>
¹⁶⁶ قرويون صوماليون يشتبهون مع حركة الشباب بسبب محاولتها فرض ضرائب عليهم، 12 أغسطس 2020، للمزيد امظر الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/263720>

¹⁶⁷ مقتل 10 أشخاص في اشتباكات بين حركة "الشباب" وسكان محليين 13 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ivYh22>

¹⁶⁸ حركة الشباب تشعل النار في شاحنة تنقل فحما بالقرب من مدينة أفجوي، 16 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2FrScFD>

¹⁶⁹ هجوم مقديشو: 10 قتلى على الأقل في هجوم على فندق والجيش الصومالي يحرر رهائن، 16 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bbc.in/3kOxyQi>

¹⁷⁰ "الشباب" الإرهابية تغتال وزيراً بالصومال"، العين الإخبارية، 18 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3k928CZ>

¹⁷¹ "حركة الشباب الإرهابية تعدم 4 مدنيين صوماليين علنا"، العين الإخبارية، 24 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2DQlsW8>

لاستهداف الحكومة الصومالية والقوات الإفريقية الداعمة لها لكن التفجيرات تقع أحيانا في مناطق شعبية.¹⁷²

وفي شهر سبتمبر، جاءت الصومال في المرتبة الرابعة أفريقيا والتي سقط فيها 31 ضحية بفعل هجمات الشباب وذلك بعد أكبر عدد من الهجمات الإرهابية ذلك الشهر 9 عمليات إرهابية وهم:

شهدت أحد المناطق القريبة من مقر الرئاسة الصومالية في 5 سبتمبر والذي أسفر عن إصابة شخصين.¹⁷³ وفي يوم 8 سبتمبر تم قتل 3 جنود من القوات الخاصة التابعة للجيش الصومالي وإصابة عسكري أمريكي عقب انفجار سيارة مُلغمة وإصابة 12 جنديا صوماليا وتدمير ثلاث مركبات عسكرية أمريكية مدرعة وذلك قرب قاعدة عسكرية رافعة في ولاية جوبالاند الواقعة في جنوب البلاد.¹⁷⁴ وفي 10 سبتمبر قامت العناصر الإرهابية بتفجير لغم في أحد المناطق الشعبية بمحافظة (غدو) جنوب الصومال مما أسفر عن مقتل 4 مدنيين وإصابة 6 آخرين.¹⁷⁵ وفي اليوم الذي يليه 11 سبتمبر، قام انتحاري بتفجير نفسه قرب أحد المساجد الكبيرة في وسط مدينة كسمايو وبالقرب من مقر الشرطة والمحكمة في جوبالاند الجنوبية، حيث أسفر الحادث عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 20 آخرين، ومن بين الضحايا رئيس غرفة تجارة كسمايو حيث كان يستهدف التفجير بالأساس عدد من المسؤولين.¹⁷⁶ وفي يوم 14 سبتمبر قام 20 مسلحاً من حركة الشباب بمهاجمة منزل القيادي "حسن فيدو" وهو أحد قادة مليشيات منظمة "معاوصلي" والتي تكونت من المدنيين الرعاة والفلاحين منذ أربع سنوات وذلك لمناهضة الوجود الإرهابي في الصومالي. وأسفر الهجوم عن سقوط عدد من الجرحى من بينهم نساء وأطفال.¹⁷⁷ وفي يوم 16 سبتمبر لقي 6 من رجال الدين مصرعهم في مدينة حدر بولاية جنوب غرب الصومال بسبب أحد الألغام التي يتم زرعها من قبل الإرهابيين.¹⁷⁸

واستمراراً لموجه القتال التي يشنها العناصر الإرهابية على مؤسسات ورجال الدين، في 18 سبتمبر تم اغتيال نائب وزير الأوقاف والشؤون الدينية في ولاية هيرشبيلي "نور حاشي" وذلك بعد خروجه من المسجد في حي هورسيد في مدينة "جوهر".¹⁷⁹ وفي 21 سبتمبر، قتل ما لا يقل

¹⁷² مصرع شخصين وإصابة ثلاثة في انفجار في مدينة ونلون، 25 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lgniAq>

¹⁷³ إصابة شخصين في انفجار بمقديشو، رؤية، 2020/9/6، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iNjUL4>

¹⁷⁴ مقتل 3 جنود صوماليين وإصابة عسكري أمريكي بانفجار سيارة مفخخة جنوبي الصومال، بالعربي، 8 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30QBv59>

¹⁷⁵ مقتل 4 مدنيين في انفجار لغم أرضي جنوبي الصومال، العين الإخبارية، 10 2020/9، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2IjYt81>

¹⁷⁶ 3 قتلى في تفجير انتحاري بمدينة كسمايو الصومالية، العين الإخبارية، 11 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SOZmqN>

¹⁷⁷ الشباب تغتال قائدا في "معاوصلي" وسط الصومال، العين الإخبارية، 14 2020/9، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2FiyVa7>

¹⁷⁸ مقتل 5 من معلمي القرآن علي أيدي مسلحين في إقليم شبيلي الوسطى الصومال الجديد، 17 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ddRBEt>

¹⁷⁹ مقتل نائب وزير الأوقاف في حكومة ولاية هيرشبيلي في جوهر، أفريقيا برس، 18 2020/9، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34II7hJ>

عن 12 شخصاً في سلسلة من الاشتباكات والهجمات بينهم ثمانية مسلحين وجنديين اثنين في اشتباكات بمنطقة جالجادو بوسط البلاد. وأعلنت «حركة الشباب» عبر إذاعة «الأندلس» التابعة لها مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت إن مسلحيها قتلوا عشرات من الجنود الكينيين في صفوف قوات الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى جنود صوماليين، ولكن لم يتسنى التوصل لمصادر مستقلة للتحقق من مزاعم الحركة.¹⁸⁰ وفي 26 سبتمبر، قام عناصر من حركة الشباب بإعدام اثنين من المدنيين في أحد الميادين العامة بمنطقة بوق أقبلي التابعة لمحافظة هيران في وسط الصومال وذلك بتهمة التجسس ضد الجماعة ولصالح بعثة «أميصوم» التابعة للاتحاد الأفريقي ووكالة الأمن القومي والاستخبارات في الصومال والولايات المتحدة واثيوبيا.¹⁸¹

وفي شهر أكتوبر، جاءت الصومال كالثالث أكثر الدول دمويةً في أفريقيا خلال هذا الشهر بواقع 48 ضحية بما نسبته 15% من إجمالي ضحايا هذا الشهر بعد 20 عملية إرهابية، وهم:

في 4 أكتوبر قتل 5 مدنيين في عاصمة ولاية جوبالاند "كسمايو" وذلك بعد انفجار قنبلة قرب مركز للشرطة المنطقة.¹⁸² في 10 أكتوبر أعلنت حركة الشباب الإرهابية عن مقتل 2 من خبراء الفرق المتخصصة بنزع الالغام التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال في جنوب البلاد.¹⁸³ وفي اليوم التالي قتل عدد من المسلحين أحد ضباط شرطة الجمارك في محافظة بنادر في العاصمة مقديشو.¹⁸⁴ في 12 أكتوبر شنت حركة الشباب هجوما مسلحا على قاعدة عسكرية للقوات الصومالية في مدينة بلدويني في وسط الصومال أسفرت عن إصابة 6 عسكريين صوماليين.¹⁸⁵

وعلى صعيد الاشتباكات العسكرية بين القوات المسلحة والعناصر الإرهابية، ففي 16 أكتوبر قتل حوالي 10 جنود صومالي في كمين نصبه عناصر الحركة في قرية قريبة من مدينة أفغويي وعلنت الحكرة مسؤوليتها عن الحادث مشيرة انها تمكنت من إصابة 24 جندياً.¹⁸⁶ في 19 أكتوبر وقع انفجار في إقليم شبيلي الوسطى ادى الى مقتل 3 جنود صوماليين.¹⁸⁷ وفي 21 أكتوبر قتل مسئول القضاء العسكري في ولاية بونتولاند بعد هجوم إرهابي على شمال شرق البلاد.¹⁸⁸ وفي 25 أكتوبر دار قتال بين قوات الجيش الصومالي وبين عناصر حركة الشباب في جنوب البلاد

180 الصومال: مقتل 12 شخصاً في اشتباكات بين القوات الحكومية ومسلحي «حركة الشباب»، الشرق الأوسط، 21 سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2H23FMP>

181 علنا. "الشباب" تعدم مدنيين اثنين وسط الصومال، العين الإخبارية، 26 سبتمبر 2020، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30Q3H1s>

182 العين الإخبارية، هجوم بقنبلة يصيب 5 مدنيين في "كسمايو" الصومالية، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GtC2wj>

183 المشهد العربي، مقتل جنديين من بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام بلغم في الصومال، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2I9vFuR>

184 الخلاصة نت، مقتل ضابط على يد "الشباب" بمقديشو، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3k00vY2>

185 الخلاصة نت، "الشباب" تستهدف قاعدة عسكرية صومالية.. وإصابة 6 جنود، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/351oZvD>

186 الشرق الأوسط، مقتل 10 جنود صوماليين على الأقل بنيران «حركة الشباب» للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3oVBYqN>

187 الصومال الجديد، انفجار يودي بحياة ثلاثة جنود في إقليم شبيلي الوسطى، الرابط: <https://bit.ly/3peFV9Z>

188 الأمة العربية، الصومال: مقتل مسؤول بالقضاء العسكري في ولاية بونتولاند، الرابط: <https://bit.ly/2I9Ubvh>

أسفر عن مقتل 6 ارهابيين من بينهم قيادي مسئول عن جمع الأموال كراهبة في جنوب الصومال.¹⁸⁹ وفي 29 أكتوبر قامت الحركة الإرهابية بتفجير سيارة في العاصمة مقديشو اسفرت عن مقتل 5 مدنيين من بينهم مسئول محلي.¹⁹⁰ في 29 أكتوبر قتل 2 مدنيين في مدينة عابدواق وذلك بسبب الخلافات القبلية.¹⁹¹ وشنت حركة الشباب خلال شهر أكتوبر هجمتين إرهابيتين في كينيا أحدهم استهدفت حافلة ركاب في شرق البلاد.¹⁹² والأخرى كانت على أحد القواعد العسكرية في كينيا قرب الحدود الصومالية أسفرت عن مقتل 3 جنود كينيين.¹⁹³

وفي شهر نوفمبر، بلغت اعداد الضحايا خلال هذا الشهر ما يقرب من 57 ضحية بعد 9 عمليات ارهابية، أي انها جاءت في المرتبة الثانية من حيث اعداد الضحايا في القارة الافريقية لشهر نوفمبر.

في 3 نوفمبر قامت عناصر من حركة الشباب باغتيال مسئول محلي بإحدى الضواحي الجنوبية وهو "على حسين" وبذلك بعد تفجير سيارته.¹⁹⁴ وفي 12 نوفمبر تعرض منزل وزير السياحة في حكومة الإقليم عديد سليمان حاشي بمدينة كساميو جنوبي البلاد إلى الانفجار بعد أن قام عدد من العناصر الإرهابية بزرع عبوة ناسفة بمنزله، مما أسفر عن مقتل 3 حراس واصابة اخرون.¹⁹⁵ وفي 17 نوفمبر وقع تفجير انتحاري في مطعم بالقرب من أكاديمية الشرطة بالعاصمة مقديشو أسفرت عن مقتل 5 أشخاص ووقع عدد من الجرحى المدنيين.¹⁹⁶ وفي 18 نوفمبر تعرضت بعثة "أميصوم" التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى هجوم إرهابي في مديرية كاران بالعاصمة الصومالية.¹⁹⁷ نفذ هذا الهجوم من قبل انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً أمس في مطعم في مديرية "حمر جب" بالعاصمة مقديشو، وأسفر عن الهجوم مقتل 6 أشخاص وإصابة 8 آخرين بجروح.

وفي 24 نوفمبر قُتل ضابط مخابرات أمريكي في الصومال، الحادث الذي جاء متزامناً مع قرار الرئيس الأمريكي السابق عن اعتزاهه سحب القوات الأمريكية من الصومال.¹⁹⁸ وفي 25 نوفمبر أعلنت السلطات المحلية الصومالية عن مقتل 7 أشخاص من عائلة واحدة بعد هجوم شنه مسلحو حركة "الشباب" الصومالية على منزلهم في مدينة واجد جنوب غربي البلاد وذلك

¹⁸⁹ اليوم السابع، مقتل 6 عناصر من حركة الشباب في جنوب الصومال، الرابط: <https://bit.ly/38ssM7j>

¹⁹⁰ المدينة، مقتل 5 أشخاص في هجوم بالصومال، الرابط: <https://bit.ly/2Im4stc>

¹⁹¹ أفريقيا برس، رسال الجيش والقوات الامنية الى مجين عابدواق بعد قتل مدنيين. الرابط: <https://bit.ly/2IdXarz>

¹⁹² اليوم السابع، إصابة 8 أشخاص في هجوم مسلح استهدف حافلة ركاب في كينيا، الرابط: <https://bit.ly/32fBs9L>

¹⁹³ الصومال الجديد، حركة الشباب تشن هجوما على قاعدة عسكرية داخل كينيا، الرابط: <https://bit.ly/38rfoAf>

¹⁹⁴ العين الإخبارية، "الشباب" تغتال ثاني مسؤول صومالي خلال أسبوع، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ghwuTk>

¹⁹⁵ سبوتنيك بالعربي، نجاة وزير في إقليم جوبالاند الصومالي من محاولة اغتيال ومقتل 3 من حراسه، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2JvnYEl>

¹⁹⁶ العين الإخبارية، 5 قتلى بتفجير انتحاري قرب أكاديمية للشرطة في مقديشو، الرابط: <https://bit.ly/330j2RD>

¹⁹⁷ اليوم السابع، استهداف قافلة عسكرية لبعثة الاتحاد الأفريقي بتفجير في مقديشو، الرابط: <https://bit.ly/3mH7yH4>

¹⁹⁸ أخبار اليوم، مقتل أحد ضباط المخابرات الأمريكية في الصومال، الرابط: <https://bit.ly/36KBVH6>

لأن المنزل تقييم فيه عائلة جندي بالجيش الصومالي.¹⁹⁹ وفي 30 نوفمبر هاجم مسلحون من حركة الشباب الإرهابية أحد القواعد العسكرية بوسط الصومال والتي تتبع الفرقة 21 بالجيش الصومالي في بلدة بعادوين أسفرت عن مقتل 14 شخصاً. وفي نفس اليوم أعلنت السلطات المحلية الصومالية عن مقتل حوالي 20 شخصاً بعد اشتباكات بين قرويين وعناصر إرهابية وقوات محلية في وسط البلاد تحديداً في منقطة "بعدوين".²⁰⁰ وفي سياق متصل أعلنت حركة الشباب مسئوليتها عن مقتل ضابط كيني في مقاطعة مانديرا الحدودية مع الصومال وذلك في 14 نوفمبر.²⁰¹

وفي شهر ديسمبر، جاءت الصومال في المركز الخامس أفريقيا حيث سقط فيها 22 ضحية بعد 10 عمليات إرهابية ترصدهم مؤسسة ماعت كالتالي:

في 2 ديسمبر، أشارت التقارير الواردة مدينة كسمايو العاصمة المؤقتة لولاية جوبالاند في جنوب الصومال أن مسلحين اغتالوا الدكتور يوسف أحمد أحد الأطباء العاملين في المدينة.²⁰² وتمكن المسلحون المجهولون من الفرار من مسرح الجريمة بعد اغتيال الطبيب في منطقة "فيو أفمدو" في كسمايو قبل وصول القوات الأمنية التابعة لإدارة جوبالاند. وشنت حركة "الشباب" الإرهابية، يوم 4 ديسمبر، هجوماً على قاعدة للجيش الصومالي جنوبي البلاد، أوقعت قتلى وجرحى من الطرفين²⁰³. وجاء ذلك بعد أن قامت عناصر من حركة الشباب هاجمت قاعدة للجيش في بلدة "زيد" بمحافظة شيبلي السفلى. وأسفر الهجوم عن وقوع اثنين من القتلى، وسماع دوي استخدام أسلحة ثقيلة بين الجيش والإرهابيين.

وفي 26 ديسمبر، لقي ستة مدنيين على الأقل مصرعهم عندما اصطدمت مركبتهم بلغم أرضي في منطقة جوبا السفلى على طريق دوبلي-تابتا ولم تعلن أية جهة على الفور مسئوليتها عن الحادث.²⁰⁴

واغتال مسلحون بالمسدسات في 26 ديسمبر شيخ عشيرة بارزا يدعي معلم عبد سياد غيدي في سوق لبيع المواشي بحي دينيلي شمال العاصمة مقديشو وتمكنوا من الفرار من مسرح الجريمة.²⁰⁵

199 الصومال.. مقتل 7 أشخاص من عائلة واحدة بهجوم مروع لـ"الشباب"، الرابط: <https://bit.ly/37AXXvf>

200 مصر اوى، مقتل 20 شخصاً في اشتباكات مع حركة الشباب وسط الصومال، الرابط: <https://bit.ly/3mNSo2T>

201 الصومال الجديد، حركة الشباب تعلن مسئوليتها عن اغتيال ضابط بكينيا، الرابط: <https://bit.ly/3qvPD8G>

202 الصومال الجديد، الحكومة الصومالية تنفي مشاركة قواتها في القتال الدائر في إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا، 2 ديسمبر، متاح على: <http://bit.ly/3q0dg86>

203 العين، هجوم لحركة الشباب، 6 ديسمبر، متاح على: <https://al-ain.com/article/al-shabab-attacks-southern-somalia>

204 الصومال، انفجار يؤدي إلى مصرع ستة مدنيين في إقليم جوبا السفلى، متاح على: <https://bit.ly/2WPADEW>

205 الصومال الجديد، مسلحون يغتالون شيخ عشيرة بارزا في مقديشو، متاح على: <https://bit.ly/38F37GO>

ووفي 26 ديسمبر، في منطقة "عيل عدي" في إقليم غدو بولاية جوبالاند بجنوب الصومال أن حركة الشباب قامت بإعدام رجل اتهمة بممارسة السحر والشعوذة²⁰⁶ وفي 26 ديسمبر، انتشر مقطع فيديو يظهر جنديا بلباس مدني يطلق على متظاهرين معارضين للرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو²⁰⁷. وفي 28 ديسمبر، اغتال مسلحون في مديرية وابري بالعاصمة مقديشو أربعة شبان من عناصر وكالة الاستخبارات والأمن القومي وأعلنت حركة الشباب في بيان نشرته في وسائل الإعلام التابعة لها أن مقاتليها اغتالوا أربعة من عناصر المخابرات العاملين باللباس المدني²⁰⁸. وفي 30 ديسمبر نجا نائب صومالي سابق من تفجير استهدف سيارته بمديرية كاران في العاصمة مقديشو إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل عنصر من حراس النائب وإصابة اثنين آخرين²⁰⁹.

4. جمهورية كينيا

تعانى كينيا، بحكم الجوار الجغرافي، من هجمات متتالية بفعل حركة الشباب الإرهابية لا سيما في المناطق الحدودية.

ففي 4 يناير أعلنت كينيا مقتل 3 أشخاص علي واصابة 3 آخرون بجروح في هجوم مسلح في مقاطعة لامو الساحلية الكينية، حيث استهدف عناصر حركة الشباب الصومالية حافلة ركاب في منطقة "نيونغورو" بمقاطعة لامو الكينية القريبة من الحدود الصومالية²¹⁰ وفي 5 يناير قامت حركة الشباب المتطرفة بهجوم على قاعدة عسكرية أمريكية في منطقة لامو في كينيا، وأسفرت عن مقتل عسكريا أمريكيا ومتعاقدين اثنين مع الجيش الأمريكي²¹¹. كما أعلنت الحكومة الكينية في 7 يناير قتل 4 مدنيين في تبادل لإطلاق النار بين الشرطة وعناصر من حركة الشباب الصومالية الذين قاموا باستهداف برج للاتصالات تابع لشركة سفاريكوم²¹². وفي 12 يناير هاجم عدد من العناصر المتمردة منطقة تابعة لمقاطعة غارسا شمال شرق كينيا وقتلوا 3 أساتذة وقاموا بخطف اخر²¹³.

وخلال شهر فبراير توغلت حركة الشباب داخل الأراضي الكينية من أجل التوسع والانتشار في شرق أفريقيا. واستهدفت تلك الهجمات بشكل أساسي القوات الأمنية الكينية بالإضافة إلى المدنيين خاصة الحافلات التي تنتقل بين المدن الكينية. ففي 19 فبراير، لقي 3 مصرعهم في

²⁰⁶ الصومال الجديد، حركة الشباب تنفذ حكم الإعدام علي رجل في إقليم غدو، متاح على: <https://bit.ly/38Hv40C>

²⁰⁷ الصومال الجديد، استنكار شديد لإطلاق جندي بلباس مدني النار على متظاهرين في مقديشو، متاح على: <https://bit.ly/2WYWTMV>

²⁰⁸ الصومال الجديد، اغتيال أربعة من المخابرات الصومالية في مقديشو، متاح على: <http://bit.ly/3puETGg>

²⁰⁹ العين، تفجيران في الصومال أحدهما يستهدف نانبا سابقا، متاح على: <http://bit.ly/3hrnmfp>

²¹⁰ الصومال الجديد، مقتل 3 أشخاص في هجوم مسلح علي حافلة ركاب بكينيا، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oo9O6j>

²¹¹ الخبر، مقتل 3 في هجوم على قاعدة أمريكية في كينيا، 5 يناير 2020، الرابط:

²¹² العين الاخبارية، مقتل 4 في هجوم لحركة الشباب الإرهابية بكينيا، 7 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2NCe993>

²¹³ الصومال الجديد، مقتل 3 أساتذة في هجوم لحركة الشباب علي كينيا، 13 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3r1mxgK>

هجوم على حافلة متجهة إلى العاصمة نيروبي.⁽²¹⁴⁾ بالإضافة إلى الهجمات على المدارس في كينيا حيث شنت حركة الشباب هجوم إرهابي على مدرسة في مدينة غارسا شمال شرق كينيا والذي أسفر عن مقتل 3 معلمين، وأدت هذه الحادثة لامتناع الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة خوفاً من هجوم مشابه ومغادرة 30 معلماً من المدرسة التي تعاني في الأصل محدودية المعلمين.⁽²¹⁵⁾

وفي 12 مارس 2020، اختطفت حركة الشباب من مقاطعة "منديرا" الواقعة على الحدود الصومالية الكينية 4 أشخاص في المنطقة. بعد سلسلة من الهجمات وعمليات الاختطاف مؤخراً.⁽²¹⁶⁾ كما شهدت كينيا التي لا تزال تعاني من انعدام الأمن لجارتها الصومال، وتوغل حركة الشباب، في 25 أبريل، مصرع ضابطان من الشرطة الكينية نتيجة انفجار لغم أرضي استهدف عناصر من الشرطة كانت تقوم بمهمة نزع الألغام في منطقة "داباساتي" شمال شرق كينيا، وتبنت حركة الشباب الصومالية المسؤولية عن الهجوم.⁽²¹⁷⁾

وشهد شهر مايو هجوماً إرهابيين، في 17 مايو، هاجمت حركة الشباب مقر لشركة "سفاري كوم" للاتصالات الكينية في منطقة تبعد نحو 30 كم عن الحد الفاصل بين الصومال وكينيا وأخذوا أسلحة وذخائر من المقر المستهدف.⁽²¹⁸⁾ وفي 30 مايو، قتل طفلان في تبادل لإطلاق النار مع عنصر مشتببه بانتمائه لجماعة الشباب الإرهابية في منطقة كوالى، جنوب مدينة مومباسا، شرقي كينيا. وذلك في الوقت الذي كان يستعد فيه رجال الشرطة لقضاء وقت الراحة، فتح المشتبه به الباب فجأة وألقى بقنبلة في اتجاههم، مما أسفر عن إصابة طفيفة لأحدهم.⁽²¹⁹⁾

وفي 15 يونيو، شنت حركة الشباب الصومالية هجوماً على قرية تابعة لمدينة مانديرا الكينية الحدودية ما أسفر عن مصرع شرطي من قوات الاحتياط واثنين من المسلحين وإصابة صبي بجروح. وحدث تبادل لإطلاق النار عندما حاول المسلحون تدمير برج لإحدى شركات الاتصالات في المنطقة.⁽²²⁰⁾⁽²²¹⁾

(214) الصومال الجديد، "مصرع 3 أشخاص في هجوم على حافلة متوجهة إلى نيروبي من قبل مسلحين يعتقد أنهم من حركة الشباب، 19 فبراير 2020، رابط الخبر:

<https://bit.ly/2TgK51Z>

(215) مرجع سابق

(216) "اختطاف أربعة أشخاص في مقاطعة منديرا بكينيا"، الصومال الجديد، 2020/03/12، على الرابط التالي: <http://bit.ly/2TKSMD8>

(217) "حركة الشباب تتبنى انفجاراً أودى بحياة ضابطين من الشرطة الكينية"، الصومال الجديد، 25 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VCFTw0>

(218) "طائرات كينية تقصف منطقة في الصومال قريبة من حدودها"، الصومال الجديد، 18 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cTnSiU>

(219) "سياسة مقتل طفلين ومشتبه بانتمائه لـ"الشباب" الإرهابية شرقي كينيا"، العين " 30 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eXBOtc>

(220) "مقتل شرطي واثنين من المسلحين في هجوم لحركة الشباب على كينيا"، الصومال الجديد، 16 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3e6APa1>

(221) "مقتل شرطي و2 من المسلحين في تبادل لإطلاق النار في كينيا"، اليوم السابع، 15 يونيو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4824656>

وفي 11 يوليو، في مدينة غارسا في الإقليم الشمالي الشرقي في كينيا، قام مقاتلين من حركة الشباب بتدمير مقر شركة اتصالات كينية في منطقة كوراكورا التابعة للمدينة. وحدث تبادل لإطلاق النار بين المقاتلين الذين كانوا نحو 20 مسلحًا وعناصر من الشرطة الذين كانوا يقومون بحراسة المقر المستهدف.⁽²²²⁾

في 5 أكتوبر، وقع هجوم مسلح من قبل حركة الشباب في شمال شرق البلاد استهدف حافلة ركاب ووقع اثر الحادث حوالي 8 حالات اصابة حرجه.²²³ وفي 20 أكتوبر شنت حركة الشباب هجوماً على أحد القواعد العسكرية في كينيا قرب الحدود الصومالية أسفرت عن مقتل 3 جنود كينيين.²²⁴ في 14 نوفمبر أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن مقتل ضابط كيني في مقاطعة مانديرا الحدودية مع الصومال.²²⁵

وشهد شهر ديسمبر ثلاث هجمات من قبل الشباب الصومالين على كينيا، في 6 ديسمبر شن مقاتلو حركة الشباب هجوما على مركز للشرطة الكينية في منطقة "الشيخ برو" التابعة لمدينة "منديرا" بالإقليم. ودارت اشتباكات بين المسلحين والشرطة، وأشارت حركة الشباب إلى أن مقاتليها تمكنوا من إشعال النار في اثنتين من سيارات الشرطة. وفي 20 ديسمبر، ورد أن مقاتلي حركة الشباب قاموا بتدمير أحد مقر شركة "سفاري كوم" للاتصالات الكينية في مدينة "منديرا" الكينية الحدودية.²²⁶ كما أفادت الأنباء الواردة من مدينة وجير شمال شرقي كينيا أن الشرطة الكينية عثرت على رأس رئيس منطقة "الجماري" التابعة لوجير عمر آدم بول الذي خطفته حركة الشباب في 23 ديسمبر.²²⁷

5. جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية

ضربت إثيوبيا موجه عنيفة بداية من النصف الثاني لهذا العام وذلك في إقليم تيجراي الشمالي بعد الإضطرابات التي قام بها سكان التيجراي ضد الحكومة الفيدرالية الإثيوبية، جنبا إلى الهجمات المسلحة في اقليم بني شنقول الغربي. فكانت البداية في 29 يونيو حيث أشعل مقتل المغنى المشهور هاشالو هونديسا، رميا بالرصاص، فتيل احتجاجات واسعة النطاق في منطقة أوروميا شرقي اثيوبيا وفي العاصمة أديس أبابا. وقد حجت الحكومة الإثيوبية

²²² "حركة الشباب تدمر مقر شركة اتصالات في شمال شرق كينيا"، الصومال الجديد، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ekgz3G>

²²³ اليوم السابع، إصابة 8 أشخاص في هجوم مسلح استهدف حافلة ركاب في كينيا، الرابط: <https://bit.ly/32tBs9L>

²²⁴ الصومال الجديد، حركة الشباب تشن هجوما على قاعدة عسكرية داخل كينيا، الرابط: <https://bit.ly/38rfoAf>

²²⁵ الصومال الجديد، حركة الشباب تعلن مسؤوليتها عن اغتيال ضابط بكينيا، الرابط: <https://bit.ly/3qvPD8G>

²²⁶ الصومال الجديد، حركة الشباب تدمر مقر شركة اتصالات في كينيا، متاح على: <https://bit.ly/2Wrk5Db>

²²⁷ الصومال الجديد، العثور على رأس مسؤول كيني ذبحته حركة الشباب، متاح على: <https://bit.ly/3aDqNOM>

كالعادة الوصول إلى الإنترنت في خضم الاحتجاجات. وأدت التظاهرات لمقتل 166 شخصاً على الأقل في تلك الاحتجاجات، وتم اعتقال حوالي ألفي شخص، بينهم قادة المعارضة.⁽²²⁸⁾

كما تعرض إقليم " بنى شنقول " في غرب إثيوبيا لعدد من الهجمات في الفترة ما بين 6- 13 سبتمبر من قبل مسلحين مجهولين الهوية حيث يتم اقتحام القرى واختطاف المزارعين والنساء والأطفال حيث وصل الضحايا إلى أكثر من 30 شخصاً ناهيك عن المحتجزين والرهائن.²²⁹ وقع هجوم مماثل في 26 سبتمبر على إقليم بنى شنقول قماز في غربي إثيوبيا والذي أسفر عن مقتل 15 مدنياً. حيث تعانى البلاد من سلسلة قتل ممنهج من قبل مليشيات مسلحة دون تحديد هويتها ولكنها تستهدف المدنيين بالأساس.²³⁰

واستمر العنف في " بنى شنقول - جوموز " خلال شهر أكتوبر، ففي 9 أكتوبر هجوماً مسلحاً في ادى الى مقتل 14 مدنياً واصابة 8 اخرين.²³¹ في 13 أكتوبر وقع قتال في اقليم بنى شنقول - جوموز أسفر عن مقتل 12 شخصاً بينهم نساء واطفال.²³² وفي 29 أكتوبر استمر القتال حول النزاع الحدودي بين ولايتين في شرق إثيوبيا أسفر عن مقتل 27 شخصاً بين عفرين والصوماليين.²³³

أما في 14 نوفمبر وقع هجوم مسلح على حافلة في منطقة " بنى شنقول " الواقعة في غرب إثيوبيا، أسفر الأمر عن مقتل 34 شخصاً.²³⁴ وفي 24 نوفمبر أعلنت لجنة حقوق الإنسان الإثيوبية عن مقتل 600 مدني في بلدة " ماي كادرا " جنوب غربي إقليم تيجراي، وذلك بعد مذبحة ارتكبتها مجموعة شبابية تدعى " سامري "، بدعم من قوات الشرطة المحلية الموالية لجبهة تحرير تيجراي في 9 نوفمبر 2020.²³⁵

وشهد شهر ديسمبر عدة حوادث متفرقة، وقع الأول في 2 ديسمبر أعلن عن انفجار قنبلة يدوية قرب مطار العاصمة الإثيوبية أديس أبابا دون وقوع إصابات. وفي 5 ديسمبر أعلنت إثيوبيا، إنها أسرت وقتلت معظم قادة القوة المتمردة في إقليم تيجراي بشمال البلاد، فيما رد زعيم محلي هارب بقوله إن المدنيين نظموا احتجاجات على أعمال نهب قام بها "جنود احتلال". وأقر متحدث باسم حكومة إثيوبيا في 9 ديسمبر بأن قوات بلاده أطلقت النار على فريق للأمم المتحدة لأن أفرادها تجاهلوا التعليمات وخرقوا نقاط تفتيش للحكومة في إقليم تيجراي

²²⁸ "خبراء أمميون يطالبون بإثيوبيا بالسماح بالتظاهر السلمي وتحقيق بقتل المتظاهرين"، اليوم السابع، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3jqJcQC>

²²⁹ مقتل أكثر من 30 شخصاً في هجمات غربي إثيوبيا، الأيام، 18/ 9/ 2020، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33SVqfn>

²³⁰ سقوط 15 قتيلاً في هجوم مسلح غرب إثيوبيا، مبتدا قبل الخبر، 26 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30UAy5h>

²³¹ مبتداً، مقتل 14 مدنياً وإصابة 8 آخرين في هجوم مسلح غربي إثيوبيا، الرابط: <https://bit.ly/2Ik3gX1>

²³² اليوم السابع، 12 قتيلاً في غرب إثيوبيا بعد اغتيال شقيق مسؤول محلي، الرابط: <https://bit.ly/2Ud4eHj>

²³³ مقتل 27 شخصاً في اشتباكات بين وولانتين في وسط إثيوبيا، الرابط: <https://bit.ly/35gxDXp>

²³⁴ سكاى نيوز بالعربية، إثيوبيا.. عشرات القتلى بهجوم مسلح في بني شنقول، الرابط: <https://bit.ly/3qz6uHs>

²³⁵ لجنة حقوقية: مقتل 600 مدني في "مذبحة ماي كادرا" بإثيوبيا، الرابط: <https://bit.ly/2IhoZz9>

شمال البلاد، حسب تعبيره. وجاء إطلاق النار في وقت تسعى فيه الأمم المتحدة ووكالات إغاثة إنسانية للوصول إلى شمال البلاد بعد إعلان وقف المعارك في الإقليم نهاية شهر نوفمبر الماضي.

كما أعلنت الشرطة الإثيوبية في 21 ديسمبر، مقتل 3 أشخاص وإصابة 5 آخرين في انفجار قنبلة يدوية بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا²³⁶ وقال الصليب الأحمر في إثيوبيا، 26 ديسمبر، إن حصيلة قتلى هجوم وقع في إقليم بني شنقول جومز غرب البلاد ارتفع إلى 222 شخصا²³⁷.

6. دولة إريتريا

تلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عددا هائلا من التقارير عن مقتل أو اختطاف للاجئين إريتريين أو إعادتهم قسرا إلى بلادهم، حسب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي. فيما شكل انتهاكا كبيرا للقانون الدولي". وخلال شهر ديسمبر وقع حادثين دمويين في البلاد جون وقع أي ضحايا.

وفي سياق متصل تأثرت المناطق الحدودية بين إريتريا وتجراي وما بها من سكان بطريقة أو بأخرى، وذلك خلال أزمة تجراي الأخيرة ولكن دون إعلان أرقام مؤكدة.

²³⁶ اليوم السابع، الشرطة الإثيوبية تعلن مقتل 3 أشخاص وإصابة 5 آخرين في انفجار قنبلة يدوية، متاح على: <https://bit.ly/3mB34kA>

²³⁷ اليوم السابع، الصليب الأحمر يؤكد ارتفاع عدد ضحايا الهجوم غرب إثيوبيا إلى 222 قتيلًا، متاح على: <http://bit.ly/3phvS3g>

7. جمهورية أوغندا

تقع أوغندا وسط مناطق الصراع حيث توغل واستشراء الإرهاب في الشرق أما في الوسط فتتأثر بصورة أو بأخرى من هجمات المتمردين والعناصر المسلحة. في 11 نوفمبر قام متطرفون يدعون أنهم مسلمين في شمال أوغندا بقتل قس مسيحي "ديفيد عمارة" ضرباً وخنقاً.²³⁸ وأعلنت الشرطة الأوغندية في 18 نوفمبر 2020 أن عدد الأشخاص المقتلون في التظاهرات التي اعقبت اعتقال المغني الشعبي بوبي واين المرشح لانتخابات الرئاسة بلغ حوالي 37 شخص.^{239 240}

8. جمهورية تنزانيا المتحدة

أعلنت الشرطة التنزانية مؤخراً تمدد الدواعش من موزمبيق إلى الحدود التنزانية الجنوبية حيث وصل هناك حوالي 300 إرهابي يعتزمون لشن عدد من الهجمات الإرهابية على الحدود التنزانية الموزمبيقية لا سيما ابان الانتخابات الرئاسية القادمة في شهر نوفمبر في تنزانيا. وقد كانت باكورة تلك العمليات الإرهابية في 14 أكتوبر على منطقة (متوارا) قرب الحدود مع موزمبيق.

²³⁸ انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2IvdgwL>

²³⁹ الدستور، 28 قتيلا حصيلة ضحايا الصدامات في أوغندا، الرابط: <https://bit.ly/3gdfv4g>

²⁴⁰ الحرة، بعد اعتقال مرشح للرئاسة.. مقتل 37 شخصا في احتجاجات بأوغندا، الرابط: <https://arbne.ws/33M0aCI>

المطلب الثالث

رصد العمليات الإرهابية في إقليم غرب أفريقيا

يسيطر على هذا الإقليم الغربي منذ عام 2014 جماعة بوكو حرام الإرهابية، والتي أصبحت تنتشعب وتتوغل وتبث سمومها في دول الإقليم كافة وانطلاقاً من نيجيريا. يرصد هذا الجزء الحوادث الدموية التي أعلنت بوكو حرام مسؤوليتها عنها أو حتى تلك التي يشتبه أنها منسوبة إليهم.

1. جمهورية نيجيريا الاتحادية

أثرت حالة الانفلات الأمني التي أضحت يعيش فيها النيجيريون، على كافة المناحي الحياتية لا سيما الجانب الأمني. أعلنت جماعة بوكو حرام مسؤوليتها عن سقوط 1755 شخص خلال 75 هجوماً إرهابياً خلال العام. نرصدهم كالتالي:

في شهر يناير، شنت عناصر جماعة بوكو حرام في **5 يناير** هجوماً على قاعدة عسكرية في شمال شرق نيجيريا على بعد نحو 42 كيلومتراً عن مدغوري، عاصمة ولاية بورنو، حيث لقي 4 جنود نيجيريين مصرعهم وجرح 11 آخرون.²⁴¹ وفي 7 يناير قتل 30 شخصاً وأصيب أكثر من 35 آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة على جسر بولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا.²⁴² وقع هجوماً انتحارياً في شمال شرق نيجيريا في 8 يناير أسفر عن مقتل 8 لاجئين و3 جنود وذلك خلال اشتباكات مسلحة دارت بين مسلحين وجنود وتخللها تفجير انتحاري واحتراق مخيم للاجئين.²⁴³ وشهد معسكر الجيش النيجيري في شينيغودار هجوماً عنيفاً في 9 يناير وذلك من قبل العناصر الإرهابية التي تعمل في المناطق الحدودية مع مالي مما أسفر عن مقتل 89 جندياً و77 من العناصر الإرهابية.²⁴⁴ كما وقع هجوم مسلح آخر في 10 يناير في بلدة مونجونو الواقعة في شمال شرق البلاد من قبل متطرفون مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، مما أسفر عن مقتل 8 جنود نيجيريين.²⁴⁵

²⁴¹ نيجيريا، مقتل 4 جنود وإصابة 11 آخرين إثر هجوم مسلح على قاعدة عسكرية، 5 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3okYwQ1>

²⁴² الشرق، مقتل 30 شخصاً في انفجار عبوة ناسفة في نيجيريا، 7 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36uvCH3>

²⁴³ الحرة، 11 قتيلاً في تفجير انتحاري في شمال شرق نيجيريا، 9 يناير 2020، الرابط: <https://arbne.ws/2NTZRkn>

²⁴⁴ مورتانيا اليوم، مقتل 25 نيجيريا و65 "جهادياً" في هجوم على موقع عسكري بالنيجر، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oABqVv>

²⁴⁵ African news. ISWAP claims convoy ambush that killed 8 Nigerian soldiers. 10 / 1 / 2020. Link: <https://bit.ly/3cofVVw>

وفي 20 يناير قامت عناصر من بوكو حرام بشن هجوما انتحاريا في منطقة بحيرة تشاد أسفر عن مقتل 9 مدنيين.²⁴⁶ في 27 يناير وقع هجوم انتحاري استهدف مسجدا شمال شرق نيجيريا بولاية بورنو أثناء صلاة الفجر، أسفر الهجوم عن مقتل شخص واصابه 13 اخرون.²⁴⁷

وفي شهر فبراير، شنت العناصر الإرهابية التابعة لبوكو حرام هجوماً على ولاية بلاتو الواقعة في وسط نيجيريا، راح ضحيته ما يقرب من 26 نيجيرياً وحرق 190 بيتاً مما أدى إلى تشريد المئات.⁽²⁴⁸⁾

وتعرضت قري نيجيرية إلى هجمات مسلحة مماثلة، ففي 11 فبراير، تعرضت قرية (أونو) في ولاية (بورنو) الواقعة في شمال شرق نيجيريا إلى هجوم إرهابي أدى إلى مقتل حوالي 30 سائفاً حرقاً وهم أحياء، ونهبت القرى المجاور.⁽²⁴⁹⁾ وتلاها هجوم إرهابي آخر في منتصف الشهر، حيث تعرضت قريتين في شمال غرب نيجيريا (دانكار وتساوا)، حيث قتل 21 شخصاً رمياً بالرصاص وحرق تسعة آخرون وتم نهب ممتلكات الكثير من منازل القرية.⁽²⁵⁰⁾

وفي شهر مارس، وتحديدًا يوم 27 مارس قُتل 100 إرهابي على الأقل من عناصر جماعة "بوكو حرام"، في عملية عسكرية شنتها الجيش النيجيري، ضد الجماعة الإرهابية شمال شرقي البلاد. وكان ذلك ردًا على عمليات إرهابية قامت بها بوكو حرام هذا الشهر أودت بحياة الكثيرين.

في 2 مارس 2020، أعلنت الشرطة النيجيرية أن مسلحين ينشطون في ولاية كادونا شمالي البلاد، قتلوا حوالي 50 مدنيا، بينهم طفل رضيع، بعد هجوم مسلح على ست قرى في ثلاث مناطق للحكومات المحلية بالولاية، وهي جيوا وبيرنين جوارى وإيغابي.⁽²⁵¹⁾

وفي 4 مارس 2020، قتل مهاجمون مسلحون أربعة ضباط شرطة واثنين من أفراد الميليشيات المدنية وإصابة أكثر من 50 شخصاً في هجوم على قاعدة عسكرية في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، بعدما شن مقاتلو جماعة بوكو حرام غارة على قاعدة للجيش في بلدة دامبوا.⁽²⁵²⁾

²⁴⁶ بوابو افريقيا الاخبارية، بوكو حرام تقتل 9 مدنيين غربي تشاد في هجوم انتحاري، 21 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ajWpaa>

²⁴⁷ السياسي، قتل وجرحى بهجوم انتحاري على مسجد بنيجيريا، 27 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ax4FnB>

⁽²⁴⁸⁾ قراءات أفريقية "مقتل 26 شخصا في هجمات وقعت بوسط نيجيريا" 5 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/3a7XkJf>

⁽²⁴⁹⁾ البيان، "مقتل 30 شخصاً بهجوم في نيجيريا، 11 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2w2fo8N>

⁽²⁵⁰⁾ البوابة نيوز، " عصابة مسلحة تقتل 30 شخصاً في هجمات على قريتين غرب نيجيريا، 16 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2Vpvnsi>

²⁵¹ "نيجيريا.. هجوم مسلح يخلف 50 قتيلًا شمال البلاد"، صحراء ميديا، على الرابط التالي: <http://bit.ly/32Xk3oZ>

²⁵² "Six killed in attack on Nigeria military base"، AJ, 4 Mar 2020: at: <https://bit.ly/2UrwF54>

وأعلن في يوم 16 مارس 2020، عن مقتل 6 جنود نيجيريين في كمين نصبه إرهابيون من جماعة "بوكو حرام" واستهدف قافلة عسكرية بشمال شرقي البلاد قرب الحدود مع الكاميرون بالقرب من مدينة بانكي في منطقة تعرضت مرارا لهجمات. (253)

لتأتي كارثة الشهر بالنسبة لنيجيريا يوم 24 مارس، بعد مقتل 70 جنديا على الأقل في كمين استهدف موكبهم نصبه مقاتلون جهاديون في شمال شرق البلاد، قرب قرية غورجي في ولاية بورنو. (254)

وفي شهر أبريل، لم تتوقف بوكو حرام، رغم توقف عملياتها في بداية الشهر، غير أن أولى العمليات الإرهابية هذا الشهر كانت في 17 أبريل، عندما أعلن عن قتل مسلحون مجهولون 9 مدنيين في قرية بوسط نيجيريا، في هجوم أدرجته السلطات في إطار الصراعات الإثنية. وأضرمت المهاجمون النار في 22 من منازل القرية. ويأتي الهجوم في خضم توترات متصاعدة في المنطقة بسبب النزاعات بين الرعاة الرحل من إثنية الفولاني والمزارعين المحليين من إثنية إيريجوي. (255)

وفي 18 أبريل، بدأت بوكو حرام عملياتها بقتل 14 شخصًا وإصابة 15 آخرون بحروق متفاوتة، في حريق اشعلته في مخيم يضم 70 ألف من النازحين النيجيريين الذين شردتهم العنف المسلح في شمال شرق نيجيريا. في بلدة جامبورو بالقرب من الحدود مع الكاميرون وهو ما أدى إلى أن أكثر من 200 ملجأ دمر ما أدى إلى تشريد 1250 شخصًا. (256)

وفي 20 أبريل، هاجم مسلحون ثلاث قرى في ولاية كاتسينا شمال غرب نيجيريا، مما أسفر عن مقتل 47 شخصًا، وفقا لما ذكرته شرطة الولاية. ووردت تقارير عن هجمات منظمة ومتزامنة في قرى في دانموسا ودوتسينما وسفانا من قبل مجموعات من قطاع الطرق المسلحين. (257)

وفي شهر مايو، وفي 17 مايو، أعلن عن مقتل ستة أشخاص في أعمال عنف عرقية في ولاية أداماوا شمال البلاد. وذلك عقب خلاف بين مجموعة هوسا وقبيلة تشابو بعد حادث دراجة ثلاثية العجلات. كما أن عشرات المنازل قد أحرقت خلال أعمال العنف، ما أجبر مئات على النزوح في اتجاه مدرسة. (258)

²⁵³ "مقتل 6 جنود بكمين لـ"بوكو حرام" في نيجيريا"، العين، 16 مارس 2020، على الرابط التالي: <http://bit.ly/2wc4oWH>
²⁵⁴ "مقتل 70 جنديا نيجيريا على الأقل في كمين نصبه جهاديون (مصادر عسكرية)، فرانس 24، 2020/03/24، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ai5y1E>
²⁵⁵ "قتلى في أعمال عنف عرقي بنيجيريا"، العين الإخبارية، 17 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VFOXHg>
²⁵⁶ "بوكو حرام تحرق مخيماً يضم 70 ألف شخص في نيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 18 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2zboQZ6>
²⁵⁷ "Armed bandits' kill 47 in northwest Nigeria attack, police say"، RFI News، available at: <https://bit.ly/34XKzja>
²⁵⁸ "مقتل 6 أشخاص بأعمال عنف عرقية في نيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية 17 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bL8C6I>

وفي 19 مايو، قتل 20 مدنيا على الأقل وأصيب 14 آخرون في هجوم شنه مقاتلون من جماعة بوكو حرام على قرية في شمال شرق نيجيريا. وأطلق الإرهابيون النار بقاذفة صواريخ على قرية غاجيغانا في ولاية بورنو التي تشهد تمردا للجهاديين منذ 10 سنوات فيما كان يستعد السكان للإفطار في رمضان. (259) وفي 20 مايو، قتل سبعة جنود وأصيب ثلاثة آخرون في هجمات مسلحة شمال شرقي نيجيريا، على مدينة دابشي في ولاية يوبي، ما أسفر عن معارك بينهم وبين الجيش. وفي هجوم ثان وقع قرب قرية مازا قتل ستة جنود في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلتهم العسكرية. وفي ولاية بورنو المجاورة وبحسب مصدر أمني فُجرت امرأتان نفسيهما في كوندوغا، مما أسفر عن مقتل شخصين أحدهما عنصر مسلح. (260)

وفي 30 مايو، أعلن عن مقتل 60 شخصاً في هجمات منسقة على عدة قرى في ولاية سوكتو المجاورة لدولة النيجر شمالي غرب البلاد. ونفذ هذه الهجمات مجموعات مسلحة يطلق عليها السكان المحليون لقب "العصابات". (261)

وفي شهر يونيو، وفي 17 يونيو، أعلن الاتحاد الأوروبي أن الهجمات الإرهابية من هجمات وخطف وقتل للمدنيين على أيدي الجماعات المسلحة في شمال نيجيريا أسفرت عن مقتل أكثر من 160 شخصاً بينهم 130 مدنياً منذ 28 مايو. (262)

وفي أول يونيو، قام لصوص مسلحين بقتل 18 شخصاً على الأقل في ولاية كاتسينا بشمال غرب نيجيريا، منهم مسؤول محلي، وسرقوا آلاف الماشية. إذ قام ما يصل إلى 500 رجل يركبون دراجات نارية وبعضهم يحملون بنادق هجومية اقتحموا منطقة فاسكاري. وانتقل اللصوص إلى قرية سابون جارين المجاورة، حيث قتلوا المسؤول المحلي "عبد الحميد ساني" بعدما حاولوا خطفه. واتجهوا بالماشية المسروقة نحو قرى أخرى في منطقة باتساري. (263)

وفي 6 يونيو، قتل 11 شخصا في اشتباكات بين مجموعتين عرقيتين بولاية تارابا شرقي نيجيريا. واندلعت الاشتباكات بين المجموعتين العرقيتين "تيف" و"جوكو" بمنطقة بالي بولاية تارابا. وتحولت العديد من المنازل إلى رماد جراء الاشتباكات، فيما هرب آخرون من المنطقة خشية على أرواحهم. وبين الحين والآخر، تندلع اشتباكات عنيفة بين المجموعات المختلفة بولاية تارابا، لخلافات على تقاسم الموارد الطبيعية بالمنطقة. (264)

²⁵⁹ "مقتل 20 مدنيا على أيدي إرهابيين بهجوم شمال شرقي نيجيريا"، العين الإخبارية، 19 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2X6AWuO>

²⁶⁰ "مقتل سبعة جنود بهجمات مسلحة في نيجيريا"، الشرق، 20 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2LK2q4a>

²⁶¹ "مقتل 60 شخصاً في هجمات منسقة على عدة قرى شمالي غرب نيجيريا"، فرنسا 24، 30 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2AjGYAG>

²⁶² الاتحاد الأوروبي: جرائم الإرهاب في نيجيريا تهدد خطير لأمن المنطقة، اليوم السابع، 17 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UQ0Vqb>

²⁶³ "لصوص ماشية يقتلون 18 شخصاً على الأقل في نيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 1 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Mfwp4i>

²⁶⁴ "نيجيريا.. مقتل 11 شخصاً في صراع عرقي" الاناضول، 6 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XFozHD>

وفي 8 يونيو، قتل ستة جنود نيجيريين في هجوم شنه جهاديون على قاعدة عسكرية شمال شرق نيجيريا، وينتمي المهاجمون إلى ولاية غرب أفريقيا في تنظيم داعش، وكانوا يستقلون شاحنات مزودة بمدافع رشاشة، هاجموا القاعدة في قرية أونو بولاية بورنو. (265) وفي 10 يونيو، قتل مسلحي بوكو حرام 69 شخصا على الأقل ودمروا قرية في ولاية بورنو بشمال نيجيريا. وهاجم المسلحون قرية فادوما كولورام في منطقة جوبيو بولاية بورنو، ووصلوا على مركبات ودراجات نارية وأطلقوا النار من أسلحة آلية ودمروا القرية وسرقوا 1200 رأس من الماشية والأبل. (266) وفي 11 يونيو، قُتل 81 شخصا شمال شرقي نيجيريا، في هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش الإرهابي على قرية "فيلو" التي يقطنها مربو ماشية والواقعة في مقاطعة غوبيو بولاية بورنو. وخطف المهاجمين 7 أشخاص بينهم رئيس القرية. (267) وبعد يومين فقط، في 13 يونيو، قتل 20 جنديا على الأقل وأكثر من 40 مدنيًا وجرح مئات في هجومين لمتشددين مسلحين بأسلحة ثقيلة منها قاذفات، بولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا. (268)

وفي 27 يونيو، قتل 9 جنود في نيجيريا، في هجوم شنه إرهابيون شمال شرقي البلاد يرجح أنه أدى أيضا إلى خطف مدنيين، بعدما فتح مسلحون جماعة بوكو حرام، النار وألقوا قنابل على قافلة مدنية من نحو مئة عربة تنتقل تحت حماية الجيش النيجيري، في قرية كونالا على الطريق بين دامبوا ومايديغوري، عاصمة ولاية بورنو. وتقع بلدة دامبوا على أطراف غابة سامبيسا، وهي جيب يتحصن فيه مقاتلون من بوكو حرام ويشنون منه هجمات. (269)

وفي شهر يوليو، تحديدا يوم 5 يوليو قتل مدنيان اثنان، وأصيب آخرون بجروح، في إطلاق نار شمالي نيجيريا استهدف مروحية تابعة للأمم المتحدة، كانت في مهمة تقديم مساعدات إنسانية. وأصيبت المروحية لكن لم يكن على متنها عاملون في المجال الإنساني أثناء الهجوم. لكن قائدها نجح في العودة أدراجه إلى مايدوغوري، عاصمة الولاية الواقعة على بعد 150 كيلومترا. وقد أعلنت الأمم المتحدة عن تعليق جميع رحلاتها الجوية في المنطقة لمدة أسبوع، إثر هذا الهجوم. (270) وفي 2 يوليو، اختطف 5 بحارة صينيين، من طرف مسلحين خلال هجوم ضد سفينة تحمل بعض الحاويات في عرض المياه النيجيرية، بعد الهجوم على سفينة

²⁶⁵ مقتل ستة عسكريين في هجوم في نيجيريا، العين الإخبارية، 8 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/6-soldiers-killed-military-base-eastern-nigeria>

²⁶⁶ نيجيريا.. مقتل 59 شخصا على يد إرهابيي "داعش"، رويترز، 10 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XQ5bYu>

²⁶⁷ 81 قتيلا في هجوم إرهابي على رعاة بنيجيريا، العين الإخبارية، 11 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/nigeria-69-killed-terrorist-attack-northeast>

²⁶⁸ "مقتل 20 جنديا و40 مدنيا وجرح مئات في هجومين لمتشددين إسلاميين في هجومين بشمال شرق نيجيريا"، مونت كارلو الدولية، 14 يونيو، على الرابط التالي: <http://mc.d.co/1VMY>

²⁶⁹ "مقتل 9 جنود واختطاف مدنيين في هجوم لبوكو حرام بنيجيريا"، العين الإخبارية، 28 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/soldiers-civilians-missing-terrorist-attack>

²⁷⁰ "نيجيريا: قتيلا وجرحى في هجوم استهدف مروحية أممية"، قراءات أفريقية 5 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gpHVXR>

شحن تبحر تحت علم سنغافورة، قبالة سواحل نيجيريا. ووقع بعرض مياه دولة بنين الجارة لنيجيريا، ومن المفترض أن "يكون القراصنة نيجيريين". والجدير بالذكر أن خليج غينيا الذي حدث فيه الاختطاف شهد 87 اختطافا للحصول على فدية بخليج غينيا منذ بداية العام الجاري.⁽²⁷¹⁾

في 7 يوليو، قتل 15 مزارعاً برصاص مسلّحين في ولاية كاتسينا في شمال شرق البلاد، في حادث دموي ارتكبه لصوص مواش في هذه المنطقة المضطربة. بعد هجوم حوالي 200 مسلّح يستقلّون دراجات نارية على قرية يارغامجي الواقعة على بعد 25 كيلومترا من مدينة كاتسينا، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه. وغالباً ما تتعرّض المجتمعات الريفية في تلك الولاية، مسقط رأس الرئيس محمد بخاري، لهجمات تشنّها عصابات إجرامية.⁽²⁷²⁾ وفي 11 يوليو، أعلن عن حصيلة هجوم شنه مسلحون متطرفون في شمال شرق نيجيريا عن مقتل 35 جنديا وإصابة 18 بجروح، وفقد 30 آخرون، جراء ذلك الاعتداء، ويرجح أن إرهابيين من تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" هم الذين يقفون وراء الهجوم. ونصب المهاجمين كميناً على الطريق الرابط بين مدينتي دامبوا ومايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو شمال شرقي نيجيريا.⁽²⁷³⁾

في 14 يوليو، قتل مسلحون متطرفون 20 جنديا على الأقل وأكثر من 40 مدنيا وجرحوا مئات، في هجومين بولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا. واستخدم المسلحون أسلحة ثقيلة منها قاذفات صواريخ أغاروا على قوات تابعة للحكومة في مونجونو. ويأتي الهجومان اللذان وقعا بمنطقتي مونجونو ونغانزاي بعد أيام فقط من مقتل 69 شخصا على الأقل على أيدي متطرفين، في هجوم على قرية بمنطقة جوبيو في نفس الولاية.⁽²⁷⁴⁾

وفي 20 يوليو، قتل 23 جنديا نيجيريا على الأقل إثر تعرضهم لكمين نصبه لهم "قطاع طرق" في قرية نائية في شمال غرب البلاد، بعدما فتح أفراد العصابة النار على الجنود خلال قيامهم بدورية راجلة في غابات منطقة جيبيبا في ولاية كاتسينا.⁽²⁷⁵⁾

وفي 23 يوليو، وفي محافظة نيفار واسيو ابيدون شن مسلحين على دراجات نارية هجوماً بالأسلحة على قرى ماغاني وتونغان وباكو بمحافظة نيفار، مما أسفر عن اختطاف 16 شخصاً

²⁷¹ "اختطاف 5 بحارة صينيين خلال هجوم لقراصنة"، قراءات أفريقية، 7 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2O506ps>

²⁷² "مقتل 15 مزارعاً في هجوم مسلح شمال شرق نيجيريا"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3kZIXy4>

²⁷³ "مقتل 35 جنديا في كمين نصبه مسلحون شمال شرق نيجيريا"، اليوم السابع، 11 يوليو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4870826>

²⁷⁴ "مقتل 60 جنديا ومدنيا بهجمات إرهابية في نيجيريا"، سكاي نيوز عربية، 14 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2DxgWLF>

²⁷⁵ "مقتل 23 جندياً على الأقل في نيجيريا في كمين مسلح"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 20 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/261418>

وإصابة العديد من الأشخاص. وكانت بعض المحافظات النيجيرية قد منعت استخدام الدراجات النارية، إثر استعمالها في شن مسلحين لهجمات بواسطتها.⁽²⁷⁶⁾

وفي 24 يوليو، نشر إرهابيو بوكو حرام شريط فيديو يظهر مقتل خمسة من العاملين في المجال الانساني كانوا قد تعرضوا للخطف مؤخرا في ولاية بورنو المضطربة في نيجيريا.⁽²⁷⁷⁾

وفي شهر أغسطس، استمرت جماعة بوكو حرام تحصد أرواح مئات النيجريين، فلا يمضى أسبوعاً واحد في نيجيريا دون هجوم يُنسب لجماعة بوكو حرام. لعل أبرز خلال هذا الشهر: ففي 6 أغسطس لقي 12 شخصاً مصرعهم جراء هجوم مسلح وقع في ولاية "كوفي" وسط نيجيريا. وعلية فقد شنت القوات النيجيرية عدة عمليات ضد عناصر العصابات المسلحة في ولاية "بيالسا" وأسفرت عن تحييد 6 من عناصر تلك العصابات، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.²⁷⁸

في 7 أغسطس لقي 21 شخصاً مصرعهم في هجمات شنها مسلحون مدججون بالسلاح استهدفت خمس قرى بوسط نيجيريا.²⁷⁹

وفي 19 أغسطس وقع هجوم في شمال شرق نيجيريا يشتهه بانتماهم لتنظيم "الدولية الإسلامية في غرب أفريقيا"، حيث اجتاحوا بلدة في منطقة بحيرة تشاد واحتجزوا مئات المدنيين رهائن.²⁸⁰

في 20 أغسطس قام مسلحين بفتح النار بشكل عشوائي على السكان في منطقة "طاشهان قاره" بجنوب غرب نيجيريا أسفر عن مقتل 11 شخصاً، وإصابة أعداد كبيرة بجروح فضلا عن سقوط عدد من الجرحى ومقتل 3 جنود، وإصابة اثنين آخرين بجروح.²⁸¹ وفي 23 أغسطس قتل 12 شخصا في اشتباكات بين مجموعتين عرقيتين بولاية دلتا في نيجيريا. وأدت أعمال العنف إلى إصابة عدد كبير بين المجموعتين في أسابا عاصمة ولاية دلتا. وبالإضافة إلى تبادل إطلاق النار، أُضرمت النيران في العديد من المنازل، ما أدى إلى فرار سكان المنطقة من منازلهم. وفي الواقع تشهد ولاية دلتا أعمال عنف بين الحين والآخر، جراء تصارع المجموعات العرقية المختلفة على تقاسم الموارد الطبيعية بالمنطقة.²⁸²

²⁷⁶ "اختطاف 16 شخصاً في هجمات مسلحة بنيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 23 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/261757>

²⁷⁷ "نيجيريا: بوكو حرام تقتل 5 من عمال الإغاثة"، مصدر الخبر APA news، على الرابط التالي: <https://bit.ly/39pfC9I>

²⁷⁸ مصرع 12 شخصاً بهجوم مسلح وسط نيجيريا، 6 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2DjNU2C>

²⁷⁹ هجمات في نيجيريا تقتل 21 شخصاً، 7 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33J3zTJ>

²⁸⁰ نيجيريا.. مسلحون يحتجزون مئات المدنيين شمال شرق البلاد، 19 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3he25F7>

²⁸¹ مقتل 11 شخصاً في هجوم مسلح غربي نيجيريا، 20 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2EknOwm>

²⁸² نيجيريا: مقتل 12 في اشتباكات عرقية، 23 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3aNdSrK>

في 24 أغسطس سقط أكثر من 20 قتيلًا في اشتباكات بين ضباط يتبعون إدارة خدمات الدولة (دي.إس.إس) وانفصاليين جنوب شرقي نيجيريا. وقام الانفصاليون باحتجاز 40 آخرين من قبل الضباط. وجماعة سكان بيافرا هي مجموعة تطالب بانفصال جزء من جنوب شرق البلاد يعرف رسمياً باسم بيافرا، وصنفها الجيش في البلاد كتنظيم إرهابي في عام 2017 بعدما زادت من دعوات الانفصال.²⁸³

في 27 أغسطس قُتل 75 شخصًا إثر هجوم مسلح لجماعة بوكو حرام الإرهابية شمال شرقي نيجيريا في منطقة "غووزا" التابعة لمحافظة بورنو.²⁸⁴

وفي شهر سبتمبر، في يوم 3 سبتمبر ومع بداية هذا الشهر، لقي 9 عسكريين مصرعهم بعد هجوم شنه تنظم داعش الإرهابي على ولاية بورنو.²⁸⁵ وفي 8 سبتمبر، قُتل عشرة مدنيين في شمال شرق نيجيريا في هجمات شنتها على قراهم مقاتلون من جماعة بوكو حرام، وذلك بعد الهجوم على قرية كرماري الواقعة على بُعد 40 كيلومتراً من مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو، وقتلوا أربعة من سكان القرية بينما كان هؤلاء يغطّون في النوم. وفي قرية أخرى تقع على مشارف مايدوغوري شنّ عناصر من بوكو حرام هجوماً مماثلاً على منازل أربعة مدنيين فقتلوا ثلاثة منهم حرقاً بالنار والرابع بالسلاح الأبيض. وعلى مقربة من مدينة مايدوغوري قتل مزارعان أثناء عملهما في حقلهما وخطف آخرون على أيدي عناصر من الحركة المتطرّفة.²⁸⁶

وتعرضت قرية "واسارم" أحد القرى الواقعة في شمال غرب نيجيريا لهجوم في 17 سبتمبر من قبل جماعة بوكو حرام مما أسفر عن مقتل 11 شخص وإصابة آخرين.²⁸⁷ في 23 سبتمبر أعلنت السلطات النيجيرية عن هجوم في بولاية "بنوية" الواقعة في جنوب شرق البلاد، حيث قام مسلحون من عرقية القلانية بفتح النار على المدنيين مما أسفر عن مقتل 14 شخص وإصابة آخرين.²⁸⁸

في 26 سبتمبر شنت عناصر من بوكو حرام هجوماً على موكب حاكم ولاية بورنو بالقرب من مدينة باغا مما أسفر عن مقتل 8 جنود و4 من مليشيا موالية للحكومة.²⁸⁹ في 29 سبتمبر حاولت جماعة بوكو حرام اغتيال حاكم ولاية بورنو مرة أخرى عندما استخدموا حمار مفخخ

²⁸³ قتلى في اشتباكات بين ضباط وانفصاليين شرقي نيجيريا، 24 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2CUC3aR>

²⁸⁴ مقتل 75 شخصًا بهجوم مسلح في نيجيريا، 27 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: (<https://www.spa.gov.sa/2126102>)

²⁸⁵ نيجيريا: مقتل 9 عسكريين في هجوم لداعش، الوفد، 3 سبتمبر 2020، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lpIyTM>

²⁸⁶ مقتل 10 مدنيين في هجمات لبوكو حرام شمال شرق نيجيريا، أخبار الأن، 8 سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dr8n2X>

²⁸⁷ مقتل 11 شخصًا بهجوم لجماعة بوكو حرام شمال شرقي نيجيريا، البوابة نيوز، 17 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SFfRSS>

²⁸⁸ نيجيريا.. مقتل 14 شخصًا في هجوم مسلح، وكالة الأنباء الوطنية الصومالية، 23 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iK19II>

²⁸⁹ نيجيريا.. مقتل 15 شخصًا بهجوم على موكب حاكم ولاية بورنو، 26 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30UrXzs>

للدخول وسط قافلة الحاكم، وأسفر عن الحادث مقتل 14 شرطيا و4 من المدنيين وجندي واحد.

290

وفي شهر أكتوبر، قامت عناصر جماعة بوكو حرام الإرهابية في 1 أكتوبر بشن هجوما شمال شرق نيجيريا أسفر عن مقتل 10 جنود واصابة 8 اخرون.²⁹¹ في 12 أكتوبر شنت العناصر الإرهابية من جماعة بوكو حرام هجمات مسلحة على بلدين في ولاية كادونا شمال غرب نيجيريا مما أسفر عن مقتل 9 إخاص واصابة 4 اخرون.²⁹² وفي 18 أكتوبر قام مسلحون ينتمون لتنظيم بوكو حرام بشن هجوما على قاعدة عسكرية شرق البلاد أسفرت عن مقتل 14 عسكرياً.²⁹³ 21 أكتوبر قتل شخصين من قبل الجنود النيجريين وذلك في اعقاب الاحتجاجات على قوات مكافحة السرقة الخاصة.²⁹⁴ في 25 أكتوبر شنت جماعة بوكو حرام هجوماً ارهابياً على أحد قرى ولاية برونو اسفرت عن قتل 8 مزارعين بالسكاكين.²⁹⁵

وفي شهر نوفمبر، قامت عناصر مسلحة من جماعة بوكو حرام الإرهابية باستهداف قرية قرب بلدة شيبوك في شمال شرقي نيجيريا وأسفر الاستهداف عن مقتل 12 شخصاً وخطف 7 آخرون ناهيك عن حرق منزلاً.²⁹⁶ وفي 20 نوفمبر هاجم مسلحين ارهابيين أحد المساجد في ولاية زامفارا الواقعة في شمال شرق نيجيريا وقاموا بقتل 5 أشخاص وخطف 18 آخرون من بينهم امام الجامع أثناء أداء صلاة الجمعة.²⁹⁷

وفي 21 نوفمبر قامت عناصر إرهابية بنصب كمين لجنود من الجيش النيجري في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، أسفرت عن مقتل 7 جنود نيجريين بعد أن أطلقوا قذائف صاروخية عليهم.²⁹⁸

وفي 28 نوفمبر قامت جماعة "بوكو حرام" بمذبحة دامية على بعد 10 كيلومترات من مايدوغوري، المدينة الرئيسية في ولاية بورنو الواقعة في شمال شرق نيجيريا حيث هاجم مسلحون أحد حقول الأرز مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 110 من المزارعين.²⁹⁹ وقد وقع الهجوم في يوم انتخابات ممثلين ومستشارين إقليميين للدوائر الـ 27 في ولاية بورنو ويذكر أنه

²⁹⁰ بحمار مفخخ.. فشل محاولة اغتيال مسؤول نيجيري كبير، أخبار اليوم، 29 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36NPfuR>

²⁹¹ وكالة الأنباء السعودية، عام / مقتل 10 جنود بهجوم لجماعة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا، الرابط: <https://bit.ly/2GKIDnk>

²⁹² عربي 21، قتلى في هجمات مسلحة على بلدات شمال نيجيريا، الرابط: <https://bit.ly/3n74oMH>

²⁹³ الدستور، مقتل 14 عسكريا في هجوم لمسلحين على قاعدة في نيجيريا، الرابط: <https://bit.ly/3kapLe8>

²⁹⁴ اليوم السابع، جنود يفتحون النار على محتجين مناهضين للشرطة في لاجوس بنيجيريا، الرابط: <https://bit.ly/3pdqW00>

²⁹⁵ العين الاخبارية، 12 قتيلا في هجوم لبوكو حرام في شرق نيجيريا، الرابط: <https://bit.ly/38u6oKU>

²⁹⁶ «عكاظ، بوكو حرام» تقتل 12 شخصا في نيجيريا، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3mLLI5k>

²⁹⁷ نيجيريا: مقتل 5 أشخاص في هجوم مسلح داخل مسجد، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2VGCVpo>

²⁹⁸ الحرة مقتل 7 جنود نيجريين في كمين نصبه داعش، الرابط: <https://arbne.ws/3qzEnbe>

²⁹⁹ المصري اليوم، «بوكو حرام» تقتل عشرات المدنيين في نيجيريا، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/39M2duG>

تم تأجيل هذه الانتخابات عدة مرات منذ العام 2008، نظرا إلى أن بوكو حرام وتنظيم "داعش" في غرب أفريقيا ضاعفا الهجمات الدموية وباتا يسيطران على جزء من الأراضي.³⁰⁰

وفي شهر ديسمبر، قتل ما لا يقل عن 110 مدنيين يوم 1 ديسمبر في نيجيريا في هجوم شنه مسلحون على مزارعين في قرية كوشوبي بشمال شرق نيجيريا. واختطف مواطنين مصريين في 5 ديسمبر علي يد قراصنة نيجيريين كانوا في سفينة مارة على السواحل النيجيرية خلال رحلتها إلى الكامبيرون وطالبوا بفدية للإفراج عن السفينة والرهائن.

فيما أعلنت مصادر أمنية في نيجيريا في 9 ديسمبر مقتل عشرة جنود نيجيريين واختطاف آخر كرهينة وذلك خلال اشتباكات مع مسلحين في ولاية "بورنو" شمال شرقي البلاد، واندلعت الاشتباكات عندما هاجمت مجموعة من الجنود معسكرا لمقاتلي تنظيم داعش في غرب أفريقيا (إيسواب، المنشقة عن جماعة "بوكو حرام") في قرية "ألاجارنو" في منطقة "دامبوا" موضحة أنها كانت معركة ضارية ووقعت خسائر جسيمة في صفوف الإرهابيين الذين تمكنوا من السيطرة على الجنود فيما بعد وأضافت المصادر أن الإرهابيين استولوا على أربع سيارات بينها شاحنة ومدربة. في 12 ديسمبر، كذلك حُطف موظفان في منطمتين دوليتين على أيدي عناصر في تنظيم "داعش" في ولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا، فيما كانا عائدين من حفل زفاف أحدهما. والمخطوفان هما موظف في برنامج الأغذية العالمي كان عائدا من حفل زفافه وزميل له في اللجنة الدولية للصليب الأحمر كان شاهدا في زفافه.

وقامت عصابات مسلحة ببنادق في 13 ديسمبر بمهاجمة مدرسة ثانوية في ولاية كاتسينا شمال غرب نيجيريا، في وقت قيل أن هناك مئات الطلاب مفقودون³⁰¹. وأفاد المتحدث باسم الشرطة في بيان، بأن المسلحين اقتحموا مدرسة العلوم الثانوية الحكومية التي يدرس فيها 800 طالب في مقاطعة كنكرة، وأضاف أن الشرطة المتواجدة في المكان تبادلت إطلاق النار معهم ما سمح لبعض الطلاب

قُتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخرون بجروح بالغة يوم 19 ديسمبر في تفجير نفذته مراهقة انتحارية في شمال شرق نيجيريا حيث كُتفت جماعة بوكو حرام مؤخراً هجماتها³⁰². وفي 19 ديسمبر أعلن المستشار الرئاسي في نيجيريا أن مئات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة بوكو حرام قبل أسبوع تم تحريرهم وقال محافظ الولاية، أمينو مساري إنه تم إنقاذ 344 طالبا من

³⁰⁰ البيان مذبحه بنيجيريا.. مقتل 110 مدنيين على الأقل في هجوم إرهابي، الرابط: <https://bit.ly/2VLAO3M>
³⁰¹ روسيا اليوم، "داعش" يخطف موظفين يعملان في منطمتين دوليتين شمالي نيجيريا، متاح على: <https://bit.ly/3oNXyG0>
³⁰² إيلاف، ثلاثة قتلى في تفجير نفذته انتحارية في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/2KnmMbT>

يد المسلحين، لافتاً أن هذا العدد يمثل غالبية الطلاب المختطفين أو جميعهم³⁰³. في 21 ديسمبر قُتل خمسة جنود نيجيريين عندما نُقذ متطرفون على ارتباط بتنظيم داعش الإرهابي، كميناً استهدف قافلة عسكرية بينما حُطف 35 مدنياً في هجوم آخر³⁰⁴.

وخطف مسلحون من جماعة بوكو حرام، حوالي 40 شخصاً يعملون في قطع الأشجار، وقتلوا ثلاثة آخرين في شمال شرق نيجيريا قرب الحدود مع الكاميرون في 27 ديسمبر³⁰⁵. وشنت جماعة بوكو حرام في 28 ديسمبر هجمات دامية على ثلاث قرى في شمال شرق نيجيريا خلفت عشرة قتلى على الأقل بينهم 4 عناصر أمن³⁰⁶.

ولقي 11 شخصاً مصرعهم على الأقل في هجوم شنه مسلحو جماعة بوكو حرام الإرهابية على قرية ذات أغلبية مسيحية في نيجيريا عشية عيدي الميلاد يوم 26 ديسمبر³⁰⁷.

2. جمهورية النيجر

لا يقل القتال المحتمل بفعل هجمات بوكو حرام في النيجر عن جارتها نيجيريا. فخلال عام 2020 نُسب حوالي 16 هجوماً إرهابياً على الأقل إلى جماعة بوكو حرام في النيجر بواقع 107 ضحية. **وخلال شهر فبراير**، تتعرض النيجر لهجمات إرهابية عديدة من قبل جماعة بوكو حرام خاصة على الحدود المشتركة مع مالي وبروكينا فاسو أي في الغرب والجنوب الغربي، ففي 9 من شهر فبراير لقي 5 مدنيين مصرعهم بسبب هجوم نفذه مسلحون على الحدود النيجرية المالية في قرية (موليا) الغربية.⁽³⁰⁸⁾ وبعد الحادث بيومين تعرضت قوات النيجر إلى هجوم على مركز للشرطة في منطقة (تيلابيري) في غرب النيجر والذي عن أسفر عن مقتل عنصرين من الشرطة النيجرية.⁽³⁰⁹⁾

وفي 8 مارس تعرضت قاعدة للجيش النيجري لهجوم شنه مقاتلون من جماعة بوكو حرام، في قرية شتيما وانغو (جنوب شرق) قرب الحدود مع نيجيريا، أدت لجرح اثنان من الجنود.⁽³¹⁰⁾ وبعد أربع أيام أعلن في 12 مارس، عن مقتل ثمانية جنود إثر تعرض مركز تابع للجيش، في جنوب شرق البلاد قرب الحدود مع نيجيريا، لهجوم من طرف مسلحين.⁽³¹¹⁾

³⁰³ هيئة الاستعلامات، نيجيريا.. تحرير منات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة "بوكو حرام"، متاح على: <https://bit.ly/3mw72uB>

³⁰⁴ أخبار الأن، نيجيريا.. مقتل 5 عسكريين واختطاف 35 مدنياً بهجومين إرهابيين، متاح على: <http://bit.ly/2WAKEUQ>

³⁰⁵ الخليج، «بوكو حرام» تقتل 3 أشخاص وتختطف العشرات في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/3ruMnuE>

³⁰⁶ أخبار الأن، هجمات لـ بوكو حرام توقع 10 قتلى على الأقل في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/38CubH2>

³⁰⁷ أخبار الأن، مقتل 11 شخصاً بهجوم إرهابي لبوكو حرام على قرية مسيحية في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/34MNX1f>

⁽³⁰⁸⁾ قناة العالم " مقتل 5 أشخاص في هجوم مسلح بالنيجر " 9 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/3c0s54q>

⁽³⁰⁹⁾ وكالة الأنباء السعودية، " مقتل عنصرين من رجال الشرطة في هجوم غرب النيجر"، 11 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2HWF6ON>

³¹⁰ " بوكو حرام تشن هجوماً على قاعدة عسكرية في النيجر"، أخبار الأن، مارس 8، 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UMeohU>

³¹¹ النيجر: مقتل ثمانية جنود في هجوم مسلح على مركز تابع للجيش"، قراءات أفريقية، 12 مارس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2xxlyP0>

وفي 4 أبريل، أعلنت حكومة النيجر عن مقتل أربعة عسكريين نيجريين و63 "إرهابياً"، في معارك بين الجيش ورجال "مدججين بالسلاح"، في منطقة تيلابيري القريبة من مالي في غرب البلاد. واشتبكت القوات المسلحة مع "مجموعة من الإرهابيين المدججين بالسلاح على متن آليات عديدة ونحو خمسين دراجة نارية".⁽³¹²⁾

وفي يوم 3 مايو، دار قتال عنيف بين الجيش النيجري، وإرهابيين قرب جسر دوتشي الذي يربط النيجر، ونيجيريا جنوب مدينة ديفا، قتل على إثره جنديان نيجريان وجرح ثلاثة آخرون. وفي 9 مايو، شن إرهابيون من جماعة بوكو حرام، هجوماً على المركز العسكري النيجري، جنوب شرق البلاد قرب الحدود مع نيجيريا، دون وقوع ضحايا. وتبادل الجيش إطلاق النار مع الإرهابيين الذين حاولوا مهاجمة المركز العسكري النيجري على مشارف مدينة ديفا جنوب شرق البلاد.⁽³¹³⁾ وفي 11 مايو، قتل 20 شخصاً على الأقل في هجمات نفذها مسلحون مجهولون على عدة قرى بمنطقة تيلابيري بغرب النيجر، وقد نفذها مهاجمون يركبون دراجات نارية.⁽³¹⁴⁾ في 17 مايو، استهدف إرهابيون تابعون لجماعة بوكو حرام، مدينة ديفا كبرى مدن جنوب شرق النيجر على الحدود مع نيجيريا، في ثالث هجوم خلال أسبوعين. وقد استهدفوا الفرقة العسكرية الواقعة عند مدخل المدينة وجسر دوتشي، لكن من دون أن يتسبب ذلك في وقوع إصابات.⁽³¹⁵⁾

وفي 20 مايو، أعلن جيش النيجر مقتل 12 من جنوده، وإصابة 10 آخرين بجروح في هجوم شنه إرهابيون من بوكو حرام على مركز بلابرين العسكري في جنوب شرق البلاد. وتعقبت القوات المسلحة الإرهابيين تمكنت خلالها من قتل سبعة منهم.⁽³¹⁶⁾

أما في شهر يونيو اختطف إرهابيون عشرة من عمال الإغاثة، فيما كانوا يوزعون الطعام على سكان قرية في جنوب غرب النيجر، بعد أن دخل المسلحون القرية على متن دراجات نارية، وأمروا الضحايا أن يتبعوهم. وهي أول حادث خطف لعمال إغاثة في منطقة تيلابيري.⁽³¹⁷⁾

وفي 9 أغسطس قتل ثمانية أشخاص منهم ستة فرنسيين ونيجريين بأيدي مسلحين يستقلون دراجات نارية في منطقة كوريه في النيجر التي تضم آخر قطعان الزرافات في غرب أفريقيا.³¹⁸

⁽³¹²⁾ "مقتل ثلثة من جنود النيجر وعشرات المسلحين غرب البلاد قرب مالي"، يورو نيوز، 4 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VZMy3q>

³¹³ جيش النيجر يتصدى لهجوم إرهابي شنته بوكو حرام"، العين الإخبارية، 9 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2SSKY1t>

³¹⁴ "مقتل 20 شخصاً بهجمات متفرقة غرب النيجر"، العين الإخبارية، 11 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/35QI6r5>

³¹⁵ "بوكو حرام" تقصف مدينة ديفا في النيجر بصاروخين"، العين الإخبارية، 17 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2LykDkX>

³¹⁶ "مقتل 12 جندياً في هجوم إرهابي لبوكو حرام بالنيجر"، العين الإخبارية، 20 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bUVwE1>

³¹⁷ "إرهابيون يختطفون 10 من عمال الإغاثة في النيجر"، العين الإخبارية، 27 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/terrorists-kidnap-workers-niger>

³¹⁸ قتل ثمانية أشخاص منهم ستة فرنسيين ونيجريين بأيدي مسلحين يستقلون دراجات نارية في منطقة كوريه في النيجر التي تضم آخر قطعان الزرافات في غرب إفريقيا، 9 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3h7ngsf>

ومع نهاية العام وقع 3 هجمات إرهابية في النيجر حيث قتل عسكريان نيجريان واختفى ثالث يوم 2 ديسمبر، في هجوم بمنطقة "بانيانغو" غربي البلاد. وقتل 27 شخصا على الأقل ليل السبت الأحد 13 ديسمبر 2020 في هجوم نسب الى جماعة بوكو حرام الجهادية على قرية تومور بمنطقة ديفا جنوب شرق النيجر القريب من نيجيريا³¹⁹. كما قتل خمسة جنود نيجريين في هجوم على مركبة عسكرية بالقرب من الحدود مع مالي في 23 ديسمبر³²⁰.

3. تشاد

تعاني تشاد من تفشي البؤر الإرهابية التابعة لجماعة بوكو حرام في نيجيريا على الرغم من الجهود الدولية في غرب أفريقيا. أبرز تلك الهجمات هي:

في 20 يناير خططت العناصر الإرهابية التابعة لجماعة بوكو حرام لهجوم انتحاري في غرب تشاد مما أسفر عن مقتل 9 مدنيين من بينهم امرأتين³²¹. في 28 يناير قامت عناصر إرهابية من جماعة بوكو حرام بشن هجوم جزيرة تيتيوا في بحيرة تشاد مما أسفر عن مقتل 6 عساكر تشادية وجرح عشره اخرون³²². وفي 31 يناير هاجمت العناصر الإرهابية التابعة لجماعة بوكو حرام جزيرة وا في بحيرة تشاد مما أسفر عن مقتل 3 جنود وامرأة مدنية³²³.

وفي 25 مارس أسفر هجوم لمتشددى بوكو حرام عن مقتل 92 جنديا، في بوما في مقاطعة البحيرة. كانوا من الجنود والضباط وضباط الصف، وكانت تلك المرة الأولى التي تخسر فيها هذا العدد من العناصر⁽³²⁴⁾.

عانت تشاد الشهر الماضي من هجوم إرهابي كبير، استطاعت القوات المسلحة الرد عليه. ففي 11 أبريل، أعلنت تشاد أن جنودها قتلوا نحو 1000 متطرف في عملية على جزر في بحيرة تشاد استهدفت مقاتلي بوكو حرام، في مقابل مقتل 52 جندياً قتلوا أيضاً وأصيب 196 آخرون خلال ثمانية أيام من القتال. وذلك في العمليات التي طهرت الجزر من المتطرفين في منطقة شاسعة بين تشاد ونيجيريا والنيجر والكاميرون. وهذه أول حصيلة رسمية تنشر عن عملية "غضب بوما" التي أطلقها الرئيس إدريس ديبي بعد مقتل الجنود التشاديين في 23 مارس.

(325)

³¹⁹ سي إن إن، النيجر: 27 قتيلا على الأقل في هجوم نسب إلى بوكو حرام، متاح على: <https://bit.ly/37mT1eF>

³²⁰ بوابة أفريقيا، مقتل 5 جنود في هجوم على مركبة عسكرية في النيجر، متاح على: <http://bit.ly/3nLAXk3>

³²¹ أف ب، مقتل 9 مدنيين بهجوم انتحاري في غرب تشاد، 20 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3rkAO8H>

³²² بوابة أفريقيا الاخبارية، بوكو حرام تقتل 6 عسكريين في هجوم قرب بحيرة تشاد، 28 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3r7bhzc>

³²³ اليوم السابع، مقتل 3 جنود وامرأة في هجوم لجماعة بوكو حرام بجزيرة شوا التشادية، 31 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pEaNke>

³²⁴ "مقتل 92 جندياً من الجيش التشادي في عملية إرهابية لبوكو حرام"، 25 مارس 2020، الخليج أونلاين، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dIQxZa>

⁽³²⁵⁾ "جيش تشاد يقتل 1000 من مسلحي بوكو حرام في أسبوع"، العربية نت، 11 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ceg8r1>

في 11 يوليو، قتل 8 جنود على الأقل وأصيب آخرون، في هجوم يشتبه بأن مسلحين من "داعش" نفذوه غربي البلاد. والهجوم الذي تم عبر تفجير لغم أرضي يشتبه في أن مسلحين زرعه لدى مرور الآلية العسكرية، وقع في كالام بمنطقة بحيرة تشاد.⁽³²⁶⁾ وفي 31 يوليو، قتل 10 أشخاص على الأقل في هجوم لمسلحي بوكو حرام على قرية بإقليم البحيرة غربي تشاد، وخطفوا 7 آخرين في هجوم على قرية تينانا، من بينهم امرأتان.⁽³²⁷⁾

وشهد شهر أغسطس هجوماً الأول في 1 أغسطس، تم قتل 10 أشخاص على الأقل في هجوم لمسلحي بوكو حرام على قرية بإقليم البحيرة غربي تشاد. وخطفوا 7 آخرين في هجوم على قرية تينانا، من بينهم امرأتان.³²⁸ **الثاني** في 31 أغسطس اندلعت اشتباكات جنوب تشاد أسفرت عن مقتل 10 أشخاص بين الرعاة والمزارعين تم القبض على 43 شخصا متورطا في أعمال عنف بينهم اثنين من رؤساء المقاطعة وأربعة رؤساء قرى.³²⁹

وفي 5 سبتمبر اعترضت بعض عناصر جماعة بوكو حرام مركبة تابعة لأجهزة الاستخبارات في منطقة "كوري" الشمالية مما أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة 2 آخرون. وفي اليوم التالي، 6 سبتمبر شن عدد من المتمردين هجوماً على مركبة للجيش في منطقة بحيرة تشاد مما أسفر عن مقتل 3 جنود آخرين وإصابة 8 بجروح خطيرة.³³⁰ وفي 17 سبتمبر وخلال عملية عسكرية تشارك فيها تشاد ضد قاعدة جماعة بوكو حرام تم قتل 10 جنود تشاديين وإصابة 7 آخرون.³³¹ ومن جانب آخر بين 23 و24 نوفمبر وقعت اشتباكات عرقية عنيفة بين عدد من لمزارعين ومربي الماشية في جنوب تشاد بالأسلحة البيضاء أسفرت عن مقتل 22 شخصاً ناهيك عن تدمير عدد من الحقول في منطقة كايبا.³³² وفي 24 نوفمبر قامت عناصر تابعة لجماعة بوكو حرام بشن انفجار على قارب قرب نجوبوا على بعد نحو 25 كيلومترا من الحدود النيجيرية، أسفر عن مقتل 4 جنود كنديين في جنوب غرب تشاد.³³³

³²⁶ "مقتل 8 جنود تشاديين في هجوم يشتبه أنه لداعش"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3kZN6kk>
³²⁷ "في حادثين متزامنين بثشاد.. مقتل فرنسي وهجوم لبوكو حرام يودي بحياة 10 مدنيين"، الجزيرة، 31 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3k8e2Oz>
³²⁸ في حادثين متزامنين بثشاد.. مقتل فرنسي وهجوم لبوكو حرام يودي بحياة 10 مدنيين، 1 أغسطس 2020، للمزيد انظر الربط التالي <https://bit.ly/3k8e2Oz>
³²⁹ مقتل 10 أشخاص واعتقال 43 آخرين جراء اشتباكات جنوبي تشاد، 31 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lzEW2o>
³³⁰ قتل 6 جنود تشاديين في هجومين منفصلين شنتهما جماعة بوكو حرام شمال وجنوب البلاد رؤية، 6/2020/9، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nBibfj>
³³¹ مقتل 10 جنود تشاديين في كمين لبوكو حرام، 24 article، 20 سبتمبر 2020، للمزيد انظر لربط التالي: <https://bit.ly/3lpyMky>
³³² أخبار الآن، أكثر من 20 قتيلاً جراء اشتباكات في جنوب تشاد، الرابط: <https://bit.ly/2ImA1Di>
³³³ ارتى بالعربي، مقتل 4 جنود كنديين في تشاد بهجوم يشتبه أنه من تنفيذ "بوكو حرام"، الرابط: <https://bit.ly/3IKZXG8>

4. مالي

تنتشر العديد من الفصائل المرتبطة بتنظيم داعش في منطقة الصحراء الكبرى على حدود مالي حيث حركة الجهاد والتوحيد في غرب أفريقيا. رصدت مؤسسة ماعت أنشطته تلك الفصائل الإرهابية كالاتي.

قامت الجماعات الإرهابية في مالي بالتخطيط لانفجار عبوة ناسفة يدوية إبان أحداث عنف وقعت في وسط البلاد ا في منطقة "الاتونا" بالقرب من الحدود الموريتانية وأسفرت عن مقتل 5 عسكريين، وتدمير 4 عربيات.³³⁴ وفي 8 يناير تعرضت حافلة ركاب في منطقة "موبتي" وسط مالي لهجوم مسلح أسفر عن إصابة ستة ركاب ثلاثة منهم أصيبوا بجروح خطيرة.³³⁵ وفي 8 يناير قام مسلحون باختطاف رئيس قرية شمالي مالي الذي يبلغ من العمر 75، وفي الواقع تتعد حالات الاختطاف التي تقوم بها الجماعات المسلحة بالقرب من الجيش المالي، ومخيم من قوات "برخان" الفرنسية.³³⁶ وفي 9 يناير شنت العناصر الإرهابية هجوم صاروخي على قاعدة عسكرية لقوات المنظمة الدولية وفرنسا ومالي، مما أدى إلى إصابة 20 شخصاً من بينهم 18 جندي من قوات حفظ السلام الأممية.³³⁷ في 12 يناير هاجم مسلحون مجهولين مدينة كاسا وسط مالي مما أسفر عن مقتل 5 أشخاص وجرح 3 آخرون.³³⁸ في 17 يناير وقع هجوم مسلح في وسط مالي بمنطقة موبتي مما أسفر عن مقتل 14 شخص من بينهم طفل.³³⁹ وفي 22 يناير قام عناصر مسلحة من جماعة بوكو حرام الإرهابية بزرع لغم أرضي في وسط مالي أسفر عن مقتل جندين من الجيش المالي.³⁴⁰ وفي 24 يناير وقع هجوم إرهابي ينسب لجماعة بوكو حرام الإرهابية في محافظة موبتي مما أسفر عن مقتل 7 عسكريين.³⁴¹ وفي 26 يناير هاجم مسلحون معسكرا للجيش في مالي بالقرب من الحدود مع موريتانيا في بلدة سوكلو بمنطقة سيغو، مما أسفر عن مقتل 19 جندياً.³⁴² وفي 30 يناير هاجم المسلحون مره أخرى بلدة سوكلو في مالي وقاموا بالسيطرة عليها بالكامل.³⁴³

وعلى الرغم من انتشار القوات الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي بما فيها جمهورية مالي منذ عام 2013 وإعلان بدء تدشين عملية برخان لمكافحة الإرهاب إلا أن الهجمات الإرهابية

³³⁴ سكاى نيوز بالعربي، مقتل 5 جنود ماليين بانفجار عبوة ناسفة، 6 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ooiwBx>

³³⁵ سيونتك عربي، هجوم مسلح على حافلة ركاب وسط مالي، 7 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3t1pCPJ>

³³⁶ الوطن، مسلحون مجهولون يختطفون رئيس قرية شمالي مالي، 9 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3sZIDCF>

³³⁷ اليوم السابع، إصابة 20 شخصاً في هجوم صاروخي على قاعدة للأمم المتحدة بشمال مالي، 9 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2My2OG0>

³³⁸ اليوم السابع، مقتل 5 مدنيين و10 إرهابيين في تبادل لإطلاق النار وسط مالي، 13 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3abkoID>

³³⁹ الوسيط، جيش مالي: مسلحون يقتلون 14 مدنياً وسط البلاد، 17 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3iVviq3>

³⁴⁰ بوابة أفريقيا الاخبارية، مقتل جنديين بانفجار لغم أرضي وسط مالي، 23 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3taJ3pr>

³⁴¹ اليوم السابع، مالي: مقتل 7 عسكريين في هجوم إرهابي في محافظة موبتي، 24 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3cson6c>

³⁴² سكاى نيوز بالعربية، مقتل 19 جندياً من مالي بهجوم قرب حدود موريتانيا، 26 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3otvgTP>

³⁴³ اليوم السابع، مسلحون في مالي يسيطرون مجدداً على بلدة قرب الحدود الموريتانية، 30 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2L1nkPo>

تتصاعد من حيث حجم الخطورة والعدد. وشهدت بداية شهر فبراير مقتل 4 جنود من الجيش الوطني في منطقة (بانا جاكو) الواقعة في وسط مالي. (344) وفي منتصف الشهر وقع هجوم آخر في منطقة غاو في الشمال الشرقي في وحدة تابعة للجيش المالي أسفرت عن مقتل 8 جنود وإصابة 4 آخرين بجروح خطيرة. (345) وبعد هذا الهجوم بأيام قُتل 3 جنود وجرح 5 آخرون بعد هجوم مسلح آخر على أحد معسكرات الجيش المالي شمال البلاد منطقة (تمبكتو). (346)

وفي 19 مارس 2020، قتل نحو 31 جنديا و5 جرحى في مالي جراء هجوم شنه مسلحون على قاعدة عسكرية شمال شرقي البلاد في بلدة تركينت بمنطقة غاو. (347)

في 6 أبريل، قتل 25 عسكرياً على الأقل قُتلوا، في منطقة غاو الواقعة شمال البلاد، إثر هجوم نُسب لجهاديين، على معسكر الجيش في بامبا. (348) وفي 23 أبريل، أعلن الجيش المالي، إصابة 12 عسكرياً إثر انفجار عبوة ناسفة، بعد أن تعرضت سيارة للجيش لانفجار أثر مرورها على عبوة ناسفها زرعا مجهولون شمال البلاد وذلك بين منطقتي تانال وديبيري في محافظة موبتي. (349)

شهد شهر مايو عدة هجمات إرهابية، ففي 4 مايو، قتل جندي فرنسي من الفيلق الأجنبي في قوة برخان المنتشرة في منطقة الساحل خلال عملية ضد مجموعات جهادية مسلحة. وبذلك يرتفع إلى 43 عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في منطقة الساحل منذ بداية التدخل العسكري الفرنسي في 2013. (350) وفي 11 مايو، قتل 3 أفراد من قوة حفظ السلام الأممية جراء انفجار قنبلة شمال مالي. واستهدف الانفجار دورية لقوة حفظ السلام على طريق في منطقة أغيلهوك شمال البلاد، مسفرا عن مقتل 3 عسكريين وإصابة 4 آخرين. (351) وقد نفذ الهجوم أثناء عبور قافلة تشادية تابعة لبعثة الأمم المتحدة في منطقة آج الحق التابعة لإقليم كيدال في مالي في آخر موجة عنف تضرب الدولة. (352) وفي أواخر مايو، أعلن عن مقتل 27 مدنياً على الأقل، جراء 3 هجمات نفذها مسلحون وسط البلاد على قرى تقطنها عرقية الدوغون.

(344) بوابة أفريقيا الإخبارية، "مقتل 4 أشخاص في هجوم وسط مالي، 4 فبراير 2020، اللينك: <https://www.afrigatenews.net/a/244738>

(345) بوابة أفريقيا الإخبارية "مقتل وإصابة 12 جندياً شمال مالي في هجوم مسلح، 15 فبراير 2020، رابط الخبر: <http://bit.ly/3alK3wv>

(346) العين الإخبارية "مقتل وإصابة 8 جنود في هجوم إرهابي بمالي"، 23 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/3a7XkKf>

(347) "مالي: مقتل 30 جندياً في هجوم على قاعدة عسكرية شمالي البلاد"، APA نيوز، 20 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2QUb6rJ>

(348) "مقتل 25 عسكرياً في هجوم إرهابي في شمال مالي"، الرؤية، 7 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Wqwdnt>

(349) "إصابة 12 عسكرياً في مالي إثر انفجار عبوة ناسفة شمال البلاد، الوطن، 23 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VtBdZ4>

(350) "مقتل جندي فرنسي في عملية ضد مجموعات جهادية مسلحة في مالي"، فرانس 24، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3b4F5V1>

(351) "مقتل 3 أفراد في قوة حفظ السلام الأممية بانفجار في مالي"، روسيا اليوم، 11 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YTT4L8>

(352) "الأمين العام يدين الهجوم "الجبان" الذي استهدف قافلة تابعة لبعثة الأمم المتحدة في مالي"، أخبار الأمم المتحدة، 12 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dxnAhI>

نفذت هذه الاعتداءات على يد متشددين يقولون عادة إنهم يدافعون عن رعاة من قبائل الفولاني ضد مزارعين من عرقية الدوغون. (353)

يجدر الإشارة إلى إعلان بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) في شهر يونيو عن توثيقها 83 حادثاً عنف بين المجتمعات المحلية في منطقة موبتي (وسط مالي) في الفترة الواقعة بين الأول من يناير حتى 21 يونيو. وكانت الميليشيات التابعة لمجموعة الفولاني (تعتمد على رعاية المواشي) مسؤولة عن 71 من هذه الحوادث على الأقل، مما أدى إلى مقتل 210 من السكان، في حين نفذت الميليشيات التابعة لقبيلة دوغون (مزارعون وصيادون) 12 هجوماً مما أدى إلى مقتل 82 شخصاً. كما تم توثيق 230 حالة إعدام خارج نطاق القانون أو بإجراءات موجزة أو تعسفية نسبت إلى أفراد من قوات الدفاع والأمن المالية في موبتي وسيغو. (354)

لكن يد الإرهاب استمرت في حصد الأرواح. ففي 7 يونيو، قتل ما لا يقل عن 43 شخصاً بهجوم مسلحين يرتدون زياً عسكرياً على قرية يقطنها رعاة من قبائل الفولاني وسط البلاد، هاجموا قرية بينيداما في منطقة موبتي التي شهدت عشرات المذابح العرقية المتبادلة على مدى السنوات القليلة الماضية. وكان المهاجمون قد حاصروا القرية بشاحنات صغيرة قبل قتل القرويين وإضرام النار في المنازل وكان جميع الضحايا من المدنيين. (355) (356) وفي 13 يونيو، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي (مينوسما)، مقتل جنديين مصريين من قوات البعثة بهجوم مسلح وقع في شمال شرق مدينة غاو. (357) (358)

وفي 14 يونيو، قتل 24 جندياً في كمين، نصبه مسلحون لقافلة عسكرية في منطقة بوكا وير في جنوب شرق ديابالي على بعد مئة كلم من الحدود مع موريتانيا. (359) وفي 15 يونيو، قتل وفقد عشرات الجنود في هجوم إرهابي في مالي، وذلك في الوقت الذي شهدت فيه البلاد التظاهرات وطالبت الرئيس المالي بالرحيل. (360) وفي 28 يونيو، قتل جنديين وأصيب 4 آخرين، في هجوم إرهابي جنوب شرقي البلاد. استهدف موقعا عسكرياً في قرية ديناغورو بالقرب من حدود بوركينافاسو. (361)

³⁵³ "مقتل 27 مدنياً بهجمات عرقية وسط مالي"، 30 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZQgVvV>
³⁵⁴ "مفوضية حقوق الإنسان تدعو إلى محاسبة الجناة إثر مقتل 580 شخصاً في وسط مالي خلال هذا العام"، أخبار الأمم المتحدة، 27 يونيو، على الرابط التالي:

<https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057302>
³⁵⁵ "مقتل 26 قروياً بهجوم شنه مسلحون يرتدون زياً عسكرياً في مالي"، بوابة أفريقيا، 7 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.africatoday.net/a/257045>

³⁵⁶ "مسلحون يقتلون 43 شخصاً بينهم أطفال في مالي"، مصراوي، 8 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XGEV2E>

³⁵⁷ "مقتل جنديين من الأمم المتحدة في مالي"، سبوتنيك، 14 يونيو، على الرابط التالي: <https://sptnkne.ws/CFmq>

³⁵⁸ "مالي تعلن اختفاء نحو 40 جندياً تجاه الحدود مع موريتانيا"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 16 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YHOQUP>

³⁵⁹ "مالي: مقتل 24 جندياً في كمين نصبه مسلحون لقافلة عسكرية وسط البلاد"، فرانس 24، 16 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/37AgZ15>

³⁶⁰ "مقتل العشرات في مالي"، اليوم السابع، 15 يونيو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4826329>

³⁶¹ "مقتل جنديين في هجوم إرهابي شرقي مالي"، العين الإخبارية، 28 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/mali-terrorist-soldiers-killed>

في بداية يوليو، قتل 32 مدني على الأقل في هجوم شنه مسلحون مجهولون على متن دراجات نارية على قرى لعرقية الدوجون، التي تعمل بالزراعة في وسط البلاد. واستهدف المهاجمون أربع قرى في منطقة موبتي، التي شهدت عشرات المذابح العرقية المتبادلة وغارات للإرهابيين خلال السنوات القليلة الماضية.⁽³⁶²⁾

وفي 3 يوليو، قُتل 9 جنود ماليين في كمين استهدفهم خلال توجّهم إلى منطقة شهدت مجزرة بحق نحو 30 قروياً في وسط البلاد عند مدخل غواري. واستهدف الكمين قوة عسكرية تم إرسالها إلى المنطقة بعد ورود معلومات عن هجوم جديد.⁽³⁶³⁾ وفي 8 يوليو، تعرض معسكر في شمال شرق مالي يضم قوات فرنسية ومالية وأخرى تابعة للأمم المتحدة لقصف صاروخي، بدون وقوع ضحايا أو خسائر، بعد إطلاق 16 قذيفة على معسكر تيساليت في منطقة كيدال قرب الحدود الجزائرية، لكنها سقطت خارج المعسكر. فيما أصيب ثلاثة عناصر في قوة الأمم المتحدة، أحدهم إصابته خطيرة، حين اصطدمت مركبتهم بلغم أرضي في منطقة كيدال.⁽³⁶⁴⁾ وفي 11 يوليو، أطلقت الشرطة المالية الرصاص والغاز المسيل للدموع في محاولة لإبعاد متظاهرين مطالبين باستقالة الرئيس المالي "كيثا"، ويحاولون احتلال مبنى الإذاعة الحكومية والبرلمان.⁽³⁶⁵⁾

وشهدت العاصمة المالية عدد من الاضطرابات والتظاهرات خلال شهر يوليو، وهي الأخطر منذ سنوات. وأدت أعمال العنف في البلاد إلى قتل ما لا يقل عن 11 شخصاً وإصابة 124. وهو ما يثير قلق حلفاء مالي الذين يخشون وجود عنصر آخر مزعزع للاستقرار في بلد يواجه الجهاديين وسلسلة من التحديات الرئيسية، وسط منطقة غير مستقرة.⁽³⁶⁶⁾ وفي 26 يوليو، أعلن الجيش المالي أن مواقع عسكرية مشتركة مع قوات (برخان) الفرنسية في منطقة تين بكتو شمالي مالي تعرضت لهجوم إرهابي، أسفر عن مقتل شخص وجرح اثنين آخرين. وتعرضت المواقع العسكرية لإطلاق نار مكثف من سيارتين يقودهما انتحاريان محملتان بالمتفجرات وتم إطلاق عشر قذائف من الهاون.⁽³⁶⁷⁾

وفي 31 يوليو، أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي أودى بحياة جندي فرنسي في شمال مالي في 23 يوليو، بعد استهدافها معسكراً فرنسياً

³⁶² "إرهابيون يقتلون 32 قروياً في مالي"، البيان، 3 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/31dd9wz>

³⁶³ "مقتل 9 جنود ماليين في هجوم إرهابي بوسط البلاد"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/mali-9-soldiers-killed-terrorist-attack>

³⁶⁴ "قصف معسكر يضم قوات فرنسية وأممية في شمال مالي"، قراءات أفريقية، 8 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2O2LXJu>

³⁶⁵ "فوضى في مالي... اقتحام التلفزيون وإطلاق رصاص"، سكاى نيوز، 11 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Cre8iA>

³⁶⁶ "دعوات دولية إلى ضبط النفس في مالي"، أخبار الآن، 15 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/307sCfU>

³⁶⁷ "الجيش المالي: مقتل اثنين وإصابة 5 آخرين بهجوم إرهابي على مواقع عسكرية شمالي البلاد"، الشروق، 26 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2EiImp4>

يقع قرب بلدة غوسي، من خلال تفجير مركبتين قرب بوابات الوصول إلى القاعدة للسماح لثلاثة بالدخول وتفجيرها. (368)

شهد شهر أغسطس حالة من الانفلات الأمني خصوصاً في الشمال والوسط. ففي 3 أغسطس أعلن الجيش المالي عن مقتل خمسة من جنوده وإصابة خمسة آخرين، خلال هجوم إرهابي مباغت وسط البلاد. بعد تعرض مخيم لبعض وحدات الجيش في منطقة بين بلدي "أديابيلي" و"كوما كوا" في محافظة سيجو وسط البلاد تعرّض لهجوم إرهابي "متطور" من قبل الإرهابيين، وفي الوقت ذاته تعرّض مخيم جوماكورا لهجوم آخر بالأسلحة الثقيلة؛ ما أسفر عن مقتل 5 عسكريين وإصابة 5 آخرين، إلى جانب تدمير بعض المركبات التابعة للجيش.³⁶⁹ وفي 11 أغسطس هاجم مسلحين مجهولين على سجن منطقة كيمبارانا التابع لمحافظة سيكو وسط مالي، الأمر الذي أسفر عن مقتل عدد 2 مسؤولين في السجن. بالإضافة إلى تمكن خمسة معتقلين من الفرار أثناء العملية الإرهابية.³⁷⁰ وفي 22 أغسطس تعرضت مركبة من الجنود الماليين إلى هجوم من قبل المتمردين في منطقة كورو قرب الحدود مع بوركينا فاسو، مما أدى إلى مقتل 4 جنود وإصابة آخرون بجروح خطيرة.³⁷¹

وقع أعداد كبيرة بين صفوف العسكريين في سبتمبر، بداية في 3 سبتمبر قُتل 11 جندياً من الجيش المالي في بلدة جير في وسط البلاد واستحوذ الإرهابيين على 4 سيارات تابعة للجيش المالي.³⁷² وفي 5 سبتمبر تم قتل جندين من القوات المسلحة الفرنسية خلال أحد العمليات العسكرية إثر انفجار عبوة ناسفة وذلك في منطقة قروية شمال شرق البلاد.³⁷³ وفي 9 سبتمبر، تم قتل 4 عسكريين ماليين بعد هجوم وقع في مقاطعة "نيونو" بوسط البلاد.³⁷⁴ في 20 سبتمبر شهدت محافظة "نامبالا" بوسط مالي اشتباكات مع القوات المسلحة المالية وعدد من الإرهابيين أسفر عن مقتل 5 إرهابيين وضبط عدد من الأسلحة.³⁷⁵ وفي 24 سبتمبر تعرضت دورية من الجيش المالي تابعة لقوة مجموعة دول الساحل في بولكيسي وسط مالي قرب الحدود مع بوركينا فاسو حيث سقط 3 جنود و4 جرحى بالإضافة إلى 15 عنصر من الإرهابيين.³⁷⁶

³⁶⁸ "تنظيم القاعدة يتبنى هجوماً قتل فيه جندي فرنسي في شمال مالي"، أخبار الان، 31 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/317anYz>

³⁶⁹ "الجيش المالي: مقتل 5 جنود وإصابة 5 آخرين في هجوم إرهابي وسط البلاد"، مصراوي، 4 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ReGnFs>

³⁷⁰ قتيان في هجوم مسلح على سجن في وسط مالي، 11 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iDcWZd>

³⁷¹ انفجار في مالي يقتل 4 عسكريين، 22 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3hmx6qn>

³⁷² مالي.. مقتل 10 جنود على الأقل في كمين وسط البلاد، 4 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33OZahD>

³⁷³ باريس: مقتل عسكريين فرنسيين اثنين بعملية في مالي، روسيا اليوم، 5 سبتمبر 2020، <https://bit.ly/30S71JK>

³⁷⁴ مالي.. مقتل 4 عسكريين بينهم ضابط في هجوم إرهابي، المشهد، 10 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iLL3hz>

³⁷⁵ جيش مالي يعلن مقتل 5 إرهابيين وسط البلاد، النهار، 20 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2fi9vdR>

³⁷⁶ مقتل 3 جنود ماليين من القوة المشتركة لدول الساحل، 24 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GTNi5b>

وفي مطلع شهر أكتوبر قام عدد من العناصر الإرهابية بتخطيط كمين في وسط مالي أسفر عن مقتل جنديين وإصابة 6 آخرين.³⁷⁷ قتل ضابط شرطة وإصابة اثنين من القوات المالية في 2 أكتوبر وذلك خلال اشتباكات مع عناصر إرهابية في شمال مالي.³⁷⁸ وفي 10 أكتوبر قُتلت امرأة سويسرية كانت محتجزة كرهينة لمدة شهر من قبل الإرهابيين من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.³⁷⁹ في 12 أكتوبر قام إرهابيون بشن هجوم على قرية وسط مالي أسفرت عن مقتل 5 قرويين وإصابة 15 آخرين.³⁸⁰ في 13 أكتوبر لقي 12 جندي مالي مصرعهم بعد هجوم مسلح من قبل الجماعات الجهادية في باماكو وسط مالي.³⁸¹

أما عن شهر نوفمبر، قامت جماعات إرهابية مسلحة بهجوم إرهابي على حافلة صغيرة في وسط مالي تحديداً بين مدينتي باندياجارا وبانكاس في منطقة موبتي والذي أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 8 آخرين من بينهم أطفال ونساء، وذلك في 4 نوفمبر.³⁸² وفي 26 نوفمبر قُتل 6 مزارعين من قرية فارابوجو بوسط مالي بعد حصار فرضه متشددين على القرية منذ أكتوبر الماضي.³⁸³ وفي 30 نوفمبر تعرضت 3 مواقع عسكرية تابعة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وكذلك من مقر للجنود الفرنسيين لهجمات متتالية من قبل الجماعات الإرهابية الموالية لتنظيم القاعدة.³⁸⁴

أطلق مسلحون مرتبطون بتنظيم القاعدة في 1 ديسمبر صواريخ على قواعد عسكرية فرنسية في كيدال وميناكا وجاو في شمال مالي، في هجمات نادرة منسقة على قوات دولية ولكن لم يرد عن ذلك وقوع قتلى أو مصابين بين الجنود الفرنسيين. وفي 29 ديسمبر أعلنت الرئاسة الفرنسية عن مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في مالي إثر انفجار عبوة ناسفة بمركبتهم المدرعة في منطقة هومبوري شمالي البلاد.³⁸⁵

5. بوركينافاسو

تتصاعد الهجمات الإرهابية يوماً بعد يوم في بوركينافاسو، في استغلال واضح لحالة الهشاشة الأمنية في البلاد. وقد شهد بوركينافاسو عدد من الهجمات الإرهابية خلال العام الماضي بما يقرب من 36 هجوماً و390 ضحية تقريباً.

³⁷⁷ بوابة أفريقيا الإخبارية، مصرع جنديين وإصابة 6 آخرين بكمين في مالي، الرابط: <https://bit.ly/35gs8YH>
³⁷⁸ اليوم السابع، مقتل ضابط شرطة وجرح 2 آخرين خلال اشتباكات مع إرهابيين شمالي مالي، الرابط: <https://bit.ly/3ljE0P3>
³⁷⁹ الشروق نيوز، مقتل رهينة سويسرية في مالي على أيدي متطرفين، الرابط: <https://bit.ly/3pdCQqP>
³⁸⁰ اليوم السابع، إرهابيون يقتلون 5 أشخاص في قرية بوسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/3n8CpVT>
³⁸¹ الشروق، مقتل 12 جندياً من جراء هجومين مسلحين وسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/38tq0ib>
³⁸² سياسي / قتلى وجرحى في هجوم إرهابي وسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/36NlqKy>
³⁸³ اليوم السابع، مقتل 6 مزارعين بمحيط قرية محاصرة بالمتشددين وسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/39KtCNn>
³⁸⁴ سكاى نيوز بالعربية، مالي.. هجمات متزامنة في 3 مدن تستهدف مواقع عسكرية، الرابط: <https://bit.ly/3gigVE3>
³⁸⁵ بوابة أفريقيا، فرنسا تعلن عن مقتل 3 من جنودها في مالي، متاح على: <http://bit.ly/3aOsE35>

ففي 4 يناير لقي 14 مدنيا معظمهم أطفال مصرعهم في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة نقل عام في محافظة سورو شمال غرب بوركينا فاسو بالإضافة إلى إصابة 19 شخصاً³⁸⁶ و في 8 يناير اصاب جنديين اثناء عملية عسكرية شنتها الشرطة المحلية على مراكز الإرهابية في بوركينا فاسو في (بيسيلا) بمنطقة شمال البلاد. يذكر ان الهجمات اسفرت عن مقتل 6 ارهايين³⁸⁷.

وقامت العناصر الإرهابية بزرع عبوة ناسفة في موكب مرور جنود الجيش البوركيني وذلك في 17 يناير تحديداً في منطقة أرييندا مما أسفر عن مقتل 5 جنود وجرح اثنين اخرين³⁸⁸ وفي 20 يناير اقتحمت مجموعة إرهابية مسلحة سوق ناغراوغو وقتلت 32 من مواطنيها كما قامت بإحراق سوق المدينة وأسفر الهجوم عن إصابة ثلاثة أشخاص اخرين³⁸⁹.

مع بداية شهر فبراير، تعرضت (قرية لامدامول) الواقعة في شمال شرق البلاد إلى هجوم من قبل مسلحين مجهولين، حيث قتل ما لا يقل عن 20 مدنيًا في القرية.⁽³⁹⁰⁾

وتستهدف الجماعات المتشددة في بوركينا فاسو دور العبادة والقائمين بها، ففي 10 فبراير اقتحمت جماعة متشددة بلدة (سبة) وقامت باختطاف 7 أشخاص وقتلت 5 منهم وكان من بينهم قس البلدة.

وفي منتصف الشهر، استهدف المتشددون كنيسة في قرية (بانسي) شمال بوركينا فاسو والتي أسفرت عن مقتل 24 شخصًا وجرح وخطف 18 آخرين أثناء تأديته صلاة يوم الأحد.⁽³⁹¹⁾ وعقب هذا الهجوم بحوالي حدث آخر وقع في قرية (بيمبيللا) في الشمال أيضاً حيث لقي 6 أشخاص مصرعهم من المدنيين.⁽³⁹²⁾ وبنهاية الشهر تعرض كمين شرطة تابع لدورية أمنية في شمال البلاد حيث فقدت القوات 4 من جنودها.⁽³⁹³⁾

رغم ما تقوم به القوات الحكومية لمحاربة الجماعات الإرهابية، بعد قيامها بقتل 70 مسلحًا على الأقل في 11 مارس 2020.⁽³⁹⁴⁾ إلا أنها شهدت ما يلي:

³⁸⁶ فرانس 24، بوركينا فاسو: 14 قتيلا على الأقل معظمهم أطفال في هجوم شمال غرب البلاد، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3cgBQy3>

³⁸⁷ اليوم السابع، مقتل 6 إرهابيين خلال عملية عسكرية شمال بوركينا فاسو، 8 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3omN8Dn>

³⁸⁸ سكاي نيوز بالعربية، مقتل 6 جنود بانفجار عبوة ناسفة شمالي بوركينا فاسو، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3j0bjGE>

³⁸⁹ الاتحاد، 36 قتيلاً في هجوم إرهابي في شمال بوركينا فاسو، 22 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36oCPS4>

⁽³⁹⁰⁾ سكاى نيوز بالعربية، "مقتل 20 مدنياً بهجوم مسلح شمالي بوركينا فاسو" 2 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2VjLc3C>

⁽³⁹¹⁾ العربية "24 قتيلاً بهجوم على كنيسة شمال بوركينا فاسو" 17 فبراير 2020 رابط الخبر: <https://bit.ly/3a3A2UD>

⁽³⁹²⁾ الموجز "مقتل 6 أشخاص وإصابة آخرين في هجمات على قرية في بوركينا فاسو" 19 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2HWNbDc>

⁽³⁹³⁾ العربية "أربعة قتلى في كمين لدورية شرطة في بوركينا فاسو" 25 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2SXJ2VJ>

³⁹⁴ "مقتل 70 مسلحاً في شمال بوركينا فاسو"، عاجل، 11 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2wOrK5c>

أعلن يوم 10 مارس 2020، عن مقتل 43 شخصا في هجوم شمالي البلاد، بعد هجوم شنه مسلحون مجهولون شمال بوركينا فاسو، في واحدة من أكثر الهجمات دموية منذ العام الماضي، وأوضحت حكومة بوركينا فاسو إلى أن المهاجمين "مجهولون"، وقد استهدف الهجوم قريتين في المنطقة الشمالية بالقرب من الحدود مع مالي.⁽³⁹⁵⁾ وفي 15 مارس أعلن عن مقتل شخص في هجوم نفذته جماعة إرهابية مسلحة على أحد المعسكرات العسكرية في "ناميسيجوما" شمال البلاد. فيما تم تسجيل أضرار مادية كبيرة خلال الهجوم الذي نفذه أكثر من خمسين شخص مسلح.⁽³⁹⁶⁾ وتآبى أيادي الإرهاب إلا أن تنهي الشهر بمأساة أخرى، وفي يوم 29 مارس 2020، قُتل 15 شخصًا، جراء هجوم مسلح على سوق في قرية شمالي البلاد، بعد هجوم مسلحين مجهولين على سوق في قرية موميني في محافظة بام.⁽³⁹⁷⁾

وأعلنت الجيش البوركيني عن عدة خسائر مدنية في **شهر أبريل** بفعل الهجمات الإرهابية، في 2 أبريل، أعلن الجيش في بوركينا فاسو مقتل جندي خلال هجوم إرهابي في مدينة توني شمال غرب البلاد، وتحييد نحو 15 إرهابيًا. وأوضح الجيش البوركيني أنه بعد فترة هدوء طفيفة، استؤنفت الهجمات في عدة مواقع في بوركينا فاسو.⁽³⁹⁸⁾ وفي 4 أبريل، قُتل أربعة أشخاص في قرية نافو شمال بوركينا فاسو، على يد مجموعة مسلحة إرهابية. وأسفر الهجوم أيضًا عن وقوع عدد من المصابين.⁽³⁹⁹⁾

وفي 11 أبريل، قتل 5 جنود في هجوم إرهابي على كتيبة عسكرية في بلدة سولي في إقليم لوروم شمال البلاد، حيث تعرضت الكتيبة العسكرية في سولي لهجوم من مجموعة إرهابية مسلحة. كما أن 4 من عناصر الكتيبة ما زالوا مفقودين وتجري عمليات بحث للعثور عليهم بالتزامن مع عملية تمشيط ضد المهاجمين. وقد سبب الهجوم أضرارًا مادية جسيمة واستولى الإرهابيون على وسائل نقل وخصوصًا دراجات نارية وفروا باتجاه الحدود المالية.⁽⁴⁰⁰⁾ وفي 13 أبريل، أعلن الجيش عن مقتل جندي و6 إرهابيين في اشتباكات إثر هجوم ضد وحدتين عسكريتين شمالي البلاد، في بلدة دجيبيو، بعد تعرض وحدة من الدرك وفريق استطلاع لكمين.⁽⁴⁰¹⁾

في 14 مايو، أعلنت حصيلة الهجوم الإرهابي شمالي بوركينا فاسو، ووصلت إلى 8 جنود، وُعثر على جثث الجنود الذين كانوا مفقودين أثناء عملية المسح. ووقع الهجوم عندما تعرضت

³⁹⁵ "مقتل 43 شخصاً في هجوم شمال بوركينا فاسو"، قراءات أفريقية، 10 مارس 2020 على الرابط التالي: <http://bit.ly/3aNEUjh>

³⁹⁶ مقتل شخصين في هجوم مسلح على معسكر للجيش شمال بوركينا فاسو"، الوطن، 15 مارس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/39vnbdk>

³⁹⁷ "مقتل 15 شخصاً في هجوم مسلح شمالي بوركينا فاسو"، بني سافاك، 30 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bOxKdd>

⁽³⁹⁸⁾ "الجيش البوركيني: مقتل جندي وتحييد نحو 15 إرهابياً"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2xHqS2t>

⁽³⁹⁹⁾ "مقتل 4 أشخاص بهجوم إرهابي جديد شمال بوركينا فاسو"، البوابة نيوز، 04/أبريل/2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2W0bp7c>

⁽⁴⁰⁰⁾ "مقتل 5 جنود في هجوم إرهابي شمالي بوركينا فاسو"، العين الإخبارية، 11 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XpVQqw>

⁽⁴⁰¹⁾ "مقتل 6 إرهابيين في اشتباكات مع الأمن ببوركينا فاسو"، العين الإخبارية 13 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ejbhqm>

مجموعة من الجنود "أثناء دورية لها، لكمين نصبته مجموعات مسلحة إرهابية في قرية كانكانفوغول، التي تقع على بعد كيلومترات عدة من الحدود مع النيجر والمجموعات المسلحة تمرّ من جانب الحدود إلى الجانب الآخر، وتشنّ هجمات في البلدين".⁽⁴⁰²⁾ وفي 19 مايو، قتل سبعة أشخاص، بينهم جنديان، في هجوم مسلّح استهدف دورية عسكرية في شمال بوركينا فاسو وتبنته "جماعة نصره الإسلام والمسلمين". إذ تعرضت وحدة عسكرية بمنطقة بان (مقاطعة لوروم) لهجوم أثناء تسييرها دورية في هذه المنطقة. وأصيب أربعة أشخاص آخرين بجروح في الكمين.⁽⁴⁰³⁾ وفي 29 مايو، قتل 15 مدنيا على الأقل في ولاية لوروم شمال بوركينا فاسو، في هجوم نسب إلى مجموعات إرهابية تنشط في المنطقة، بعد أن تعرضت قافلة تجار لهجوم شنته مجموعات إرهابية مسلحة بين مدينتي دوغوما وانغانيه.⁽⁴⁰⁴⁾

في أول يونيو، أعلنت السلطات في بوركينا فاسو مقتل 25 شخصا على الأقل في قرية شرقي البلاد، إثر هجوم شنه إرهابيون على سوق للماشية في قرية "كوميميجا". ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، يأتي ذلك بعد أن لقي 15 شخصا على الأقل حتفهم، بعد هجوم قبله بساعات على ركب يضم تجارا في بلدة بشمال البلاد.⁽⁴⁰⁵⁾ وفي 6 يونيو، قتل 4 جنود على الأقل واختطف آخرون، في هجوم شنه مسلحون متشددون في مناطق مضطربة شمالي البلاد. بعد أن نصب المتشددون كمينًا للجنود في محافظة "ياغا".⁽⁴⁰⁶⁾ وفي 10 يونيو، قتل جندي و7 مسلحين بالرصاص حين تعرضت وحدة عسكرية لإطلاق نار في شمال بوركينا فاسو، وذلك في الهجوم الذي وقع في كيلبو على الحدود مع مالي.⁽⁴⁰⁷⁾

في الأسبوع الأول من يوليو، تم اكتشاف مقابر جماعية تحتوي على 180 جثة على الأقل في الأشهر الأخيرة، وتشير الأدلة المتاحة إلى تورط قوات الأمن الحكومية في عمليات إعدام جماعية خارج نطاق القضاء. وترك القتلى، جميعهم من الرجال، في مجموعات تتراوح بين ثلاثة وعشرين على طول الطرق الرئيسية وتحت الجسور وفي الحقول والأراضي البور. وكانوا قد دفنوا في مقابر جماعية "في مارس وأبريل" من قبل السكان المحليين "بموافقة السلطات العسكرية والمحلية".⁽⁴⁰⁸⁾ وفي 7 يوليو، قتل ثمانية أشخاص على الأقل، من بينهم خمسة عسكريين ورئيس بلدية، في كمين استهدفهم أثناء مرورهم على طريق في شمال بوركينا فاسو. وكان الموكب متّجها من بينسا إلى بارسالوغو حين باغته المسلّحون في منطقة ينتيغا،

⁴⁰² 8 جنود حصيلة ضحايا الهجوم الإرهابي ببوركينا فاسو"، العين الإخبارية، 14 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cscJFI>

⁴⁰³ "سبعة قتلى بينهم جنديان في كمين مسلّح في شمال بوركينا فاسو"، مصراوي، 20 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ToPpRQ>

⁴⁰⁴ "مقتل 15 مدنيا في هجوم إرهابي شمال بوركينا فاسو"، بوابة الأهرام، 31 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dlr0EL>

⁴⁰⁵ "مقتل 25 شخصا بهجوم إرهابي في بوركينا فاسو"، العين الإخبارية، 1 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gIYE9u>

⁴⁰⁶ "بوركينا فاسو.. مقتل 4 جنود في هجوم إرهابي شمالي البلاد"، سكاى نيوز عربية، 6 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2AMtdug>

⁴⁰⁷ "مقتل 7 إرهابيين بهجوم على قاعدة عسكرية في بوركينا فاسو"، موقع 24، 10 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2MR3js1>

⁴⁰⁸ "HRW denounces extrajudicial executions in Burkina Faso", Africa news, available at: <https://bit.ly/3g92dUL>

مما أسفر عن مقتل رئيس البلدية سليمان زابر وإصابة اثنين من المتطوعين بجروح وفقدان ثلاثة أشخاص كانوا معه في السيارة.⁽⁴⁰⁹⁾ وفي 15 يوليو، نجا رئيس المجلس الأعلى للاتصال في بوركينا فاسو "ماثياس تاكوانو" من هجوم تفجيرى استهدف موكبه على الطريق الرابط بين دياباغا وكانتشاري في شرق البلاد. ولم يتعرض رئيس المجلس والوفد المرافق له لأي مكروه، إلا أن عددا من عناصر الفريق الأمني أصيبوا بجروح.⁽⁴¹⁰⁾

وفي 28 يوليو، اختطف مسلحون مجهولون مسؤولا محليا في اقليم بوكل دي موهون الواقع في شمال غرب بوركينا فاسو. وكان عددهم حوالي عشرة مسلحين.⁽⁴¹¹⁾ في 8 أغسطس تعرض سوق بلدة نامونغو في شرق بوركينا فاسو إلى هجوم على أيدي مسلحين مما أسفر عن مقتل حوالي 20 شخصا والعديد من الجرحى من قبل مسلحون مجهولون. وفي 12 أغسطس وقع هجوم على قرية كومبوري بمحافظة كوسى، شمال غرب البلاد من قبل المتطرفين الذي أسفر عن مقتل أحد المدنيين.⁴¹² وفي 23 أغسطس قُتل 3 عناصر في قوى الأمن وجرح 4 آخرون، جراء كمين استهدفهم في شمال بوركينا فاسو نصبه مسلحون مجهولون قرب برسالوجو" تلك المنطقة التي تأوي آلاف النازحين الهاربين من هجمات الإرهابيين.⁴¹³

وقع هجوم على كمين بمقاطعة "سوم" بشمال البلاد في 11 سبتمبر أسفر عن مقتل 4 جنود من الجيش البوركيني.⁴¹⁴ وفي 25 سبتمبر قرية تولدني شرق العاصمة واغادوغو مما أسفر عن مقتل 6 من ميليشيا المدنية.⁴¹⁵

وفي 8 أكتوبر وقع هجوما على شمال وسط بوركينا فاسو أسفر عن مقتل 25 مدني معظمهم من النازحين واللاجئين وذلك بعد أن اعترضت العناصر المسحة حافلة تقل 46 شخصا.⁴¹⁶ وفي 11 أكتوبر وقع هجوم مسلح على بلدة ماركوى البوركينية وأسفر الهجوم عن مقتل 3 نازحين.⁴¹⁷ وفي 14 أكتوبر قامت الجماعات المسلحة بشن هجوما على ثلاث قرى في شمال البلاد أسفرت عن مقتل 20 شخصا.⁴¹⁸ وفي 18 أكتوبر قام المسلحون بشن هجوما على أحد

⁴⁰⁹ "ثمانية قتلى بينهم خمسة عسكريين في كمين في شمال بوركينا فاسو"، قراءات أفريقية، 7 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gAbFRT>

⁴¹⁰ "نجا رئيس المجلس الأعلى للاتصال في بوركينا فاسو من محاولة اغتيال"، اليوم السابع، 15 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3j3Yef5>

⁴¹¹ "اختطاف مسؤول محلي في بوركينا فاسو"، وكالة الأنباء السعودية، 29 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hS5KbD>

⁴¹² مقتل شخص في هجوم بشمال غرب بوركينا فاسو، 12 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3kGFLpB>

⁴¹³ مقتل 3 من الأمن في كمين شمالي بوركينا فاسو، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3aMfMIU>

⁴¹⁴ مقتل 26 "إرهابيا" على الأقل في عمليتين عسكريتين في بوركينا فاسو، 21 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iQPWWm>

⁴¹⁵ مقتل ستة عناصر في ميليشيا موالية للحكومة في بوركينا فاسو، 27 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30VmVCQ>

⁴¹⁶ بوابة أفريقيا الاخبارية، مقتل 25 مدنياً بهجوم في بوركينا فاسو، الرابط: <https://bit.ly/3eHGcOI>

⁴¹⁷ وكالة الأنباء السعودية، سياسي / مقتل ثلاثة نازحين في هجوم مسلح شمال بوركينا فاسو، الرابط: <https://bit.ly/3lj8ctx>

⁴¹⁸ ارتى بالعربية، مقتل 20 شخصا في بوركينا فاسو على يد جماعات مسلحة، الرابط: <https://bit.ly/38zPRoR>

الطرق التي تربط مدينتي سالموسى وماكوى مما أسفر عن مقتل شخصين أحدهم مزارع والأخر مدير مدرسة.⁴¹⁹

لاتزال الجماعات الإرهابية تنشط في شمال وشرق بوركينا فاسو والمتاخمتين لمالي والنيجر، ففي 5 نوفمبر وقع هجوم مسلح على منجم ذهب في مدينة اربيندا بمنطقة سوم شمالي بوركينا فاسو والذي أسفر عن مقتل 8 أشخاص.⁴²⁰ وفي 9 نوفمبر قُتل 4 مدنيين بعد هجوم قام به مسلحون مجهولين على مقاطعة نامينتينجا شمال وسط بوركينا فاسو.⁴²¹ وفي 10 نوفمبر تعرض 7 جنود للقتل بعد كمين نصبه إرهابيين على دورية عسكرية في شمال البلاد.⁴²² وفي 12 نوفمبر نصب متشددون من تنظيم داعش كميناً آخر في إقليم أودالان الشمالي قرب الحدود مع مالي والنيجر، أسفر عن مقتل 14 جندي بوركينى وإصابة 8 آخرين.⁴²³

وفي 21 نوفمبر تعرض مواطن أمريكي للقتل أمام أحد معسكرات الجيش البوركينى وذلك في واغادوغو قبل الانتخابات الرئاسية للبلاد وذلك لإثارة الفوضى في ذلك الوقت تحديداً.⁴²⁴

6. جمهورية بنين

في 8 فبراير هاجم 10 مسلحين مركز شرطة في مركز أمن (كيريمو)، قرب بلدة (بانيكوارا) الواقعة في الشمال مما أسفر عن فقدان شخصين وإصابة الأخر.⁽⁴²⁵⁾ وفي 19 يوليو، احتجز قراصنة 13 من أفراد طاقم ناقلة نفط "سوراكاو ترادر" في خليج غينيا، من بينهم مواطنون روس وأوكرانيون، وتعرضت السفينة لهجوم القراصنة على بعد 210 ميلاً بحرياً من سواحل بنين، حيث كانت السفينة متوجه من عاصمة توجو.⁽⁴²⁶⁾

7. جمهورية غينيا

في 28 ديسمبر، قتل 11 شخصاً على الأقل وأصيب عشرات آخرون في أعمال عنف طائفية دارت في جنوب غينيا.⁴²⁷

⁴¹⁹ الشرق الأوسط، الإرهاب يودي بحياة خمسين قتيلاً في بوركينا فاسو في أقل من شهر، الرابط: <https://bit.ly/2GKvoSu>

⁴²⁰ البوابة نيوز، مقتل 8 أشخاص في هجوم مسلح ببوركينا فاسو، الرابط: <https://bit.ly/3oxUcgZ>

⁴²¹ وكالة أنباء البحرين، مقتل ما لا يقل عن أربعة مدنيين على يد مسلحين شمال وسط بوركينا فاسو، الرابط: <https://bit.ly/3gkA8Me>

⁴²² اليوم السابع، مقتل 7 جنود من جيش بوركينا فاسو، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2JuMUMc>

⁴²³ مقتل 14 جندياً من بوركينا فاسو في كمين قبل الانتخابات الرئاسية، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36JGMYW>

⁴²⁴ الشرق الأوسط، مقتل أميركي برصاص قوات الأمن في بوركينا فاسو، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3IThbBy>

⁽⁴²⁵⁾ العين الإخبارية، "مسلحون يشنون هجوماً على مركز أمنى شمالي بنين"، الاثنين 10 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2Ths6IH>

⁴²⁶ هجوم على ناقلة نفط بخليج غينيا واحتجاز 13 بحاراً روسياً وأوكرانيا"، اليوم السابع، 19 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZHrUad>

⁴²⁷ بوابة أفريقيا، مقتل 11 شخصاً على الأقل في أعمال عنف طائفية جنوب غينيا، متاح على: <http://bit.ly/3aNBXO>

8. كوت ديفوار

رغم أن دولة كوت ديفوار بعيدة نسبياً عن أعين الإرهاب. لكن في 11 يونيو، قُتل نحو 12 جندياً وأصيب سبعة آخرون، في هجوم على موقع حدودي شمالي. فيما قُتل اثنان من رجال الأمن بينما قُتل أحد المهاجمين.⁽⁴²⁸⁾ وفي 25 أكتوبر سقط 16 شخصاً على الأقل، وأصيب 67 آخرين؛ جراء اشتباكات طائفية وقعت يوم في "دابو" أعلى بعد 50 كيلومتراً غرب العاصمة الإيفوارية أبيدجان، قبل أسبوع من موعد إجراء الانتخابات الرئاسية؛ وذلك وفقاً لما أعلنته الحكومة في كوت ديفوار⁴²⁹. وفي 1 نوفمبر أعلنت السلطات عن مقتل خمسة وأصيب آخرون في اشتباكات وقعت يوم الانتخابات في معاقل المعارضة بكوت ديفوار⁴³⁰.

9. السنغال

في 15 يونيو، أصيب ثمانية جنود سنغاليين بجروح خفيفة، إثر وقوع سيارة كانوا على متنها في لغم، وذلك خلال عملية لمكافحة مهربي الأخشاب والمخدرات في إقليم كازامانس جنوبي البلاد. وانفجر اللغم لدى مرور شاحنة صغيرة تابعة للجيش بين قريتي ليفو ويایم قرب الحدود مع غامبيا، وهو الحادث الثاني بعد وقوع جندي في لغم أول يونيو، بقرية مبيسين ألبوندي التابعة لزيغينشور.⁽⁴³¹⁾

⁴²⁸ "مقتل 12 جندياً إيفوارياً في أول هجوم منذ 2016"، العين الإخبارية، 11 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/1591871246>
⁴²⁹ أخبار اليوم، حكومة كوت ديفوار تعلن مقتل وإصابة 83 شخصاً في اشتباكات غرب أبيدجان، 25 أكتوبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/3dfqzhQ>
⁴³⁰ اليوم السابع، مقتل 5 أشخاص على الأقل في اشتباكات خلال انتخابات كوت ديفوار، 1 نوفمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/3jQBMqH>
⁴³¹ إصابة 8 جنود بجروح إثر انفجار لغم في السنغال بواية إفريقيا، 15 يونيو، متاح على الرابط التالي: <https://www.afriqatnews.net/a/257925>

المطلب الرابع

رصد العمليات الإرهابية في إقليم وسط أفريقيا

أدى النزاع الدامي في إقليم وسط أفريقيا إلى أزمة إنسانية مطولة، تعاني منها دول الإقليم بالأساس. أضحت أعداد الحركات المسلحة تتضاعف مجدداً لا سيما في الكونغو الديمقراطية. هذا بالإضافة إلى تمدد الأذرع الإرهابية المنتمية للجماعات الإرهابية في غرب أفريقيا إلى بعض دول الوسط مثل دولة الكاميرون. قامت مؤسسة ماعت برصد الخسائر المدنية والبشرية خلال العام في الإقليم كالآتي:

1. الكاميرون

تنشر وتتوغل هجمات بوكو حرام الإرهابية بالإضافة إلى عدد من المجاميع الأخرى التي تعمل تحت مظلة تنظيمي القاعدة وداعش، بما يشكل انتهاكات صارخة للحق في الحرية والأمن الشخصي في الداخل الكاميروني. هذا بجانب الهجمات من قبل المتمردين الذين يسعون للانفصال عن المدن الفرنسية لتأسيس الكاميرون الإنجليزي.

ففي منتصف شهر فبراير ارتكب المتمردون مجزرة في قرية (نتومبو) شمال غرب الكاميرون حيث قتل 22 مدنياً بينهم عدد من الأطفال وامرأة حامل. (432) أما فيما يخص الهجمات الإرهابية التي تدشنها جماعة بوكو حرام من أجل تمديد انتشارها في غرب ووسط أفريقيا، فقد شن المسلحون هجوماً على شمال الكاميرون أسفر عن مقتل مدنيين كاميرانيين. (433) وفي 7 مارس وقع هجوم متمردين مسلحين هاجموا قرية جاليم بالمنطقة الغربية الناطقة بالفرنسية من البلاد، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة أشخاص. (434)

وفي شهر أبريل شنت جماعة "بوكو حرام" هجوماً في الكاميرون ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص. ووقع الهجوم في جزيرة بوما بمنطقة بحيرة تشاد بغرب البلاد حيث تقاتل قوات من تشاد ونيجيريا والنيجر إرهابيين منذ أعوام. (435) وفي 27 مايو، أعلن عن مقتل جنديان من الجيش الكاميروني في هجوم استهدف مركزاً عسكرياً في شمال البلاد، في سويرام، البلدة الكاميرونية القريبة من الحدود، تبناه تنظيم داعش الإرهابي. في حين "قتل خمسة عناصر من تنظيم داعش الإرهابي في غرب أفريقيا" في الردّ الذي أعقب الهجوم. كما أصيب سبعة جنود بجروح

(433) المشهد العربي، "مصرع شخصين بهجوم إرهابي في الكاميرون " 4 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/3c5YxT2>
434 الكاميرون: مقتل 7 أشخاص على الأقل في هجوم للمتمردين الكاميرون: مقتل 7 أشخاص على الأقل في هجوم للمتمردين"، 7 مارس، على الرابط التالي:

<https://bit.ly/3avERXG>
(435) "مقتل 7 أشخاص في هجوم لجماعة "بوكو حرام" بالكاميرون"، اليوم السابع، 06 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WmKG3B>

في المدينة نفسها من جراء انفجار لغم لدى مرور أليتهم العسكرية، لكن لم يتضح ما إذا كانت جماعة "بوكو حرام" هي التي زرعت اللغم، أم تنظيم داعش في غرب أفريقيا.⁽⁴³⁶⁾

في 27 يوليو، قتل الجيش الكاميروني 5 عناصر من جماعة بوكو حرام الإرهابية في قرية غوزدا-فريكيت قرب الحدود مع نيجيريا، واسترجع الجيش 4 بنادق هجومية، وحجز ذخائر وتجهيزات لوجستية كانت بحوزة الإرهابيين.⁽⁴³⁷⁾

وشهد أغسطس هجمات متتالية من قبل الإرهابيين. ففي 2 أغسطس هاجمت عناصر من جماعة بوكو حرام شمال الكاميرون مما أسفر عن سقوط 16 قتيلًا على الأقل. وأصابوا ثمانية آخرين بجراح في هجوم بقنبلة يدوية على مخيم للنازحين في شمال الكاميرون في اليوم الذي سبق هذا الهجوم⁴³⁸. وفي 4 أغسطس وفي هجوم إرهابي استهدف موقع يستضيف نحو 800 نازح في منطقة بالقرب من إحدى القرى بأقصى شمال الكاميرون: أدى إلى مقتل 18 شخصا وإصابة 11 آخرين، وفر 1500 شخص. ووقع هذا الهجوم على مخيم للنازحين في قرية نيجيتشاوا شمال الكاميرون الذي خلف عدداً من القتلى والجرحى.⁴³⁹

في 29 أغسطس شن مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي هجوم على كمين على طريق سريع في ولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا. قُتل فيه شخصان وأصيب 15 بجروح. حيث بات السفر على الطريق السريع في شمال بورنو خطراً جراء الكمائن التي ينصبها مقاتلو تنظيم داعش، إضافة إلى جماعة بوكو حرام، إذ يعتمدون إلى قتل مسافرين أو خطفهم.⁴⁴⁰

وفي أوائل شهر سبتمبر شهدت قرية "تؤوي" تفجيراً انتحارياً من قبل جماعة بوكو حرام أدى إلى مقتل 7 أشخاص وإصابة 14 آخرين معظمهم من النازحين.⁴⁴¹ وفي الجمعة 11 سبتمبر قُتل 5 أشخاص - من بينهم عمدة القرية - في هجوم انتحاري وقع في قرية زيليفيد في شمال الكاميرون قرب الحدود مع نيجيريا حيث تتأثر كثيراً بفعل هجمات جماعة بوكو حرام الإرهابية.⁴⁴² مع مطلع شهر أكتوبر قام عدد من العناصر الإرهابية بتخطيط كمين في وسط مالي أسفر عن مقتل جنديين وإصابة 6 آخرين.⁴⁴³ قتل ضابط شرطة وإصابة اثنين من القوات المالية في

⁴³⁶ "مقتل جنديين في هجوم إرهابي شمالي الكاميرون"، العين الإخبارية، 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZHQw2Q>

⁴³⁷ "الجيش الكاميروني يقتل 5 إرهابيين من بوكو حرام قرب حدود نيجيريا"، الشارقة 24، 27 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/303fIkK>

⁴³⁸ 24 قتيلًا ومصابًا في هجوم لـ"بوكو حرام" شمال الكاميرون، 2 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3593pWi>

⁴³⁹ «التعاون الإسلامي» تدوين بشدة الهجوم الإرهابي على مخيم للنازحين شمال الكاميرون، 6 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33Kw9Ev>

⁴⁴⁰ قتيلا و15 جرحيا في كمين نصبه مسلحون بنيجيريا، 29 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2YKgpXm>

⁴⁴¹ مقتل 7 في هجوم انتحاري بقرية في شمال الكاميرون، الرؤية، 3 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GQrBmz>

⁴⁴² خمسة قتلى في اعتداء انتحاري شمال الكاميرون، الرأي، 13 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34KeRWB>

⁴⁴³ بوابة أفريقيا الإخبارية، مصرع جنديين وإصابة 6 آخرين بكمين في مالي، الرابط: <https://bit.ly/35gs8YH>

2 أكتوبر وذلك خلال اشتباكات مع عناصر إرهابية في شمال مالي.⁴⁴⁴ وفي 10 أكتوبر قُتلت امرأة سويسرية كانت محتجزة كرهينة لمدة شهر من قبل الإرهابيين من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.⁴⁴⁵ في 12 أكتوبر قام إرهابيون بشن هجوم على قرية وسط مالي أسفرت عن مقتل 5 قرويين وإصابة 15 آخرين.⁴⁴⁶ في 13 أكتوبر لقي 12 جندي مالي مصرعهم بعد هجوم مسلح من قبل الجماعات الجهادية في باماكو وسط مالي.⁴⁴⁷

وخلال شهر ديسمبر شابت أعمال عنف متفرقة أول انتخابات تشهدها الكامبيرون على الإطلاق لتعيين مجالس إقليمية حيث قتل أحد الناخبين بالمنطقة الشمالية الغربية. ومن جانب آخر في 29 ديسمبر لقي خمسة صيادين مصرعهم في جزيرة بلارام شمال الكامبيرون بهجوم مسلح نسب لجماعة بوكو حرام.⁴⁴⁸ في 7 يناير وقع هجوما انتحاري في بلدة فوتوكول في شمال الكامبيرون القريبة من الحدود مع نيجيريا أسفرت عن مقتل 9 أشخاص وإصابة 26 آخرين.⁴⁴⁹

2. جمهورية الكونغو الديمقراطية

لا تزال الأوضاع السياسية المتدهورة سبباً جلياً في إزهاق أرواح المئات في الكونغو الديمقراطية حيث هجمات الجماعات المسلحة الانفصالية لا سيما "القوات المتحالفة الديمقراطية" والتي كانت مسؤولة عن وفاة ما يزيد عن 612 شخص.

في 15 يناير أعلنت السلطات المحلية في شرق الكونغو عن هجوماً عنيفاً شنه عناصر مسلحة على مركز للشرطة في مقاطعة إيتوري بشمال شرق الكونغو مما أسفر عن مقتل 5 شرطيين ومن جانب آخر وفي شمال كيفو قام مسلحون بقتل 8 أشخاص.⁴⁵⁰ وفي 29 يناير قامت عناصر مسلحة من القوات الديمقراطية المتحدة، بشن هجوماً على قرية بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية مما أسفر عن مقتل 36 شخصاً وحرق مدن بأكملها.⁴⁵¹

في أواخر شهر يناير وبداية شهر فبراير نفذ المتشددون هجمات إرهابية شرق البلاد، ففي 30 يناير 2020 شنت الميليشيات المتمردة سلسلة من الهجمات الإرهابية على 4 قري في شرق

⁴⁴⁴ اليوم السابع، مقتل ضابط شرطة وجرح 2 آخرين خلال اشتباكات مع إرهابيين شمالي مالي، الرابط: <https://bit.ly/3ljE0P3>

⁴⁴⁵ الشروق نيوز، مقتل رهينة سويسرية في مالي على أيدي متطرفين، الرابط: <https://bit.ly/3pdCQqP>

⁴⁴⁶ اليوم السابع، إرهابيون يقتلون 5 أشخاص في قرية بوسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/3n8CpVt>

⁴⁴⁷ الشروق، مقتل 12 جندياً من جراء هجومين مسلحين وسط مالي، الرابط: <https://bit.ly/38tq0ib>

⁴⁴⁸ وكالة الأنباء السعودية، عام / مصرع خمسة صيادين بهجوم مسلح في الكامبيرون، 30 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ctcEV4>

⁴⁴⁹ أخبارك، مقتل 9 أشخاص وإصابة 26 آخرين جراء انفجار عبوة ناسفة في الكامبيرون، 7 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2YfTOVw>

⁴⁵⁰ أبا نيوز، الكونغو الديمقراطية: مقتل 14 شخصاً بهجومين شرقي البلاد، 15 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39wEfmj>

⁴⁵¹ بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل 30 شخصاً في هجوم بالكونغو الديمقراطية، 30 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/39vTjAB>

الكونغو وهم (مانزينغي، وماليكي، وميبوندو) حيث أسفرت تلك الهجمات عن مقتل 36 قروياً وإصابة 4 آخرين.⁽⁴⁵²⁾

وفي مطلع شهر فبراير أسفرت الهجمات عن مقتل 11 شخصاً في بلدة (مانتومبي)، و6 أشخاص في مسجد بلدة (ماموفي) وإحراق أحد المنازل بالإضافة إلى 3 أشخاص في بلدة (مولوليا).⁽⁴⁵³⁾ هذا بالإضافة إلى مقتل 7 مدنيين في قرية (بيني) شرق الكونغو ونهب 5 متاجر.⁽⁴⁵⁴⁾ كما قامت القوات الديمقراطية المتحالفة بشن هجوم مسلح آخر على شمال شرق البلاد وذلك في 17 فبراير، استهدف 10 اشخاص في المدينة.⁽⁴⁵⁵⁾

في الواقع، يحاول الجيش الكونغولي منذ مطلع شهر نوفمبر لعام 2019 التصدي للهجمات المسلحة التي يقودها الانفصاليون في شرق البلاد حيث استطاعت مقتل 60 جندي وإصابة 175 آخرون حتى يناير 2020 ولكن منذ إطلاق العمليات العسكرية كثف المتمردون ضرباتهم، حيث تشير الإحصاءات إلى مقتل حوالي 292 مدني وتشير المئات من الكونغوليين.⁽⁴⁵⁶⁾

واستمراراً للعنف في الكونغو، في 6 أبريل، أعلن عن مقتل ثلاثة مواطنين صينيين في هجوم مسلح على منجم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك في هجوم مسلح لم يتم الكشف عن ملابساته أو مزيد من التفاصيل بشأنه.⁽⁴⁵⁷⁾ وفي 15 أبريل، أعلن عن مقتل 29 شخصاً في هجومين، أحدهما استهدف سكان قرية كولي" وهم نائمون، بمنطقة مضطربة تعد بؤرة للعنف شرقي الكونغو الديمقراطية. وأسفر الهجوم الأول عن مقتل 22 مدنياً. وتتهم في هذا الحادث حركة مسلحة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، والتي دائماً ما تستهدف عرقية "هيما" حيث تقطن في هذه المنطقة. أما الهجوم الثاني الذي وقع في "بيني" بمقاطعة شمال "كيفو" المجاورة، فأسفر عن مقتل جنديين ومدني و4 من عناصر محلية، وفق ما ذكره الجيش الكونغولي.⁽⁴⁵⁸⁾

وفي 23 أبريل، قتل 14 شخصاً في جنوب غرب جمهورية الكونغو الديمقراطية في اشتباكات مسلحة دارت بين قوات الأمن ومتمردين. وقعت أعمال العنف في سونغولولو، بالقرب من الطريق السريع الرئيسي الذي يربط العاصمة كينشاسا بمنفذ البلاد الوحيد إلى البحر. وينتمي المسلحون إلى طائفة "بوندو ديا كونغو" أو "مملكة الكونغو".⁽⁴⁵⁹⁾ في 25 أبريل، قتل ما لا يقل

⁽⁴⁵²⁾ سي بي سي أكسترا نيوز، مقتل 36 شخصاً في هجمات إرهابية شرق الكونغو الديمقراطية" 30 يناير 2020 <https://bit.ly/2VnT58m>

⁽⁴⁵³⁾ اليوم السابع، "مقتل العشرات على أيدي مسلحين في شرق الكونغو الديمقراطية"، 1 فبراير 2020 رابط الخبر: <https://bit.ly/3c5AweR>

⁽⁴⁵⁴⁾ العين الإخبارية "مقتل 7 مدنيين في هجوم إرهابي شرقي الكونغو" 10 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/32rT6tg>

⁽⁴⁵⁵⁾ العين الإخبارية، "مقتل 10 أشخاص في هجوم مسلح شمال شرقي الكونغو الديمقراطية"، 18 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/2I0oS73>

⁽⁴⁵⁶⁾ الأمم المتحدة "مقتل 22 قروياً بينهم 14 طفلاً في الكامبيرون" 17 فبراير 2020، رابط الخبر: <https://bit.ly/3a7CnOG>

⁽⁴⁵⁷⁾ "مقتل 3 صينيين في هجوم مسلح بالكونغو الديمقراطية"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 6 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XfaKjw>

⁽⁴⁵⁸⁾ "وهم نيام.. مسلحون يقتلون 22 مدنياً بالكونغو الديمقراطية"، العين الإخبارية، 15 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2RDO6py>

⁽⁴⁵⁹⁾ "14 قتيلاً في الكونغو إثر اشتباكات بين الشرطة ومتمردين"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Vw5arx>

عن 17 شخصًا جراء هجوم شنه مسلحون على مركبة تقل مدنيين بالقرب من محمية فيرونغا الوطنية، في شرق الكونغو الديمقراطية. وأشارت أصابع الاتهام إلى ميليشيا الهوتو في ارتكاب هذا الهجوم. في الوقت الذي تنشط في شرق الكونغو عدة ميليشيات تتناحر فيما بينها من أجل السيطرة على الثروات الطبيعية التي تتوافر في المنطقة.⁽⁴⁶⁰⁾

وفي 26 أبريل، أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في الكونغو الديمقراطية، القبض على زعيم طائفة متمرد في عملية شرطية قتل خلالها 8 جنود على الأقل، وأصيب 8 آخرون بجروح خطيرة، وأصيب فيها 35 شخص من المتمردين وألقي القبض على 203 أشخاص خلال مدهمة مقر "نيم واندا نسيمي" في العاصمة كينشاسا. ويتهم نسيمي بالتمرد وبشن هجوم على الأمن الداخلي والتحريض على الكراهية، وهرب من السجن منذ 2017.⁽⁴⁶¹⁾ وفي 28 أبريل، أعلن عن مقتل 43 شخصًا خلال ثلاثة أيام من الاشتباكات بين مجموعات مسلحة وجنود في شرق الكونغو الديمقراطية المضطرب، ووقعت الاشتباكات عندما «قتل مهاجمون مسلحون ببنادق وسكاكين 21 مدنيًا في مهاجي»، وفي منطقة دجوغو المجاورة احتدمت المعارك في ليسبي، بين الجيش وميليشيات، أدت لتوفي جنديان، والمهاجمون قتلوا اثنين من المدنيين أثناء فرارهم فيما قتل الجيش 12 مهاجمًا». كما أدى هجوم شنته ميليشيا «القوة الديمقراطية المسلحة» إلى مقتل خمسة رجال وامرأة، وفق جون كامبالي المسؤول المحلي عن منطقة مالامبو القريبة من بلدة بيني في مقاطعة شمال كيفو.⁽⁴⁶²⁾

وشهدت قرى شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية موجه عنف في شهر مايو، ففي 18 مايو، أعلن عن مقتل 20 مدنيًا على الأقل، بينهم نساء وأطفال، في أعمال عنف بمقاطعة إيتوري، أغلبهم بالساطور. واصيب 17 بجروح نقل بعضهم الى المستشفى، واتهمت السلطات المحلية حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المنتشرة في أنحاء البلد.⁽⁴⁶³⁾

في 25 مايو، لقي تسعة مدنيين مصرعهم، في مدينة بيني شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في هجوم مسلح شنته ميليشيا "القوات الديمقراطية المتحالفة"، بعد تبادل إطلاق النار بين القوات العسكرية الكونغولية والمهاجمين مما اضطرروا إلى الفرار من مكان الحادث، ما أدى إصابة عدد من العساكر خلال هذه المواجهات.⁽⁴⁶⁴⁾ وفي 27 مايو، قُتل 40

⁽⁴⁶⁰⁾ "مقتل 17 شخصًا بهجوم مسلح في الكونغو الديمقراطية"، روسيا اليوم، 25 أبريل، 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VX1yhh>

⁽⁴⁶¹⁾ "مقتل 8 شرطيين والقبض على زعيم طائفة متمرد بالكونغو"، العين الإخبارية، 26 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2KzprGz>

⁽⁴⁶²⁾ "مقتل 43 شخصًا خلال 3 أيام من الاشتباكات في الكونغو الديمقراطية"، بوابة الوسط 28 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/35nDKYp>

⁴⁶³ "20 قتيلًا أغلبهم بالساطور في أعمال عنف بالكونغو"، العين الإخبارية 18 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fZprhs>

⁴⁶⁴ "مقتل 9 مدنيين في هجوم مسلح شرق الكونغو الديمقراطية"، اليوم السابع، 25 مايو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4792099>

شخصاً على الأقل إثر هجوم نفذته جماعة أوغندية، على قريتين بمقاطعة إيتوري شمال شرقي الكونغو الديمقراطية. نفذها تحالف القوى الديمقراطية (حركة أوغندية متمردة) هجمات على قريتين في مقاطعة إيتوري. وكان جيش الكونغو الديمقراطية أطلق عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الجماعات المتمردة شرقي البلاد، في أكتوبر 2019.⁽⁴⁶⁵⁾

وفي 14 يونيو، أعلنت قوة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) تنفيذ أكثر من 3500 نشاط عملياتي، في إطار حماية المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، خلال أسبوعين وسمحت هذه العمليات بمنع تصاعد الانتهاكات في حق السكان، ومكنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية من تقييد العديد من عناصر الجماعات المسلحة خلال عملياتها.⁽⁴⁶⁶⁾

لكن في 3 يونيو، قتل 16 مدنياً، في إقليم إيتوري المضطرب شرقي الكونغو الديمقراطية، وقد قتلوا بسكاكين أو إطلاق نار. وأعلن أن القتلى هم 4 رجال و7 نساء و5 أطفال تقل أعمارهم عن 5 سنوات. ووقع الهجوم في قرية بمنطقة مامبيسا شمالي مدينة بونيا عاصمة إقليم إيتوري. واتهمت السلطات المحلية حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المنتشرة في أنحاء البلد.⁽⁴⁶⁷⁾

وفي 14 يونيو، قتل 4 مدنيين في هجوم شنه مسلحون يشتبه بأنهم من المتمردين الأوغنديين من قوات التحالف الديمقراطي، في منطقة مضطربة شرق البلاد. فيما لم يتمكن الجيش من قطع الطريق أمام العدو.⁽⁴⁶⁸⁾ وفي 24 يونيو، شنت عناصر تحالف القوى الديمقراطية هجوم على قوات حفظ السلام التي تخدم في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو). وقد أسفر الهجوم، الذي وقع في منطقة بيني بإقليم كيفو الشمالي، عن مقتل أحد أفراد حفظ السلام وإصابة آخر بجراح. وكلاهما من حفظة السلام الإندونيسيين.⁽⁴⁶⁹⁾

أعلنت السلطات في بداية شهر يوليو عن استقبال أوغندا ما لا يقل عن 3000 لاجئ فارين من ميليشيات مسلحة تروغ القرى في مقاطعة إيتوري في الكونغو الديمقراطية. ودخل اللاجئون أوغندا بين الأول والثالث من يوليو خلال فتح مؤقت للحدود. وهم يمثلون جزءاً من مجموعة

⁴⁶⁵ "الكونغو الديمقراطية.. مقتل 40 شخصاً في هجوم لجماعة انفصالية"، رأي اليوم، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2BHp63r>

⁴⁶⁶ "مونوسكو" تعلن أنها نفذت أكثر من 3500 نشاط عملياتي خلال أسبوعين"، قراءات أفريقية، 14 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Bb2Jm>

⁴⁶⁷ "بعد 1300 قتيل.. تحذير أممي من العنف في الكونغو الديمقراطية"، العين الإخبارية، 3 يونيو على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Y8YM9S>

⁴⁶⁸ "مقتل 4 مدنيين في هجوم مسلح شرق الكونغو الديمقراطية"، العين الإخبارية، 14 يونيو، على الرابط التالي: [https://al-ain.com/article/democratic-republic-of-](https://al-ain.com/article/democratic-republic-of-the-congo-attack-dead)

[the-congo-attack-dead](https://al-ain.com/article/democratic-republic-of-the-congo-attack-dead)

⁴⁶⁹ الأمم المتحدة تدين مقتل جندي حفظ سلام إندونيسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية"، أخبار الأمم المتحدة، 24 يونيو، على الرابط التالي:

<https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057082>

أكبر تضم حوالي 45 ألفا فروا من إيتوري إثر اشتباكات وحشية في مايو، ويذكر أن 65% من اللاجئين من النساء والأطفال. (470)

في 6 يوليو، قتل 11 شخصا بينهم عناصر في الجيش والشرطة ومسؤول في الحكومة المحلية، في هجوم نسب إلى ميليشيا محلية في شمال شرق الكونغو الديمقراطية. وذلك بعد تعرض عربتين آتيتين من بونيا، عاصمة إقليم إيتوري المضطرب في شرق الكونغو الديمقراطية، لكمين في قرية ماتيتي. واتهمت السلطات المحلية حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المنتشرة في أنحاء البلد الذي مزقته الصراعات. وتواجه كوديكو اتهامات بقتل مئات المدنيين خلال العام الجاري فقط. وينتمي أعضاء هذه الحركة بشكل رئيسي إلى اثنية ليندو، وغالبيتهم مزارعون، وقد اشتبكوا مرارا مع إثنية هيما التي ينتمي إليها تجار ورعاة في إيتوري، المنطقة الغنية بالذهب والنفط. (471)

وفي 10 يوليو، شهدت البلاد جريمة ضد الانسانية وجرائم حرب. بعد مجزرة في منطقة ديجوغو، بؤرة أعمال العنف شمال مدينة بونيا عاصمة الإقليم، أدت لمقتل حوالي 25 قتيلاً. وكان منفذي المجزرة هم مسلحون من "تعاونية تنمية الكونغو" (كوديكو)، الميليشيا المتهمه بارتكاب غالبية المجازر التي شهدتها المنطقة. (472)

في 11 يوليو، تحولت المظاهرات في العاصمة كينشاسا إلى أعمال عنف، وأفيد بمقتل شخصين على الأقل خلال اندلاع اشتباكات مع الشرطة خلال احتجاج المتظاهرين على مخطط لشغل منصب رئيس اللجنة الانتخابية. واندلع الاحتجاج إثر الإعلان عن خطط المجلس الوطني في الكونغو لتعيين رونسارد مالوندا رئيسا للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة. (473)

وفي 15 يوليو، تجمع آلاف المتظاهرين في كينشاسا، العاصمة احتجاجا على مقتل خمسة أشخاص في مظاهرات الاحتجاجات على رئيس لجنة الانتخابات. وفضت الشرطة التجمع باستخدام الغاز المسيل للدموع، في حين ألقى رجال يرتدون ملابس مدنية الحجارة على المتظاهرين.

كما قامت قوات الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع بتفريق احتجاجات أخرى في مدينة بوكافو الشرقية وفي وسط مدينة كانانجا. وانطلقت المسيرات احتجاجا على تعيين رونسارد

470 "الآلاف من طالبي اللجوء الكونغوليين يدخلون أوغندا هربا من الميليشيات المسلحة"، الشروق، 8 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fgZ3yY>
471 "قتيلا في كمين شمال شرق الكونغو الديمقراطية"، قراءات أفريقية، 6 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/38DhaMY>
472 "مقتل 25 مدنياً في مجزرة جديدة بالكونغو الديمقراطية"، إيه إن إف، 11 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/303GMyq>
473 "جمهورية الكونغو الديمقراطية: مقتل شخصين على الأقل إثر صدامات في كينشاسا بسبب خطط تعيين رئيس للجنة الانتخابية"، 11 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gOVmAC>

مالوندا رئيساً للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة.⁽⁴⁷⁴⁾ وعثر على 37 جثة على الأقل شرقي البلاد، بعد اشتباكات مسلحة في كيفو. ووقعت تلك الاشتباكات في 20 يوليو. وتم العثور على الجثث في مدينة "بينغا" والمناطق المحيطة بها في منطقة "واليكالي" بإقليم "شمال كيفو"، بعد اشتباكات وقعت بين فصيلين من جماعة "ندوما للدفاع عن الكونغو".⁽⁴⁷⁵⁾ وفي 22 يوليو، في مدينة كيفو شرق الكونغو الديمقراطية ارتفعت حصيلة الهجوم الذي شنته تحالف "البانيامولينغي" في المدينة إلى 18 قتيلًا معظمهم من المدنيين، وكانت الحصيلة الأولية لضحايا الهجوم قد تراوحت في حصيلة أولى بين أربعة وخمسة قتلى من المدنيين، فضلا عن 8 من رجال الميليشيات، ونتج الهجوم عن أعمال عنف شهدتها تلال منطقة نائية في إقليم جنوب كيفو التي وقع فيها نزاع منذ أكثر من عام بين الكونغوليين الناطقين بالرواندية ومجموعات محلية.⁽⁴⁷⁶⁾

شهد أغسطس عدة هجمات مسلحة في شرق البلاد والتي تزهق مئات الأرواح بشكل متتابع. لعل أبرزها في 10 أغسطس، قتل 19 مدنياً وأصيب اثنان آخرا في هجمات متزامنة استهدفت ثلاث قرى في إيتوري بشمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. حيث يواجه الجيش صعوبات في التصدي لميليشيا منذ نهاية 2017، وأجبرت هجمات ميليشيات وجماعات مسلحة مختلفة، وأيضاً عمليات الجيش المضادة، أكثر من 400 ألف شخص على الفرار من منازلهم بين مارس ويونيو حسب وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.⁴⁷⁷

في 18 أغسطس قتلت ميليشيات مُسلحة تابعة لتحالف القوات الديمقراطية حوالي 12 شخصاً، في منطقة بيني المضطربة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يقاتل الجيش جماعات مسلحة هناك.⁴⁷⁸

وعلى صعيد آخر، في 22 أغسطس قام مسلحين يُشتبه بأنهم "إسلاميون متشددون" قتلوا 13 شخصاً خلال غارات على قريتين بشرق البلاد. حيث قيدوا الضحايا في قريتين تقعان على بعد عشرة كيلومترات إلى الشرق من مدينة أويتشا وذلك قبل قتلهم يوم الجمعة الموافق 21 أغسطس.⁴⁷⁹ وفي المقابل تمكن الجيش الكونغولي في 30 أغسطس من مقتل 10

⁴⁷⁴ ويقول نشطاء مؤيدون للديمقراطية إن مالوندا، الذي يشغل حالياً منصب الأمين العام للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، لعب دوراً تاريخياً في تزوير الانتخابات لصالح كاببلا، الذي خلفه فيليكس تشيسكيدي، نجل زعيم المعارضة التاريخي في يناير من العام الماضي. ولمزيد من التفاصيل يمكن متابعة:

"مظاهرات في الكونغو بسبب مقتل 5 أشخاص في احتجاجات ضد رئيس الانتخابات"، اليوم السابع، 15 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3j3Yef5>

⁴⁷⁵ "الكونغو الديمقراطية.. العثور على 37 جثة بعد اشتباكات مسلحة"، yenisafak، 26 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2OXf6X0>

⁴⁷⁶ "ارتفاع حصيلة ضحايا أعمال العنف بشرق الكونغو إلى 18 قتيلًا"، 22 يوليو، مصدر الخبر: <https://bit.ly/3jqftHA>

⁴⁷⁷ مسلحون يقتلون 19 مدنياً في الكونغو الديمقراطية، 10 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2QSIzCs>

⁴⁷⁸ ميليشيات في الكونغو الديمقراطية تقتل 12 شخصاً في منطقة بيني، 18 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/32T8Vdc>

⁴⁷⁹ مسلحون يقتلون 13 شخصاً في الكونغو الديمقراطية، 22 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/31T1IKQ>

إرهابيين بعد أن نصبوا كمينا لقافلة عسكرية في شرق البلاد. ولكن تم قتل 5 مدنيين على يد تلك الجماعة.⁴⁸⁰

في سبتمبر شهد إقليم إيتوري شمال شرقي الكونغو الديمقراطية مجزرتين دمويتين يُتهم فيها بالأساس " القوات الديمقراطية المتحالفة ". حيث وقعت المجزرة الأولى يوم الثلاثاء 8 سبتمبر والتي أسفرت عن 23 قتيلاً تبعتها مجزرة أخرى يوم الخميس 10 سبتمبر حصدت هي الأخرى حوالي 35 قتيلاً بإجمالي 58 شخصاً في المجزرتين.⁴⁸¹

وفي 6 أكتوبر قام مسلحون بهجوم وحشياً على مناطق نائية في إقليمي إيتوري وشمال كيفو في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية اسفرت عن مقتل 20 مدنياً وينسب الهجوم إلى مسلحين (كوديكو) المتمردين.⁴⁸² في 17 أكتوبر شن مسلحون هجوماً على قريتين في شرق البلاد وهما قرتي ماينزا وباتبي مما أسفر عن مقتل حوالي 10 أشخاص.⁴⁸³ في 28 أكتوبر شن مسلحون تابعون للقوات المتحالفة الديمقراطية هجوماً على كنيسة في مدينة بيني في شرق البلاد أسفر عن مقتل 18 شخصاً.⁴⁸⁴

أما عن شهر نوفمبر، في يوم 7، قتل 13 شخصاً في هجومين منفصلين نفذتها الجماعات المتحالفة الأوغندية المتمردة وذلك على بلدة "كسيما" والأخر على بلدة "عويشة" في إقليم "بنى".⁴⁸⁵ وفي 17 نوفمبر أعلنت أحد دوريات الشرطة بشرق الكونغو الديمقراطية في منطقة بيني عن 29 جثة فيما أعلنت ميليشيات القوات الديمقراطية المتحالفة مسئوليتها عن المجزرة.⁴⁸⁶ وأعلن وزير الداخلية في إقليم شمال كيفو جان أن هناك 6 مدنيين آخرون قد قتلوا أيضاً في قرية كوكولا المجاورة.⁴⁸⁷

⁴⁸⁰ جيش الكونغو الديمقراطية يعلن مقتل 10 إرهابيين و5 مدنيين، 30 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3hKmqz8C>

⁴⁸¹ قتل 58 شخصاً على الأقل في مجزرتين وقعتا يومي الثلاثاء والخميس في إقليم إيتوري شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، RT، 11 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34HE0kV>

⁴⁸² فرانس برس، مقتل حوالي 20 مدنياً في هجمات لمسلحين في الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/3n4dwBA>

⁴⁸³ سيوتنيك، مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص علة يد مسلحون في الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/35e0ewn>

⁴⁸⁴ الشرق، مقتل 18 شخصاً في هجوم شرقي الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/3lisHGw>

⁴⁸⁵ الشروق نيوز، مقتل 13 شخصاً بهجومين لجماعة تحالف القوى الديمقراطية الأوغندية شرق الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/2VDiXf8>

⁴⁸⁶ اب نيوز، الكونغو الديمقراطية: العثور 29 جثة في شرق البلاد، الرابط: <https://bit.ly/3oxM8wN>

⁴⁸⁷ عشرات القتلى شرقي الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/3lS0g1Y>

3. جمهورية الكونغو

13 أبريل، تعرضت طائرة مدنية فرنسية لإطلاق نار، في برازافيل عاصمة الكونغو. وهي طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الفرنسية، ووقع الحادث بمطار "بوانت نوار" في برازافيل، وكان من المفترض استخدام الطائرة المستهدفة في إجلاء مواطنين فرنسيين إلى باريس. (488)

وفي 27 مايو، قتل ما لا يقل عن 17 شخصاً بقرية في شمال شرق الكونغو. وهاجمت جماعة القوات الديمقراطية الحليفة، التي تزعم أنها مرتبطة ارتباطاً واسعاً بتنظيم "داعش"، قرية ماكوتانو في إقليم إيتورو التي تقع على بعد 100 كيلومتر جنوب غربي مدينة بونيا. وأطلقوا عدة أعيرة نارية في الهواء. وعندما كان السكان يفرون، أمسكوا ببعض الناس وقطعواهم بالمناجل". (489)

4. جمهورية أفريقيا الوسطى

تشهد جمهورية أفريقيا الوسطى حالة من عدم الاستقرار السياسي كما هو الحال في إقليم وسط أفريقيا كافة. وقع خلال هذا العام 5 حوادث بارزة أسفرت عن مقتل ما يزيد عن 46 شخص.

وفي 19 مارس لقي "18" تاجراً سودانياً مصرعهم رمياً بالرصاص، بدولة أفريقيا الوسطى على يد مسلحين، وكان التجار متجهين إلى أداء واجب عزاء بمنطقة مانديلا بدولة أفريقيا الوسطى، وداهمتهم مجموعة مسلحة وأمطرتهم بوابل من الرصاص ما أدى لقتلهم. (490)

وفي أول مايو 2020، أعلن عن مقتل 25 شخصاً على الأقل، بينهم 21 مدنياً، في معارك بين فصائل متمردة شمال شرقي أفريقيا الوسطى. وذلك عقب معارك دارت بين فصائل عرقية متنافسة منبثقة عن المجموعة المسلحة نفسها، وهي جناح اتنية الغولا، هاجمت جناح رونغا في الجبهة الشعبية لنهوض أفريقيا الوسطى، وكان عدد المقاتلين حوالي 100 ودخلوا المدينة بلباس مدني، وحصل تبادل لإطلاق النار مع قوات البعثة الأممية الموجودة في أفريقيا الوسطى، وغادر المقاتلون بعدها إلى نديلي. (491)

وفي 21 مايو، صدت تشكيلات جيش جمهورية أفريقيا الوسطى، بالتعاون مع قوات الأمم المتحدة، هجوماً شنته جماعات مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق البلاد. وقضت القوات

(488) "طائرة مدنية فرنسية تتعرض لإطلاق نار في الكونغو"، قراءات أفريقية، 13 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2yP4Aw2>

489 "مقتل 17 شخصاً في هجوم إرهابي شمال شرق الكونغو"، البوابة نيوز، 27/مايو/2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UfVd0q>

490 "مقتل 18 تاجراً سودانياً رمياً بالرصاص بدولة أفريقيا الوسطى"، تاسيبي الإخبارية، 19 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2JsQWkr>

491 "25" قتيلاً خلال معارك بين فصائل متمردة في أفريقيا الوسطى"، العين الإخبارية، 2 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3faGrkk>

المشتركة خلال الأعمال القتالية على 10 مسلحين على الأقل وأسرت عدد آخرين. وكانت مدينة أوبو محاصرة من قبل جماعة "الاتحاد من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى"، التي تنشط شرق البلاد، قبل الهجوم بعدة أيام.⁽⁴⁹²⁾

وفي نهاية شهر ديسمبر أعلنت الأمم المتحدة أن ثلاثة جنود بورونديين من قوات حفظ السلام الأممية، لقوا مصرعهم في 26 ديسمبر على أيدي "مقاتلين مسلحين مجهولين" في جمهورية أفريقيا الوسطى⁴⁹³.

5. غينيا الاستوائية

تعاني السواحل الغينية من تفشي ظاهرة القرصنة والتي تتسبب في إزهاق العشرات من الأرواح. ففي فجر 9 مايو، خطف خمسة بحارة أحدهم من غينيا الاستوائية وثلاثة روس في هجوم على سفينتين تجاريتين في المياه الإقليمية لغينيا الاستوائية، وغادر القراصنة بعدما خطفوا خمسة من طاقم السفينتين، أربعة منهم أجنبى، وأحدهم من غينيا الاستوائية، وأصيب بحاران آخران بجروح بإطلاق النار في الهجمات.⁽⁴⁹⁴⁾

6. الغابون

تشهد الغابون المجاورة لغينيا الاستوائية خطر القرصنة أيضاً حيث وفى هجوم في مطلع مايو، انتهى بختف ستة بحارة في مياه ليبريفيل.⁽⁴⁹⁵⁾

⁴⁹² "صد هجوم جماعة مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق إفريقيا الوسطى"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZpVvoI>

⁴⁹³ بوابة أفريقيا، مقتل ثلاثة جنود من قوات حفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، متاح على: <http://bit.ly/3hhtw1D>

⁴⁹⁴ "خطف 5 بحارة و3 روس في مياه غينيا الاستوائية"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 11 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fRc0QG>

⁴⁹⁵ "خطف 5 بحارة و3 روس في مياه غينيا الاستوائية"، المرجع السابق.

المطلب الخامس

رصد العمليات الإرهابية في إقليم جنوب أفريقيا

انتقلت موجة الإرهاب من منطقة الساحل وشرق أفريقيا إلى الإقليم الجنوب أفريقي مؤخراً. فأصبح الإقليم يواجه خطر التمدد الداعشى الذي نقل كل ثقله إلى هذا الإقليم الأيمن، سابقاً، والذي اتخذ من موزمبيق نقطة انطلاقه له.

9. جمهورية موزمبيق

أصبحت دول إقليم جنوب أفريقيا عرضه للإرهاب المتفشى في القارة بأكملها، لا سيما موزمبيق التي تتصاعد بها الهجمات الإرهابية بشكل واضح.

شهدت مابوتو عاصمة موزمبيق حادثاً إرهابياً في 6 يناير وذلك بعد ان استهدف المتشددون حافلة صغيرة مما أسفر عن مقتل ما بين أربعة وعشرة أشخاص.⁴⁹⁶ وفي 7 أبريل، قالت الشرطة إن نحو 52 قروباً في إقليم شمال موزمبيق المضطرب قتلوا على أيدي مسلحين، وكان الشباب على وشك التجنيد مع المسلحين لكنهم قاوموا الأمر الذي أثار غضب قطاع الطرق، ووقعت عمليات القتل في منطقة مودومبي في مقاطعة كابو ديلاجدو، وهي موطن لمشاريع الغاز بمليارات الدولارات بقيادة شركات النفط الكبرى مثل توتال.⁽⁴⁹⁷⁾

أما في شهر يوليو، أعلنت شركة إنشاعات "فينيكس لخدمات الإنشاعات إل دي إيه" التي تعمل لصالح مجموعة توتال النفطية الفرنسية في مشروع غازي بمليارات الدولارات في شمال الموزمبيق، في 5 يوليو عن مقتل 8 من عمالها في نهاية يونيو الماضي في هجوم مسلح. وذلك بعد هجوم 5 متمردين على بُعد حوالي 4 كيلومترات شمال موكمبوا دا برايا في مقاطعة كابو ديلجادو". وكان على متن الآلية 14 شخصاً، نجا منهم 3 في حين لا يزال الثلاثة الباقون في عداد المفقودين. ووقع الهجوم في نفس اليوم الذي هاجم فيه إسلاميون بلدة موكمبوا دا برايا واحتلّوها لفترة وجيزة، مما تسبب في نزوح جماعي لسكان هذه البلدة الصغيرة التي تتعرض للمرة الثانية لهجوم مماثل منذ مطلع العام.⁽⁴⁹⁸⁾

واستمرارا لما هو عليه، قام عدد من الجهاديون المنتمون لتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق بشن هجوماً في بلدة موكمبوا دا برايا حيث استهدف الهجوم ميناء رئيسي في

⁴⁹⁶ الحرية، انتهاكات شنيعة باعتماد متشددون على حافلة في موزمبيق، 5 يناير 2020، الرابط: <https://arbne.ws/39xQYFj>

⁽⁴⁹⁷⁾ "مسلحون يقتلون 52 قروباً في شرطة موزمبيق"، رويترز، 7 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XTY7dS>

⁴⁹⁸ "مقتل 8 عمال في مشروع نفطي بعد هجوم مسلح في موزمبيق"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 7 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/38vc9WB>

شمال موزمبيق والغنى بالغاز الطبيعي في 12 اغسطس، واستولى الجهاديون على الميناء كاملا في أعقاب تجدد القتال في المنطقة حيث شنت تك العناصر "هجمات منسقة" على قرى عدة قرب الميناء الأسبوع الأول من اغسطس.

يواجه شمال موزمبيق أعمال عنف تسببت بها حركة جهادية منذ عام 2017، أدت إلى مقتل أكثر من ألف شخص، وزادت من تعقيد خطط البلاد في استثمار احتياطات الغاز الطبيعي في جرفها القاري وباتت محافظة كابو ديلغادو في أقصى شمال البلاد والمحاذية لتنزانيا هدفا لهجمات الجهاديين منذ أكتوبر 2017 التي أوقعت أكثر من 1500 قتيل وأدت إلى نزوح 250 ألف شخص.⁴⁹⁹

تواصل التقدم الداعشي في شمال موزمبيق، ففي 16 سبتمبر وقع هجوم إرهابي على حافلي ركاب أسفر عن مقتل شخصين.⁵⁰⁰ هذا بالإضافة إلى السيطرة على الجزر الساحلية على أطراف مدينة بالما، والتي كانت تعد أحد أبرز مصادر الدخل الهامة للدولة ناهيك عن تشريد الأهالي والمقيمين بالجزيرة أو قتلهم.⁵⁰¹ كما شهدت موزمبيق حادث مروع في 15 سبتمبر لإعدام امرأة مسلمة على يد عدد من المتطرفون يرتدون الزي العسكري لجيش موزمبيق.⁵⁰²

عثرت السلطات الموزمبيقية في 2 نوفمبر على 20 جثة بينهم 15 طفلاً في غابة بمنطقة مويدومبي، وذلك بعد هجوم قام به المتمرّدون "الذين يدعون أنهم إسلاميين" في موزمبيق.⁵⁰³ وفي 10 نوفمبر قام مسلحون بمهاجمة ملعب كرة قدم في شمال موزمبيق وذبح أكثر من 50 شخص هناك.⁵⁰⁴

أفادت تقارير إعلامية في 10 ديسمبر بأن مسلّحين هاجموا مشروعين رئيسيين للغاز الطبيعي المسال، على بعد 20 كيلومتراً شمال موزمبيق. وفي الأسبوع الأخير من ديسمبر، اقترب القتال بسرعة من مشروع شركة توتال الفرنسية، مما دفع الشركة إلى إجلاء بعض العمال عن الموقع النائي.⁵⁰⁵

⁴⁹⁹ جهاديون يسيطرون على ميناء رئيسي في شمال موزمبيق، 13 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي:

<https://bit.ly/3kSOeyo>

⁵⁰⁰ «داعش» يواصل التقدم في موزمبيق ويسيطر على مناطق وجزر، الشرق الأوسط، 15 سبتمبر 2020، للمزيد من انظر التالي: <https://bit.ly/2GPGZjb>

⁵⁰¹ موزمبيق تتصدر أهداف داعش التوسعية في أفريقيا، المرجع، 18 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2IeckfL>

⁵⁰² موزمبيق... إعدام مروع لامرأة مسلمة على يد مسلحين، 15 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36VzjXd>

⁵⁰³ مسلحون "جهاديون" يقطعون رؤوس 20 رجلاً وقاصراً في الموزمبيق، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3gdsing>

⁵⁰⁴ بي بي سي عربي، مسلحون "يذبحون" أكثر من 50 شخصاً في ملعب كرة قدم في موزمبيق، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bbc.in/2VIXi5b>

⁵⁰⁵ متمرّدون في موزمبيق يهاجمون أكبر مشروع استثماري خاص في إفريقيا، روسيا اليوم على الرابط التالي: <https://ar.rt.com/phgv>

10. جمهورية جنوب أفريقيا

لطالما كانت دولة جنوب أفريقيا بمنأى عن ظاهرة الإرهاب ولكن مع توغل أنشطة المتمردين الإسلاميين، كما يدعون أنفسهم، واجهت جمهورية جنوب أفريقيا عدة هجمات إرهابية نرصد أبرزها كالآتي:

ففي 12 يوليو، لقي خمسة أشخاص حتفهم وتم اعتقال أكثر من 40 بعد حادث احتجاز رهائن في كنيسة مضطربة منذ فترة طويلة بالقرب من جوهانسبرغ. وقال بيان إن الشرطة والجيش الذين ردوا على أنباء إطلاق النار على المقر الرئيسي للكنيسة الخمسينية الدولية في زوربيكوم، عثروا على أربعة أشخاص "أطلقت النار عليهم واحترقوا حتى الموت في سيارة" وأطلق حارس أمن النار على سيارة أخرى، مما أدى لإصابة ستة أشخاص. وهذا الهجوم الذي شنته مجموعة من المسلحين "ربما يكون بسبب الخلاف" بين أعضاء الكنيسة. وكان المقر الرئيسي للكنيسة في زوربيكوم مسرحًا لعنف بين فصائل أكثر من مرة في السنوات الأخيرة، حيث تم إطلاق النار وإلقاء حجارة وتحطيم سيارات. وفي عام 2018 كانت الاضطرابات تختتم في الكنيسة بعد وفاة زعيمها غلايتون موديزي في فبراير 2018.⁽⁵⁰⁶⁾

وفي 7 نوفمبر تعرض 7 أشخاص من بينهم ثلاثة نساء إلى القتل على أيدي مسلحين مجهولين الهوية في مقاطعة غوغوليثو قرب كيب تاون.⁵⁰⁷

⁵⁰⁶ "خمسة قتلى في حادث احتجاز رهائن في كنيسة بجنوب إفريقيا"، موقع الحرة، 12 يوليو، على الرابط التالي: <https://arbne.ws/3gQnK5>

⁵⁰⁷ جنوب إفريقيا: مصرع 7 أشخاص في حادث إطلاق نار في كيب تاون، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3op6KHK>

المبحث الثاني

جهود مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية خلال عام 2020

المطلب الأول

جهود مكافحة الإرهاب في إقليم شمال أفريقيا

أ. مصر

في 11 فبراير نجحت القوات المصرية في إحباط هجوم إرهابي على أحد الارتكازات الأمنية بشمال سيناء، وتم القضاء على 10 إرهابيين، وتدمير عربة دفع رباعي تستخدمها العناصر الإرهابية.⁵⁰⁸

أعلنت الداخلية المصرية في 22 يناير القبض على عدد من العناصر التابعة لحركة «حسم» وبحوزتهم عبوات ناسفة وأسلحة وذخيرة والتي تعمل بشكل مباشر مع قيادات تابعة لجماعة الإخوان في تركيا.⁵⁰⁹

وفي 14 أبريل، أعلنت وزارة الداخلية المصرية، مقتل سبعة "عناصر إرهابية" في منطقة الأميرية، شرق القاهرة، كانوا يستعدون لتنفيذ "عمليات إرهابية" بالتزامن مع أعياد المسيحيين في مصر.

في سياق الجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب في مصر، ففي 3 مايو، أعلنت وزارة الداخلية المصرية مقتل 18 إرهابيا، في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن، عند استهداف وكر لهم في محيط مدينة بئر العبد، بشمال شبه جزيرة سيناء. وتم العثور على 13 سلاح آلي، و3 عبوات معدة للتفجير، وحزامين ناسفين.⁽⁵¹⁰⁾

وفي 15 مايو، أعلن الجيش المصري عن مقتل سبعة إرهابيين في عملية نوعية شمالي سيناء. ولقي أحد التكفيريين مصرعه أثناء تنفيذ المداهمة وتم العثور على بندقية بحوزته، فيما تم القضاء على الستة الآخرين أثناء محاولتهم الفرار.⁽⁵¹¹⁾

⁵⁰⁸ اليوم السابع، أول صور للعناصر الإرهابية بعد القضاء عليهم بشمال سيناء، 11 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2P2tPUf>

⁵⁰⁹ الشرق الأوسط، مصر: مقتل قائد طائرة عسكرية عند سقوطها، 14 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2MrFni7>

⁵¹⁰ "مصر توجه ضربة أمنية قوية.. مقتل 18 إرهابيا في بئر العبد"، سكاى نيوز، 3 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XyZMVE>

⁵¹¹ "مصر.. مقتل 7 إرهابيين في عملية نوعية شمال سيناء"، سكاى نيوز، 15 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eViDjz>

وفي 23 مايو، استهدفت قوات الأمن وكارين في مزارع بشمال سيناء، وكان هناك تبادل إطلاق الرصاص مع تلك العناصر مما أسفر عن مقتل 14 عنصر بالمزرعة. وأسفر التعامل عن إصابة اثنين من الضباط المشاركين بالمأمورية.⁽⁵¹²⁾

وفي نهاية مايو، أعلن الجيش المصري عن تصفية 19 إرهابياً خلال عمليات نوعية في سيناء. وذلك بناءً على معلومات استخباراتية تفيد بتواجد عناصر إرهابية بعدة أوكار بمحيط مدن بئر العبد والشيخ زويد ورفع بشمال سيناء.⁽⁵¹³⁾

ارتفعت الجهود الحكومية في مصر خلال شهر يونيو. فقد خلت مصر من العمليات الإرهابية. وفي 27 يونيو، أعدمت السلطات المصرية الجهادي الليبي عبد الرحيم المسماري، الذي أدين بتهمة تنفيذ هجوم جنوب القاهرة في أكتوبر 2017 أسفر عن مقتل 16 شرطياً. ووقع ذلك الهجوم الدامي في الواحات بالصحراء الغربية، عندما نُقذ كمين ضد عناصر أمن قاموا بعملية استهدفت مخبأً لمسلحين في هجوم أعقبه تبادل لإطلاق النار بين الطرفين.⁽⁵¹⁴⁾ وفي 30 يونيو، أعلنت وزارة الداخلية المصرية مقتل اثنين من «العناصر الإرهابية» في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن بمنطقة جبلانة في محافظة شمال سيناء. وبينت انه تم العثور بحوزة العنصرين على «اثنين سلاح آلي، وخمس خزائن وكمية من الذخيرة من ذات العيار، وجهاز لا سلكي، وطبنجة تبين أنها مستولى عليها عقب قيام مجموعة من العناصر الإرهابية بالهجوم على أحد أفراد الشرطة ومقتله في أغسطس 2017 بنطاق مدينة بئر العبد بشمال سيناء».⁽⁵¹⁵⁾

في 4 يوليو أعلنت قوات الأمن قتل 4 إرهابيين بعد قيامهم بقتل مدنيين في قرية بشمال سيناء.⁽⁵¹⁶⁾ وفي 21 يوليو هاجم مسلحون معسكراً وتمركزاً أمنياً للجيش المصري بمدينة بئر العبد بشمال سيناء ولكن تمكن الجيش من قتل 18 تكفيرياً أثناء الهجوم.⁽⁵¹⁷⁾

وتتوالى الجهود المصرية المبذولة لمواجهة العناصر الإرهابية في مصر ولاسيما في سيناء ففي 30 أغسطس قام الجيش المصري بتدمير 317 وكراً وملجأً مخازن للمواد المتفجرة للعناصر الإرهابية والتي كانت تُستخدم كملاجئ لتلك العناصر، ومقتل 73 عنصراً تكفيرياً بشمال سيناء، كما تم تدمير 10 عربات دفع رباعي، تستخدمها العناصر التكفيرية في تنفيذ عملياتها الإرهابية. كما قامت قوات الأمن باستهداف أحد الأماكن بقرية العقال القبلي بمركز

⁵¹² "مقتل 21 إرهابياً في سيناء خططوا لإرتكاب أعمال تخريبية في العيد.. صور"، اليوم السابع، 23 مايو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4789289>

⁵¹³ "مصر... مقتل 19 إرهابياً بعمليات نوعية للجيش في سيناء"، العربية، 30 مايو على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eDXWbw>

⁵¹⁴ "مصر تعدم منفذ هجوم الواحات الدامي"، ميديل إيست أونلاين، 27 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZRtvZI>

⁵¹⁵ "مصر تعلن مقتل «عنصرين إرهابيين» بشمال سيناء"، أنباء الشرق الأوسط، 30 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gGj1TJ>

⁵¹⁶ "4 قتلى في هجومين لعناصر إرهابية على منازل مدنيين بسيناء"، العربية نت، 4 يوليو، على الرابط التالي: <https://ara.tv/wkq2j>

⁵¹⁷ "هجوم بئر العبد: قتلى وجرحى في هجوم مسلح على معسكر للجيش المصري بشمال سيناء"، بي بي سي، 22 يوليو، على الرابط التالي: <https://bbc.in/2ZP8aRV>

البداري في محافظة أسيوط والتي كان يختبئ به 4 مسلحين حيث تم تنفيذ عمليات نوعية، انتهت إلى مقتل 4 مسلحين وضبط عدد من الأسلحة.⁵¹⁸

وفي 23 سبتمبر لقي 4 أشخاص محكوم عليهم بالإعدام مصرعهم أثناء محاولة هروبهم من سجن طرة بمنطقة المعادي (جنوب القاهرة). وكان المتهمون الذين قُتلوا قد أدينوا بارتكاب جرائم ذات طابع إرهابي، ونالوا أحكاماً نهائية بالإعدام. ومن بين المدانين المقتولين أثناء محاولة الهروب، حسن زكريا الذي أدين بالانتماء لتنظيم «داعش»، وذبح طبيب مصري مسيحي بمنطقة الساحل (شمال القاهرة) داخل عيادته عام 2017⁵¹⁹

أعلن الجيش المصري في 8 ديسمبر، حصيلة الضربات والعمليات التي قام بها ضد الجماعات المتطرفة في شبه جزيرة سيناء، في إطار استكمال جهود القوات المسلحة لمكافحة الإرهاب، مشيراً أيضاً إلى تدمير مركبات محملة بالذخائر كانت تحاول اختراق الحدود الغربية لمصر. ونشر فيديو يرصد عمليات الجيش وضرباته ضد الإرهابيين في سيناء، في الفترة من الأول من سبتمبر 2020 حتى الثامن من ديسمبر الجاري. وقال إن الجيش تمكن من تدمير 437 وكراً وملجأ ومخزناً للمواد المتفجرة، تستخدمها العناصر التكفيرية كملاذات لها، مما أسفر عن مقتل 25 عنصراً شديدي الخطورة. وأضاف أنه "تم استهداف 6 عربات دفع رباعي مفخخة للجماعات الإرهابية، إلى جانب عمليات نوعية أدت إلى مقتل 15 تكفيرياً شديدي الخطورة".⁵²⁰

ب. ليبيا

في 7 يناير 2020 أعلن جهاز مكافحته الإرهاب التابع للجيش الوطني الليبي القبض على أحد العناصر الإرهابية الخطيرة بمنطقة العجيلات غرب ليبيا⁵²¹.

ورغم أن الجيش الليبي يعاني من مواجهة التدخل التركي، والذي يعتبر إرهابياً في صورة احتلال، إلا أنه أعلن عن قتل 20 عسكرياً تركياً خلال في مدينة مصراتة غربي البلاد.⁽⁵²²⁾ كما استطاع الجيش الليبي قتل عصمان أسر (محمد حمزة) عضو مليشيا فرقة الإسناد الأولي التابعة للقيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة فرع تنظيم القاعدة أبو عبيدة الزاوي، وهو متهم بارتكاب جرائم ضد الأسرى من بينها الإهانة والتعذيب، وقد ظهر في مقطع مصور يهين

⁵¹⁸ الجيش المصري يدمر 317 وكراً إرهابياً في سيناء. 31 أغسطس 2020، للمزيد أنظر الرابط التالي: <https://www.afrigateneews.net/a/265453>
⁵¹⁹ وشهدت جلسات محاكمة زكريا إقراره في إحدى الجلسات بارتكاب عملية الذبح، وقررت المحكمة إعدامه بعد استطلاع رأي مقني البلاد. أما الثلاثة الآخرون من منفذي الهجوم، فقد عوقبوا جميعاً بالإعدام بشكل نهائي في يوليو الماضي بعد إدانتهم في القضية المعروفة بـ«كتائب أنصار الشريعة». وللمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة: " مصر: مقتل 3 شرطييين تصدوا لمحاولة هروب مدانين بالإرهاب"، الشرق الأوسط، 24 سبتمبر 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3nHXv5y>

⁵²⁰ سكاكي نيوز، مصر.. الجيش يعلن حصيلة ضرباته ضد الإرهاب في 3 أشهر، 8 ديسمبر 2020، متاح على: <http://bit.ly/3s17Qvw>
⁵²¹ أخبار ليبيا، عمليات نوعية للقبض على خلايا الإرهاب النائمة بطرابلس، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3teAvOr>
⁽⁵²²⁾ " مقتل 20 تركيا في قصف الجيش الليبي موقعا للمليشيات بمصراتة"، العين الإخبارية، 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UAM17b>

الأسير اللواء طيار عامر الجقم العرف، بعد أن أسقطت طائرته أثناء تنفيذها مهام قتالية 2019. (523)

في 12 يونيو، قتل الإرهابي السوري سامر الأطرش، المكنى بـ "أبو يعرب الأثري"، مع عدد من رفاقه التابعين لميليشيات تركيا والسراج في ليبيا، وذلك إثر غارة جوية غرب مدينة سرت. (524) وفي 16 أغسطس قتل 3 عناصر من تنظيم "داعش" خلال هجوم استهدف منطقة غدوة جنوب ليبيا، وقد صد هذا الهجوم الذي نفذته تنظيم "داعش" واستهدف منطقة غدوة جنوب سبها. 525

كما شهدت مدينة "سبها" الجنوبية في 15 سبتمبر اشتباكات بين عناصر من تنظيم داعش الإرهابي والجيش الليبي حيث تمكنت قوات الجيش الوطني الليبي من قتل 11 من العناصر التكفيرية واعتقال امرأتين، وكان من بين القتلى الزعيم الجديد لتنظيم داعش في ليبيا "أبو عبد الله". 526 527 وكان من بين القتلى مصري وسعوديان ينتمون للتنظيم بالإضافة إلى القبض على سيدتان تنتميان لداعش الأولى تحمل الجنسية المصرية والثانية تحمل الجنسية الليبية. 528 وفي 28 نوفمبر، تمكن الجيش الوطني الليبي من القبض على 7 قيادات بارزة في تنظيم القاعدة في منطقة أوباري جنوب ليبيا، وعلى رأسهم الإرهابي "حسن الواشي" العائد من دولة مالي. 529

ج. تونس

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، يوم 2 أبريل عن إفشال عملية إرهابية بـجبال القصرين غربي البلاد، بعد أن "حاول أحد المتواطئين تزويد العناصر الإرهابية ببعض الملابس وكمية مهمة من مادة الأمونيتر التي يتم استخدامها لصناعة المتفجرات". (530) وفي 5 أبريل، أعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل عنصرين إرهابيين، بنيران وحدات عسكرية في وسط غرب تونس. وتتمركز الجماعات المسلحة أساساً في منطقة جبال الشعانبي في محافظة القصرين، في غرب البلاد والحدود مع الجزائر منذ ثورة 2011 حين بدأت الجماعات الدينية المتشددة في الظهور. (531)

(523) "مقتل قيادات بمليشيات طرابلس ومصراتة في اشتباكات مع الجيش"، العين الإخبارية، 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UOAIao>
524 "مقتل الداعشي السوري "أبو يعرب" في غارة لسلاح الجو الليبي غرب مدينة سرت"، 12 يونيو، اليوم السابع، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4821368>
525 "ليبيا.. مقتل 3 من "داعش" بهجوم استهدف منطقة غدوة جنوب البلاد"، روسيا اليوم، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3bLg8Ql>
526 الجيش الوطني يقتل 4 داعش بمدينة سبها، بوابة أفريقيا الإخبارية، 15 سبتمبر 2020، <https://bit.ly/34KKKi0>
527 الجيش الليبي: مقتل زعيم داعش في شمال أفريقيا، سكاى نيوز عربية، 24 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34JJ7B7>
528 في عملية بمدينة سبها.. الجيش الليبي يعلن مقتل 7 إرهابيين بينهم داعشي مصري ويضبط مصرية، الشارع الجديد، 15 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3diyfhn>

529 العربية، هل يعود نشاط القاعدة في ليبيا مع خليفة دروكال؟، الرابط: <https://bit.ly/2JO68fn>
(530) "الأمن التونسي يحبط عملية إرهابية"، العين الإخبارية 2 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aCSpAp>
(531) "مقتل "إرهابيين" اثنين في تونس والبرلمان يمنح رئيس الحكومة صلاحيات استثنائية"، يورونيوز، 5 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2JCO6la>

وفي 9 مايو، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية إرهابية تنشط عبر الإنترنت وتحرض على إسقاط النظام. تنشط بمدينة صفاقس (وسط) وتعمل على تجييش عناصر متطرفة لاستغلال انشغال مؤسسات الدولة في مجابهة فيروس كورونا المستجد، وتم إيقاف عنصرين إرهابيين آخرين، أحدهما موال لتنظيم "داعش" الإرهابي نجح في تحضير عبوات ناسفة تمهيدا للقيام بعمليات إرهابية، فيما بدأ الثاني في التخطيط لصنعها.⁽⁵³²⁾ ثم أعلنت وزارة الدفاع التونسية في 20 مايو عن إحباط عملية إرهابية في القصرين كانت تستهدف عسكريين ومدنيين.⁽⁵³³⁾

وتستمر قوات الامن التونسية بمجهود جيد في مواجهة الإرهاب. ففي 9 يوليو، أحبطت قوات الأمن التونسية مخططات إرهابية كانت تستهدف منشآت سياحية ومقار سيادية، وتم اعتقال العنصر الرئيسي في العملية في إحدى محافظات تونس الكبرى.⁽⁵³⁴⁾ وفي 20 يوليو، أعلنت وزارة الداخلية التونسية، القبض على عنصر موال لتنظيم "داعش"، كان يخطط لارتكاب عمليات تفجيرية ضد مؤسسات أمنية. بعد عملية استخباراتية مشتركة بين الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب التابعة للحرس الوطني وإدارة مكافحة الإرهاب بوكالة الاستخبارات والأمن للدفاع، أفضت في الكشف عن عنصر تكفيري خطير بايع تنظيم داعش الإرهابي.⁽⁵³⁵⁾ وفي 28 يوليو، تم الكشف عن عنصر تكفيري بايع ما يسمى بتنظيم "داعش"، وتابع دروسا في كيفية صنع المتفجرات وتنفيذ عمليات الاغتيال.⁽⁵³⁶⁾

في 7 أغسطس، أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أنها أوقفت مشتبهها وجه رسائل إلكترونية "وهمية" حول تخطيط لشن عمليات إرهابية داخل البلاد وخارجها، وتنفيذ عمليات نوعية تستهدف منشآت حيوية وحساسة، وشخصيات أجنبية، داخل تونس وخارجها.⁵³⁷ وفي 19 أغسطس، تم القبض على عنصرين مطلوبين بمحافظة القيروان، قبيل تنفيذ عملية إرهابية، وكانا مطلوبين من قبل القضاء لانضمامهما إلى تنظيم إرهابي تكفيري ينشط بين تونس وليبيا، ولهما ارتباطات بشبكات تهريب السلاح بين البلدين.⁵³⁸ وعن شهر سبتمبر، في 13 سبتمبر، كشفت وحدات الأمن بمحافظة مدينين في الجنوب التونسي عن مخطط يهدف لإنشاء "إمارة إرهابية" جنوب البلاد. وألقت القبض على تسعة عناصر إرهابية، وقد وجهت لهم تهمة الاشتباه في الانضمام لتيار إرهابي. وبحسب تحريات الوزارة، فإن الإرهابيين كانوا بصدد

⁵³² تونس تفكك خلية إرهابية تحرض على إسقاط النظام"، العين الإخبارية، 9 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cknCt1>

⁵³³ "تونس: إحباط عملية إرهابية في القصرين تستهدف عسكريين"، العربية نت، 20 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eUbNuv>

⁵³⁴ "بظلة أمنية تنقذ تونس من اعتداءات إرهابية خطيرة"، ميدل إيست أونلاين، 9 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YlcxmR>

⁵³⁵ "تونس تحبط مخططات إرهابية وتعتقل شخصاً موالياً لداعش"، بوابة أفريقيا، 20 يوليو، على الرابط التالي: <https://www.afriqatvnews.net/a/261335>

⁵³⁶ "تونس: القبض على داعشيين وإيداعهما السجن"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 28 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/30715Pn>

⁵³⁷ "تونس تحبط مخططاً إرهابياً باعتقال متطرف خطير"، ميدل إيست أونلاين، 7 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33enVf>

⁵³⁸ "تونس تضبط مطلوبين اثنين قبيل تنفيذ عملية إرهابية"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2RcHTrH>

التخطيط لاستهداف دوريات أمنية عبر أحزمة ناسفة، والعمل على استقطاب شباب للانضمام لهم.

نجحت القوات الأمن التونسي في 6 أكتوبر في اعتقال عنصرين من تنظيم داعش الإرهابي واللذان يخططان لممارسة الاعمال الارهابية وإنشاء خلية للتنظيم في تونس. ⁵³⁹ وفي 24 أكتوبر قامت عناصر الأمن في مدينة سبيطلة الواقعة في وسط غرب تونس باعتقال 5 عناصر مشتبه بهم للانضمام لأحد التنظيمات الإرهابية والتي تعمل على زعزعة الأمن التونسي. ⁵⁴⁰ وفي 2 نوفمبر نجحت قوات عسكرية تونسية في شن عملية عسكرية أسفرت عن مقتل 4 عناصر إرهابية ومصادرة الأسلحة والذخيرة الخاصة بالخلية الإرهابية. ⁵⁴¹ وفي 9 نوفمبر، تمكنت إدارة مكافحة الإرهاب للحرس الوطني من الإطاحة بعنصر تكفيري وهو "أبو قسورة" الموالي لتنظيم داعش الإرهابي والذي كان يخطط لشن عدد من الهجمات الإرهابية في البلاد. ⁵⁴²

د. المغرب:

أعلنت السلطات المغربية تفكيك خلية إرهابية من ستة أفراد يشتبه في مولاتهم تنظيم داعش، وتخطيطهم للقيام بأعمال إرهابية داخل المملكة، وتراوح أعمارهم بين 18 و59 سنة، وكانوا ينشطون بين مدن الدار البيضاء والمحمدية (غرب) وأزيلال (وسط). ⁵⁴³

نجح الأمن المغربي في تفكيك خلية إرهابية في 10 سبتمبر تعمل في ثلاث مدن مغربية وهم تمارة وطنجة وتيفلت والتي كان يديرها 4 إرهابيين. ⁵⁴⁴ كما نجحت القوات المغربية بتفكيك خلية إرهابية في مدينة طنجة بشمال البلاد يوم 5 أكتوبر وكانت الخلية تعمل ضمن تنظيم داعش الإرهابي مما أسفر عن اعتقال 4 عناصر ومصادرة كافة الأسلحة الموجودة بالخلية. ⁵⁴⁵ ونجحت قوات الأمن المغربي في 23 نوفمبر في تفكيك خلية إرهابية بها 3 عناصر من تنظيم داعش بمدينة (إنزكان) و(أيت ملول). ⁵⁴⁶

في 5 ديسمبر قام الجيش المغربي بضبط خلية إرهابية موالية لـ "داعش" بمدينة تطوان حيث قادت فرق مكافحة الإرهاب المغربية، عملية أمنية ناجحة ي مدينة تطوان، أسفرت عن تفكيك خلية إرهابية موالية لداعش الإرهابي ⁵⁴⁷. وقد جرت العملية في منطقتين مختلفتين بتطوان،

⁵³⁹ المصري اليوم، اعتقال داعشيين اثنين في تونس، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/38fk3W8>
⁵⁴⁰ بوابة أفريقيا الاخبارية، الأمن التونسي يوقف 5 أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم إرهابي، للمزيد انظر الرابط: <https://bit.ly/2TWIRda>
⁵⁴¹ 26 سبتمبر، مقتل 4 عناصر ارهابية وجرح اخرين في تونس، الرابط: <https://bit.ly/3qwcicBK>
⁵⁴² بوابة أفريقيا الاخبارية، تونس: الإطاحة بإرهابي خطط لتنفيذ عمليات تصفية واعتقالات، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/343ueu3>
⁵⁴³ سكاى نيوز بالعربية، المغرب يفكك "خلية داعشية" تنشط في ثلاث مدن، 4 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3ccSD4E>
⁵⁴⁴ الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية من 4 أشخاص، أخبار اليوم، 10 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GCYF1F>
⁵⁴⁵ المنارة، الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية في طنجة، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2TVvbij>
⁵⁴⁶ المغرب: تفكيك خلية إرهابية مكونة من 3 أشخاص تنتمي لتنظيم داعش، الرابط: <https://bit.ly/2LcGwCR>
⁵⁴⁷ اليوم السابع، الجيش المغربي يضبط خلية إرهابية موالية لـ "داعش" بمدينة تطوان، متاح على: <https://bit.ly/2Ic28Vs>

الأولى بحي بوجراح والثانية بحي الكاريان، وأسفرت عن توقيف ثلاثة أشخاص إرهابيين مشتبه بهم، تتراوح أعمارهم بين 21 و38 سنة.

ه. الجزائر:

في 1 يناير أعلنت قوات الجيش الوطني الجزائري القبض على أحد العناصر الإرهابية بمنطقة واد الدخيل بولاية سكيكدة.⁵⁴⁸ وفي 10 يناير أعلنت أيضاً القبض على إرهابيين بولاية جيجل (شمال شرق) وذلك في إطار جهودها لمكافحة الإرهاب في المنطقة.⁵⁴⁹

أعلنت الجزائر في 29 يناير القبض على إرهابي كان مرشحا لتنفيذ عملية انتحارية إرهابية تستهدف المسيرات السلمية بوسط العاصمة باستعمال حزام ناسف.⁵⁵⁰ وفي 30 يناير تمكن الجيش الجزائري من تفكيك خلية إرهابية تتكون من 17 إرهابيا في مناطق مختلفة من البلاد.⁵⁵¹

في 7 يوليو، أعلن عن تمكن الأجهزة الأمنية الجزائرية من كشف وتفكيك خلية إرهابية مكونة من 5 أفراد بالعاصمة، وذلك بعد عملية أمنية تمت نهاية الأسبوع الأول من يوليو بمنطقة "براقى" في الجزائر العاصمة، ومكنت من تفكيك شبكة إرهابية يقودها 5 إرهابيين.⁽⁵⁵²⁾ وفي 19 يوليو، قام الجيش الوطني الجزائري بكشف وتدمير تسع قنابل تقليدية الصنع إثر عمليات بحث وتمشيط متفرقة بكل من عين الدفلى والمدية والجلفة.⁽⁵⁵³⁾

وفي 28 يوليو، قضت قوات الأمن على إرهابيين اثنين، إثر نصب كمين بجبل عمرونة، بضواحي بلدة الحسنية بولاية عين الدفلى التي تقع على مسافة 160 كيلومترا شمالي البلاد. وضبط مسدسين رشاشين من نوع كلاشينكوف، وكمية من الذخيرة، وقنبلة يدوية، ونظارة ميدان.⁽⁵⁵⁴⁾

نجح الجيش الجزائري بعملية عسكرية قام بها في 26 سبتمبر في شرق البلاد حيث تمكنت من القضاء على أحد العناصر الإرهابية " سليمان يوسف " والذي كان بصدد القيام بعملية انتحارية.⁵⁵⁵ وبشكل عام قامت القوات الجزائرية بتدشين سلسلة من الهجمات على معسكرات الجماعات الإرهابية خلال الفترة 9 إلى 15 سبتمبر نجحت خلالها من تدمير 11 مخابأ للجماعات الإرهابية و7 قنابل واعتقال 3 عناصر تكفيرية وذلك في شمال وشرق البلاد.⁵⁵⁶، فيما تم توقيف 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية بكل من مناطق تبسة وتيسمسيلت.

⁵⁴⁸ راديو الجزائر، قوات الجيش الوطني تلقي القبض على ثالث إرهابي بسكيكدة، 1 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3jawu96>

⁵⁴⁹ اليوم السابع، الجيش الجزائري: القضاء على إرهابيين خطيرين شمال شرقي البلاد، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3j2hjvB>

⁵⁵⁰ راديو الجزائر، القبض على إرهابي كان مرشحا لتنفيذ عملية انتحارية إرهابية تستهدف المسيرات السلمية بوسط العاصمة، 30 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3r7JRtn>

⁵⁵¹ العين الإخبارية، تفكيك خلية إرهابية من 17 شخصا بالجزائر، 31 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pzD8bh>

⁵⁵² الجزائر تفكك خلية إرهابية بالعاصمة في عملية "خاطفة" العين الإخبارية، 7 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/34bvtbi>

⁵⁵³ "الجيش الجزائري يواصل عمليات مكافحة الإرهاب والتدريب"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 20 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WGb7m6>

⁵⁵⁴ "مقتل إرهابيين اثنين في كمين للجيش الجزائري"، الشروق، 28 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3gkApU>

⁵⁵⁵ الجيش الجزائري يحبط هجوما انتحاريا ويدهم أوكار الإرهاب، 29 العين الإخبارية، سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3jKjmXD>

⁵⁵⁶ الدفاع الجزائرية: تدمير 11 مخابأ للجماعات الإرهابية في عدة ولايات، 16 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30TzSND>

نجحت القوات الجزائرية في 14 أكتوبر في اعتقال 10 عناصر إرهابية في تلمسان ووهران وبرج بوعرييج.⁵⁵⁷

في 2 نوفمبر نجح جهاز الدرك الوطني بولاية تيبازة غرب العاصمة في تفكيك خلية إرهابية بها 10 أشخاص من تنظيم داعش.⁵⁵⁸ وفي 18 نوفمبر تمكنت السلطات الجزائرية أيضاً من القبض على أحد العناصر الإرهابية التابع لتنظيم نصره الإسلام والمسلمين الإرهابي وهو "الحسين ولد عمار ولد مغنية" والمعروف "مايس" في محافظة تمنراست، على الحدود مع دولة مالي.⁵⁵⁹ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية في 2 ديسمبر، مقتل 3 إرهابيين في اشتباكات مع الجيش شمال شرق البلاد.

وفي اليوم التالي، أعلنت الوزارة أن الجيش تمكن من "استرجاع 3 مسدسات رشاشة من نوع كالاشنيكوف، وخمسة مخازن مملوءة، وقنبلة يدوية، ولوحة لتوليد الطاقة الشمسية، بالإضافة إلى 12 حقيبة ظهر تحتوي على كميات معتبرة من الذخيرة وسبعة أجهزة اتصال وألبسة وأدوية".⁵⁶⁰

وجاء ذلك غداة إعلان وزارة الدفاع أن إرهابيا يدعى بن خية عيسى سلم نفسه للسلطات العسكرية في تين زاواتين في أقصى جنوب البلاد، وذكرت الوزارة في بيان أن الإسلامي الذي استسلم كان بحوزته رشاش وقاذفتا أربي جي وذخيرة في تامنراست في أقصى جنوب البلاد قرب الحدود مع مالي.⁵⁶¹ وفي 10 ديسمبر في الجزائر أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية بمجلس قضاء وهران في الجزائر حكماً بالسجن النافذ لمدة 3 سنوات على بطل سابق في المصارعة، لانخراطه في نشاط جماعة إرهابية بالخارج.⁵⁶²

المطلب الثاني

جهود مكافحة الإرهاب في إقليم شرق أفريقيا

أ. الصومال

في شهر يناير، قام الجيش الصومالي في 1 يناير بشن هجوم في منطقة شابيلي السفلى بجنوب الصومال وقامت بقتل 20 عنصر من حركة الشباب.⁵⁶³ كما أعلن الجيش الصومالي في

⁵⁵⁷ بوابة الاخبار، الجزائر.. الجيش يعلن توقيف 10 عناصر إرهابية وتدمير 4 قنابل، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/32i5RI5>

⁵⁵⁸ مصر اوي، تفكيك خلية إرهابية غربي العاصمة الجزائرية، الرابط: <https://bit.ly/2VKFcQk>

⁵⁵⁹ العين الإرهابية، "مايس" .. ثاني إرهابي بـ"صفقة" مالي في قبضة الجزائر، الرابط: <https://bit.ly/33MQFU7>

⁵⁶⁰ مبتداء، الجزائر: مقتل 3 إرهابيين شمال البلاد، 2 ديسمبر، متاح على: <https://www.mobtada.com/details/993720>

⁵⁶¹ <https://bit.ly/38cj6n>

⁵⁶² روسيا اليوم، الجزائر. السجن 3 سنوات لبطل سابق بالمصارعة التحق بالإرهابيين، متاح على: <https://bit.ly/3lZ3HUE>

⁵⁶³ اليوم السابع، مقتل 20 من عناصر حركة الشباب خلال عملية أمنية بجنوب الصومال، 1 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3aiIj9d>

4 يناير 2020 عن قتل 30 من عناصر حركة الشباب خلال عمليات عسكرية في إقليم شبيلي السفلى.⁵⁶⁴ وفي 15 يناير قامت قوات الأمن الصومالي بقتل 4 عناصر من حركة الشباب في جنوب البلاد.⁵⁶⁵ وأعلن الجيش الصومالي في 18 يناير 2020 انه قتل أكثر من 40 من عناصر حركة الشباب وإصابة 30 اخرون وذلك في قتال دار في إقليم شبيلي الوسطى شمالي العاصمة مقديشو. بعد ان هاجموا قاعدة للجيش في الإقليم.⁵⁶⁶ وفي 20 يناير نفذ الجيش الصومالي عملية أمنية قتل خلالها 12 مسلحا وأصاب 15 آخرين من حركة الشباب بإقليم جوبا السفلى.⁵⁶⁷ وفي شهر فبراير، تحديدا يوم في 18 فبراير أعلنت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، مقتل 12 عنصر من حركة "الشباب" المرتبطة بتنظيم "القاعدة" في غارة جوية في إقليم "جوبا" الوسطى جنوبي الصومال.⁵⁶⁸

وفي شهر مارس، شهدت يوم 8 مارس 2020 مقتل قيادي ب حركة الشباب في غارة أمريكية جنوبي الصومال.⁽⁵⁶⁹⁾ وفي 10 مارس أعلن عن مقتل 5 آخرين في غارة أمريكية أخرى.⁽⁵⁷⁰⁾ وفي 21 مارس 2020، أعلن الجيش الصومالي مقتل قيادي في الحركة. كما ألقوا القوات الحكومية القبض على الإرهابي (حسن غني) مسؤول المخابرات بمليشيات الشباب في إقليم شبيلي السفلى. وفي نهاية الشهر يوم 31 مارس، أعلن الجيش الصومالي عن قتل 142 عنصراً من حركة الشباب.⁽⁵⁷¹⁾

وفي شهر أبريل، فيما أعلن عنه في 4 أبريل، من قبل قيادة الجيش الأمريكي في أفريقيا "أفريكوم" بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية، أن 5 من مسلحي حركة الشباب قتلوا جراء غارة جوية أمريكية وقعت في منطقة إقليم باي في ولاية جنوب غرب الصومال.⁽⁵⁷²⁾ وتلاها إعلان "أفريكوم" يوم 11 أبريل عن مقتل 11 من مقاتلي حركة الشباب في غارتين جويتين في إقليم جوبا الوسطى وجوبا السفلى في جنوب الصومال. استهدفت الغارة الأولى المقاتلين الذين كانوا يخوضون قتالا مع القوات الصومالية الخاصة بالقرب من منطقة كوبون في إقليم جوبا السفلى في التاسع من شهر أبريل، ما أدى إلى مصرع 10 منهم. بينما نفذت

⁵⁶⁴ الصومال الجديد، عن قتل 30 من عناصر حركة الشباب خلال عمليات عسكرية في إقليم شبيلي السفلى، 4 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3a9b5ZF>

⁵⁶⁵ العين الإخبارية، مقتل 4 إرهابيين من حركة "الشباب" الصومالية، 15 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oz8FIY>

⁵⁶⁶ الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن قتل أكثر من 40 من عناصر حركة الشباب، 18 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3omyrQN>

⁵⁶⁷ العربية سيوتنك، الجيش الصومالي يقتل 12 ويصيب 15 في عملية أمنية ضد مسلحي "الشباب"، 20 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3acsKj2>

⁵⁶⁸ الشرق، مقتل عناصر من حركة الشباب، 18 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3sg1eJw>

⁵⁶⁹ "مقتل قيادي بـ"الشباب" في غارة أمريكية جنوبي الصومال"، العين الإخبارية، 8/3/2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2JnaC9r>

⁵⁷⁰ "مقتل 5 من "الشباب" في ثاني غارة أمريكية خلال 24 ساعة بالصومال"، 10/3/2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33UXQZO>

⁵⁷¹ "الجيش الصومالي يقتل 142 عنصراً من حركة الشباب"، بوابة أفريقيا الخبارية، 31 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2wQqD4Y>

⁽⁵⁷²⁾ "مقتل 5 عناصر من حركة الشباب جراء غارة جوية أمريكية بجنوب الصومال"، الصومال الجديد، 4 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Xanp6Z>

الغارة الثانية 10 أبريل في مدينة "جلب" في إقليم جوبا الوسطى وذكرت أنها أسفرت عن مصرع أحد المقاتلين، مؤكدة أن الغارتين لم تتسببا في أية خسائر في صفوف المدنيين.⁽⁵⁷³⁾

وفي 8 أبريل أعلنت "أفريكوم"، مرة أخرى مقتل قيادي بارز في حركة الشباب الإرهابية في غارة جوية بالصومال، يدعى يوسف جيس، وهو أحد مؤسسي حركة الشباب، وقام بتنسيق العديد من الهجمات الإرهابية التي في الصومال.⁽⁵⁷⁴⁾ وفي 13 أبريل، أعلنت إثيوبيا المشاركة في قوات "أميصوم" عن مقتل 17 من عناصر حركة الشباب في غارة جوية جنوب غربي الصومال، في "كورتلي وهيركوت" بمنطقة "دوللو". بعدما كانت تلك العناصر الإرهابية تخطط للقيام بزرع متفجرات على الطرق التي تستخدمها القوات الإثيوبية العاملة في مدينة "بيداو" جنوب غرب الصومال. كانت تسعى العناصر التي تم استهدافها إلى شن هجوم على القوات الإثيوبية في مدينة بيدوا.⁽⁵⁷⁵⁾ وفي 25 أبريل، أعلنت إثيوبيا مرة أخرى عن قتل 35 من مسلحي حركة "الشباب" الإرهابية وإصابة 14 آخرين في غارة جوية للقوات الإثيوبية جنوب غربي الصومال في منطقة "بيداو".⁽⁵⁷⁶⁾

في 23 أبريل، تمكنت القوات الصومالية الخاصة المعروفة بـ "دنب" من استعادة مناطق كانت تسيطر عليها حركة الشباب تقع في الطريق الساحلي الرابط بين مقديشو ومدينة مركا. ونجحت القوات في السيطرة على بلدات "طناني" و"غندرشي" و"جلب مركا" والتي كانت تعد من أهم معاقل حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلي المجاور للعاصمة مقديشو.⁽⁵⁷⁷⁾

وفي 12 مايو، نفذ الجيش الصومالي عمليات واسعة ضد حركة الشباب في مناطق في إقليم جوبا الوسطى في جنوب الصومال. وقتل ثلاثا من عناصر حركة الشباب من بينهم قيادي أجنبي يدعى أبو أيمن من جمهورية مالي.⁽⁵⁷⁸⁾

وفي 17 مايو، في ولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال أعلن عن قتال دار بين القوات الأمنية ومقاتلي حركة الشباب في منطقة "بلي خضر" في مرتفعات غل غلا، أسفر عن مصرع 3 من المقاتلين وجندي من القوات الأمنية وإصابة جندي آخر. ووقع القتال في الليل في وقت كانت

⁽⁵⁷³⁾ "أفريكوم تعلن مقتل 11 من مقاتلي حركة الشباب في غارتين جويتين في جنوب الصومال"، الصومال الجديد، 11 إبريل 2020، على الرابط التالي:

<https://bit.ly/34DRGgx>

⁽⁵⁷⁴⁾ "مقتل أحد مؤسسي حركة "الشباب" في غارة أمريكية بالصومال"، العين الإخبارية، 8 لإبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3e7bRaD>

⁽⁵⁷⁵⁾ "مقتل 17 من عناصر حركة الشباب بغارة غربي الصومال"، العين الإخبارية، 13 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2xpdobL>

⁽⁵⁷⁶⁾ "مقتل 35 من "الشباب" الإرهابية في غارة إثيوبية جنوب غربي الصومال"، العين الإخبارية، 25 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cJUBa4>

⁽⁵⁷⁷⁾ "القوات الصومالية الخاصة تستعيد مناطق في إقليم شبيلي السفلي من قبضة حركة الشباب"، الصومال الجديد، 23 إبريل 2020، على الرابط التالي:

<https://bit.ly/3bySm9x>

⁽⁵⁷⁸⁾ "القوات الصومالية الخاصة تعلن اغتيال ثلاثة عناصر من بينهم قيادي أجنبي في حركة الشباب"، الصومال الجديد، 12 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cCIHjJ>

القوات الامنية تقوم فيه بعمليات أمنية في المرتفعات، ونجحت القوات بضبط أسلحة ومتفجرات في عمليات أخرى قاموا بها في مدينة بوصاصو.⁽⁵⁷⁹⁾

وفي 18 مايو، أعلنت قيادة بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" أن قواتها أحبطت هجوما لمقاتلي حركة الشباب على بلدة "بليس قوقاني" في إقليم جوبا السفلى بولاية جوبالاند في جنوب الصومال. وأصيب أحد جنود ولاية جوبالاند أصيب بجروح خلال اشتباكات مع المقاتلين واستطاعت القوات الإفريقية انتزعت أسلحة من مليشيات الشباب.⁽⁵⁸⁰⁾

وفي 18 مايو، شنت طائرات أمريكية غارة جوية لها ضد حركة الشباب المتشددة على منطقة "كونيوبورو" الواقعة في إقليم شبيلي السفلى بولاية جنوب غرب الصومال. قتل فيها عنصرين من حركة الشباب جراء الضربة الجوية التي تمت بالتنسيق مع القوات الصومالية الخاصة الكوماندوز.⁽⁵⁸¹⁾

وفي 26 مايو، دار قتال عنيف بين الجيش الصومالي ومقاتلي حركة الشباب في مناطق تابعة لمدينتي جلقسي وبولوبردي في إقليم هيران بولاية هيرشبيلي. وكبدها خسائر كبيرة، وقتلوا 13 من عناصر الحركة وانتزعوا منهم إمدادات عسكرية وغذائية. جاء هذا بعد إعلان الفرقة 27 من الجيش الصومالي بدء عمليات عسكرية ضد حركة الشباب في الإقليم.⁽⁵⁸²⁾

وفي صباح يوم 27 مايو، دار قتال عنيف بين قوات الحكومة الصومالية في ضواحي مديرية دينيلي بالعاصمة مقديشو. وجاء القتال بين الطرفين بعد هجوم شنته قوات حكومية تابعة لمديري "دينيلي" على نقطة تفتيش يتواجد فيها قوات أخرى تابعة لرئيس منطقة "غرسبالي" في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو. ما أسفر عن مصرع 5 جنود وإصابة 4 آخرين بجروح.⁽⁵⁸³⁾ فيما أعلن الجيش الوطني الصومالي مقتل 18 عنصرا من تنظيم الشباب الإرهابي في قرية بولو أورونجي وبُسلي التابعتين لمدينة جنالي في إقليم شبيلي السفلى.⁽⁵⁸⁴⁾

وفي 7 يونيو، أعلن عن مقتل 40 عنصرا بينهم 3 قيادات من مليشيات حركة "الشباب" المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي، خلال اشتباكات عنيفة جرت في منطقة أبال بضواحي إقليم بكونل جنوبي الصومال.⁽⁵⁸⁵⁾

⁵⁷⁹ مصرع 4 في قتال بين قوات بونتلاند ومقاتلي حركة الشباب في مرتفعات غل غلا"، الصومال الجديد، 17 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dPZNd9>

⁵⁸⁰ "القوات الإفريقية في الصومال تعلن إحباط هجوم لحركة الشباب في إقليم جوبا السفلى"، الصومال الجديد، 17 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Zgid2O>

⁵⁸¹ "مقتل عنصرين من حركة الشباب في غارة جوية أمريكية"، الصومال الجديد، 19 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fYhvNv>

⁵⁸² "الجيش الصومالي يعلن قتل 13 من عناصر حركة الشباب في إقليم هيران"، الصومال الجديد، 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2THaDdV>

⁵⁸³ "قتلى وجرحي في قتال عنيف بين قوات حكومية في مقديشو"، الصومال الجديد، 27 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3d8e3hh>

⁵⁸⁴ "19 قتيلا بالصومال في انفجار قنبلة بحافلة صغيرة"، العين الإخبارية، 31 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2XC2iuo>

⁵⁸⁵ "مقتل 40 من "الشباب" بينهم 3 قيادات في الصومال، العين الإخبارية، 7 يونيو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2UjW7Jk>

وفي 7 يونيو، أعلنت ولاية بونتلاندي في شمال شرق الصومال أن قواتها الأمنية بالتعاون مع القوات الصومالية الخاصة تمكنت من اغتيال مسئول التفجيرات لحركة الشباب في إقليم مدغ في مدينة غالكعيو.⁽⁵⁸⁶⁾

وفي 19 يوليو، نفذ الجيش الصومالي عملية عسكرية على مواقع "حركة الشباب" بجنوب البلاد، بدعم جوي فرنسي. وأفادت وسائل إعلام صومالية بأن العملية العسكرية التي جرت بمنطقة جيليب جنوب البلاد أسفرت عن مقتل 18 من عناصر الحركة، من بينهم قياديان. يذكر أن آخر مرة قدمت فيها فرنسا الدعم للجيش الصومالي في عملياته الأمنية، كانت خلال شهر يناير 2013.⁽⁵⁸⁷⁾

وشنت القوات العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" غارة جوية في الصومال أسفرت عن مقتل 7 عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية، ردًا على هجوم لهؤلاء على قوات شريكة لواشنطن، قرب مدينة بوساسو، المطلة على خليج عدن.⁽⁵⁸⁸⁾

وفي 6 أغسطس نجح الجيش الصومالي احباط هجوم على مركز عسكري تابع له في منطقة عيل جالي بإقليم شبيلي السفلي جنوبي البلاد. وتم إسقاط 5 عناصر من حركة الشباب المتطرفة.⁵⁸⁹ واستمراراً لجهود الجيش الصومالي قامت عناصر من قوات الأمن بقتل 8 مسلحين من أفراد جماعة الشباب المسلحة، بعد أن نفذت هجوماً انتحارياً على نقطة تفتيش. حيث قام الجيش بتنفيذ غارة على مسلحين في قرية شامجار بجنوب البلاد. وكان من بين القتلى عضو بارز في الجماعة الإرهابية.⁵⁹⁰ وفي 24 أغسطس، قتل 3 مسلحين تابعين لحركة الشباب الإرهابية، ونزع ألغام في إقليم شبيلي السفلي جنوبي البلاد.⁵⁹¹

وفي 26 أغسطس، أعلنت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" مقتل 6 عناصر من حركة الشباب الإرهابية في الصومال في ضربة جوية بجنوب البلاد. ونفذت هذه الهجمة الجوية في 24 أغسطس بمنطقة "شابيلي السفلي" بعدما هاجم مسلحو الجماعة القوات الصومالية

⁵⁸⁶ بونتلاندي تعلن اغتيال مسئول التفجيرات لحركة الشباب في إقليم مدغ، الصومال الجديد، 7 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dFxLRL>
⁵⁸⁷ الجيش الصومالي يقتل 18 عنصراً من حركة الشباب بدعم فرنسي، بوابة أفريقيا الإخبارية، 20 يوليو، على الرابط التالي:

<https://www.afrigatenews.net/a/261343>

⁵⁸⁸ غارة أميركية في الصومال تقتل 7 دواعش، سكاى نيوز عربية، 23 يوليو، على الرابط التالي: (<https://bit.ly/2WLw5Qc>)

⁵⁸⁹ قتلى من "الشباب" الإرهابية جنوبي الصومال، 6 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3gyAePF>

⁵⁹⁰ الجيش الصومالي يقتل 8 مسلحين بعد تفجير انتحاري، 10 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://www.afrigatenews.net/a/263411>

⁵⁹¹ "دنب" الصومالية تقتل 3 من "الشباب" الإرهابية وتنزع ألغاماً، العين الإخبارية، 24 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3iqbQQU>

بالمنطقة مع وجود قوات أمريكية بالقرب منها ما أسفر عن إصابة 3 من مسلحي الحركة. ولم يصب أو يقتل أي من أفراد القوات الأمريكية خلال الهجوم.⁵⁹²

وفي 30 أغسطس لقي 6 من عناصر حركة "الشباب" الإرهابية مصرعهم خلال اشتباكات مع الجيش الصومالي بإقليم جوبا السفلي بولاية جوبالاند جنوب الصومال. حيث ان تلك العناصر شنت هجوماً على قاعدة تابعة لقوات الولاية لكن الجيش تمكن من صد الهجوم إلا أن الاشتباكات أسفرت أيضاً عن مقتل جندي واحد وإصابة اثنين آخرين.⁵⁹³

وفي 14 سبتمبر قامت القوات الصومالية الخاصة بشن هجوم على أحد المنازل التي يسكن فيها أحد قادة حركة الشباب مع 4 آخرين في إقليم جوبا السفلي تحديداً في مدينة جامي. حيث تم القضاء على 5 عناصر تكفيرية من بينهم القيادي البارز "أبو سلمان".⁵⁹⁴

وفي 20 سبتمبر أعلن الجيش الصومالي مقتل (13 مسلحاً) من حركة الشباب الإرهابية وذلك خلال عملية عسكرية بأحد قرى مدينة "بريري" في إقليم شبيلي الجنوبي حيث تم نزع كميات كبيرة من الألغام والمتفجرات التي تعتاد الجماعات الإرهابية زرعها بالمنطقة.⁵⁹⁵ وفي 21 سبتمبر شهد إقليم جلودو بوسط البلاد اشتباكات بين قوات من الجيش الصومال وعناصر مسلحة من حركة الشباب وذلك بعد أن قامت عناصر الحركة بشن هجوم على قرية بضواحي مدن إقليم جلودو بهدف السيطرة على مقر الحكومة. وأسفر عن الاشتباكات بين الطرفين قتل 16 مسلحاً تكفيرياً.⁵⁹⁶ وقال الجيش الصومالي في نفس اليوم، إن 8 عناصر من تنظيم الشباب الإرهابي، بينهم قيادات قتلوا، في منطقة توراتورو بمحافظة شبيلي السفلي جنوبي البلاد، خلال عملية نوعية نفذتها قوات "دنب" الخاصة. وقتل 22 من الشباب الإرهابية خلال عملية عسكرية في بلدة بالو التابعة لمدينة بريري بمحافظة شبيلي السفلي جنوب البلاد.⁵⁹⁷ وفي 26 سبتمبر، قام الجيش الصومالي بشن هجوماً عسكرياً في جنوب البلاد تم قتل 16 إرهابياً من حركة الشباب وتم تحرير 40 طفلاً من المحتجزين حيث كان ينوي استغلالهم في صناعة المتفجرات والمشاركة في العمليات الإرهابية بشمل عام.⁵⁹⁸ وفي 29 سبتمبر قام الجيش الصومالي بقتل 7 عناصر مسلحة من حركة الشباب في منطقة "ليجو" في محافظة شبيلي السفلي.⁵⁹⁹

⁵⁹² "القوات الأمريكية تعلن مقتل 6 من حركة الشباب في ضربة جوية بالصومال"، الوطن، 26 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3k939uL>

⁵⁹³ "مقتل 6 من عناصر حركة الشباب الإرهابية بجنوب الصومال"، الشارقة، 30 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2FoAZgI>

⁵⁹⁴ الصومال.. مقتل 6 من «حركة الشباب» بينهم قياديين، عُمان، 14 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3de8oHk>

⁵⁹⁵ حملة لنزع الألغام بالصومال تنتهي بمقتل 13 إرهابياً، العين الإخبارية، 20/9/2020، للمزيد انظر الربط التالي: <https://bit.ly/3iKqX75>

⁵⁹⁶ الجيش الصومالي يعلن مقتل 16 مسلحاً من "حركة الشباب" وسط البلاد، 21 سبتمبر 2020، العربي الجديد، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iTMOC0>

⁵⁹⁷ "مقتل 46 إرهابياً من الشباب" في عمليات للجيش الصومالي"، العين، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3iBJp3D>

⁵⁹⁸ مقتل 16 إرهابياً وتحرير 40 طفلاً جنوبي الصومال، العين الإخبارية، 26 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nAMlzk>

⁵⁹⁹ مقتل 7 عناصر من حركة الشباب الإرهابية في الصومال، 2020/9/29، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36Upsky>

وشهدت قرية سهن في شبيلي السفلى بالصومال قيام الجيش الصومال بعمليات عسكرية في 1 أكتوبر. قتل خلالها 8 مسلحين من حركة الشباب بينهم قياديين بارزين وهم "عبد العزيز أوي" وهو مسؤول رفيع في مخابرات الشباب والأخر هو "أبو خطاب" قائد التفجيرات للحركة.⁶⁰⁰ وفي اليوم التالي شنت قوات الجيش الصومالي هجوماً على منطقة باري في محافظة شبيلي وأسفرت عن مقتل حوالي 17 عنصراً إرهابياً بينهم قيادي بارز بحركة الشباب.⁶⁰¹

قامت قوات الأمن الصومالي في 6 أكتوبر باعتقال 3 عناصر من الشباب في جوبالاند كانوا يخططون للقيام بعدد من العمليات الإرهابية.⁶⁰² وفي اليوم التالي قتل حوالي 10 من مسلحين حركة الشباب في عملية نفذها الجيش الصومالي ضد مراكزهم في منطقة شابيلي السفلى جنوب البلاد.⁶⁰³ نجحت القوات الصومالية في 10 أكتوبر تحرير أحد البلاد الواقعة في جنوب البلاد والتي تقع تحت سيطرة الشباب الإرهابية وتحرير 8 رهائن محتجزة هناك ولكن أسفرت العملية عن مقتل شخصين وإصابة آخر لم يحدد ما إذا كانوا عسكريين أو مدنيين.⁶⁰⁴ في 12 أكتوبر قامت القوات المسلحة الصومالية بعمليات نوعية ضد معقل حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى وأسفرت العملية عن مقتل 12 إرهابياً.⁶⁰⁵ في 13 أكتوبر نظمت قوات من الجيش الصومالي هجوماً على أحد القرى في إقليم شبيلي السفلى والذي يقع تحت سيطرة حركة الشباب وتم قتل 9 من قيادات الحركة الإرهابية.⁶⁰⁶ في 15 أكتوبر قام الجيش الصومالي بعمليات عسكرية نوعية في أحد القرى التي تقع تحت سيطرة حركة الشباب والتي تقع في شمال غرب العاصمة وأسفر عنها مقتل 4 متشددين ولكن راح ضحيتها 13 جندي صومالي.⁶⁰⁷ وفي اليوم التالي قام الجيش الصومالي بعمليات عسكرية للثأر من مقتل 13 عسكرياً من الجيش الصومالي وأسفرت العملية عن مقتل 51 إرهابياً صومالي في محافظة شبيلي من بينهم قائد الحركة في الإقليم الجنوبي وهو "عثمان عيل فيدو".⁶⁰⁸ وفي 19 أكتوبر شن الجيش الصومالي هجوماً على معقل حركة الشباب في وسط الصومال وأسفر الهجوم عن مقتل 11 مسلحاً إرهابياً.⁶⁰⁹ وفي 21 أكتوبر تابع الجيش الصومالي الهجمات ضد مراكز حركة الشباب في الجنوب

⁶⁰⁰ العين الإخبارية، مقتل 8 إرهابيين بينهم قياديين من "الشباب" جنوبي الصومال، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2I8oPtB>

⁶⁰¹ اليوم السابع، الجيش الصومالي يعلن مقتل قيادي و17 عنصراً من حركة الشباب، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3k2wIDn>

⁶⁰² اخبار الان، الصومال يعتقل عناصر من "الشباب" خططوا لزعة الأمن، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GtG3Ro>

⁶⁰³ بوابة أفريقيا الإخبارية، مصرع 10 عناصر من حركة الشباب في الصومال، للمزيد انظر الرابط: <https://bit.ly/2JFWjIF>

⁶⁰⁴ العين الإخبارية، تحرير بلدة و8 رهائن من قبضة "الشباب" بالصومال، للمزيد انظر الرابط: <https://bit.ly/3k0YISq>

⁶⁰⁵ السعودي اليوم، عملية نوعية للجيش الصومالي.. مقتل 12 إرهابياً، للمزيد انظر الرابط: <https://bit.ly/36airu3>

⁶⁰⁶ الشرق، مقتل 9 من قيادات وعناصر حركة الشباب في عملية عسكرية جنوبي الصومال، الرابط - <https://bit.ly/2Io7PPO>

⁶⁰⁷ سبوتنيك العربية، مقتل عشرات الجنود بعد اشتباكات بين الجيش الصومالي وحركة الشباب، الرابط: <https://bit.ly/35g4rQf>

⁶⁰⁸ العين الإخبارية، مقتل 51 إرهابياً من "الشباب" بينهم قيادي جنوبي الصومال، الرابط: <https://bit.ly/3lbWzER>

⁶⁰⁹ الشرق، مقتل 11 مسلحاً من حركة الشباب وسط الصومال، الرابط: <https://bit.ly/38o2ONs>

وشنت هجوم على محافظة باي الجنوبية وأسفرت عن مقتل 19 عنصراً وحرق سيارتين لهم.⁶¹⁰ في 31 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي مقتل قيادي إرهابي في مدين مركا الجنوبية.⁶¹¹

وفي 3 نوفمبر قامت القوات الصومالية الخاصة في منطقة "سبلالي" بإقليم شبيلي السفلى الجنوبي بعملية عسكرية أسفرت عن مقتل 11 عناصر إرهابية من حركة الشباب من بينهم قيادي بارز.⁶¹² وفي 6 نوفمبر قام الجيش الصومالي بعدد من العمليات العسكرية في وسط الصومال أسفرت عن مقتل 14 إرهابي كذلك مصادرة الأسلحة والذخائر.⁶¹³ وفي 9 نوفمبر قام الجيش الصومالي بقتل أحد القياديين الإرهابية وهو "حسن سفيان قوري" وذلك خلال عملية عسكرية في بلدة "عربو" الواقعة علي بعد حوالي 50 كلم من بؤالي حاضرة إقليم جوبا الوسطى جنوبي الصومال.⁶¹⁴ وفي 16 نوفمبر شن الجيش الصومالي عملية على العناصر الإرهابية المختبئة في إقليم شبيلي الوسطى والسفلى وهيران وأسفرت العملية عن 3 قيادات إرهابية.⁶¹⁵

وفي 28 نوفمبر أعلنت المحكمة الدستورية في الصومال عن اعدام 3 عناصر ارهابية من حركة الشباب وهم إلكاسي أحمد محمد هاشم وسالم سعيد محمد بعد سلسلة من الاغتيالات والعمليات الإرهابية في كافة نواحي الصومال.⁶¹⁶ في 30 نوفمبر قامت قوات الجيش الصومالي بعملية عسكرية عكسية بعد هجوم على أحد قواعدها في الصومال أسفرت عن مقتل 11 إرهابياً.⁶¹⁷

وفي 1 ديسمبر، قامت القوات الصومالية الخاصة بعمليات ضد حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو. وأعلنت الحكومة الفيدرالية أن العمليات التي نفذت في منطقة "عيل مراعي" أسفرت عن قتل 17 من عناصر حركة الشباب. وأضافت الحكومة أن العمليات أدت أيضا إلى تدمير مناطق كان المقاتلون يستخدمونها في جمع الضرائب التي يفرضونها على الشعب.

في 2 ديسمبر، قتلت الشرطة الصومالية رميا بالرصاص رجلا كان يحاول زرع لغم أرضي في مديرية "ورتاندا" بالعاصمة مقديشو. وأشارت زينب محمود حابسي رئيسة المديرية في

⁶¹⁰ العين، مقتل 19 من "الشباب" في عملية للجيش جنوب الصومال، الرابط: <https://bit.ly/2GM0Akt>

⁶¹¹ البيان، مقتل قيادي بارز من حركة «الشباب» الإرهابية في الصومال، الرابط: <https://bit.ly/3peb0e2>

⁶¹² الشرق، مقتل قيادي و10 عناصر من حركة الشباب جنوبي الصومال، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/39JCdzP>

⁶¹³ العين الإخبارية، مقتل 14 إرهابيا من "الشباب" في عمليات للجيش الصومالي، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2VDdoNX>

⁶¹⁴ الصومال الجديد، مقتل قيادي ميداني من حركة الشباب في محافظة جوبا الوسطى، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/39GRvW9>

⁶¹⁵ العين الإخبارية، الجيش الصومالي يعتقل 3 قيادات بـ "الشباب" الإرهابية، الرابط: <https://bit.ly/3mLHPof>

⁶¹⁶ القلم الصومالي، تنفيذ حكم الإعدام على ثلاثة عناصر من حركة الشباب بينهم إلكاس، الرابط: <https://bit.ly/37Bv5Tr>

⁶¹⁷ الصومال: مقتل 14 مدنيا وعسكريا في هجوم مباغت لحركة الشباب الإرهابية، الرابط: <https://bit.ly/3IPQptz>

حديث لوسائل الإعلام الحكومية إلى أن قوات الأمن تمكنت من قتل الرجل أثناء زرعه لغما أرضيا.

وتمكن الجيش الصومالي في 6 ديسمبر، من تنفيذ عمليتين منفصلتين أسفرتا عن مقتل عدد من الإرهابيين بينهم قيادي، وإحباط تفجير في جنوب ووسط البلاد ونفذ الجيش الصومالي عملية عسكرية نوعية في 5 قرى بمحافظة شبيلي السفلى. وبحسب تصريحات لقائد القوات البرية الصومالية أسفرت العملية عن مقتل 11 إرهابيا بينهم قيادي وإصابة 6 آخرين⁶¹⁸. وقتل 10 عناصر من حركة الشباب الإرهابية في 12 ديسمبر، على يد القوات الخاصة للجيش الصومالي، في منطقة "جيليب" التابعة لإقليم جوبا الوسطى⁶¹⁹.

وقامت القوات الخاصة للجيش الصومالي بالتعاون مع قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، نفذت قصفًا جويًا طال عناصر من مليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، كما استهدفت ورشة لتصنيع المتفجرات

وفي 17 ديسمبر، قتل 17 من عناصر وقيادات حركة الشباب، بينهم قياديين، إثر عملية عسكرية شنها الجيش الصومالي في منطقة "شبيلي السفلى" جنوب الصومال وذكر الجيش الصومالي، أن القوات الخاصة دمرت في عملية نوعية بمنطقة سبلالي قاعدة القيادة العامة لجبهات مليشيات الشباب الإرهابية⁶²⁰.

أعلن الجيش الوطني الصومالي، في 15 ديسمبر، مقتل 4 من قيادات حركة "الشباب" المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي بمحافظة جوبا الوسطى جنوبي البلاد⁶²¹. وفي 19 ديسمبر أعلنت القوات الصومالية الخاصة أنها تمكنت من إلقاء القبض على عنصرين من حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة⁶²². وقد أعلنت الشرطة في إقليم بري بولاية بونتلاندي في شمال شرق الصومال في 23 ديسمبر عن إفشال مخطط لتنفيذ هجوم إرهابي في مدينة "بوصاصو"⁶²³. وفي 30 ديسمبر، قتل 13 إرهابيا من عناصر حركة الشباب، في قتال عنيف مع الجيش الصومالي، وفق مسؤول محلي وأضاف المسؤول المحلي أنه "من جانب القوات الحكومية قتل جندي واحد وأصيب 2 بجروح أثناء المواجهات"⁶²⁴.

المصدر السابق نفسه

⁶¹⁸ الشرق، مقتل 17 عنصرا من حركة الشباب في الصومال بينهم قياديين، 13 ديسمبر، متاح على: <https://bit.ly/3oFr33s>

⁶²⁰ مقتل 17 عنصرا من حركة الشباب في الصومال بينهم قياديين، الشرق، 17 ديسمبر، على الرابط التالي: <http://bit.ly/3nuhiUJ>

⁶²¹ أكستر نيوز، الصومال.. تعرض قافلة أممية لهجوم في العاصمة مقديشيو، متاح على: <https://bit.ly/3qUSGaD>

⁶²² الصومال الجديد، القبض على عنصرين من حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى، متاح على <http://bit.ly/2WuYhpY>

⁶²³ الصومال الجديد، بونتلاندي تعلن إفشال هجوم إرهابي في مدينة بوصاصو، <https://bit.ly/3mHvw43>

⁶²⁴ العين، مقتل 13 من "الشباب" في عملية للجيش جنوب الصومال، متاح على: <http://bit.ly/3b6Bwl5>

ب. كينيا

وعلى صعيد الجهود الوطنية لمكافحة الإرهاب، أعلن الجيش الكيني مقتل 4 من مهاجمي القاعدة العسكرية الأمريكية، وذلك بعد هجوم من حركة الشباب على القاعدة العسكرية.⁶²⁵ وفي 18 مايو، قامت الطائرات الكينية بقصف منطقة في الصومال قريبة من حدودها ردا على هجوم شنه مقاتلو حركة الشباب على مركز للشرطة الكينية في منطقة "خوروف خارار" التابعة لمقاطعة وجير الكينية.

وفي 13 سبتمبر تم قتل 3 إرهابيين وإصابة 4 آخرون جراء انفجار لغم حاول زرعه الإرهابيون في شمال شرق كينيا.⁶²⁶ وفي 28 ديسمبر أعلنت قوات الدفاع الكينية أنها قتلت 4 عناصر من حركة الشباب خلال عمليات عسكرية شنتها القوات على معسكر للحركة في غابة بوني الشاسعة في مقاطعة لامو الساحلية الكينية.⁶²⁷

⁶²⁵ اليوم السابع، الجيش الكيني يعلن مقتل 4 من مهاجمي القاعدة العسكرية الأمريكية، 5 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pBprbV>

⁶²⁶ مقتل 3 من "الشباب" الإرهابية خلال زرع لغم أرضي شرقي كينيا، العين الإخبارية، 12 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30SWGwS>

⁶²⁷ أخبار الصومال، القوات الكينية تقتل 4 من مسلحي حركة الشباب، متاح على: <https://bit.ly/3nUy2oZ>

المطلب الثالث

جهود مكافحة الإرهاب في إقليم غرب أفريقيا

أ. نيجيريا

في 9 يناير وقعت مناوشات عسكرية مما أسفر عن مقتل 89 جندياً و77 من العناصر الإرهابية.⁶²⁸ وفي 27 مارس قُتل 100 إرهابي على الأقل من عناصر جماعة "بوكو حرام"، في عملية عسكرية شنتها الجيش النيجيري، ضدّ الجماعة الإرهابية شمال شرقي البلاد. وكان ذلك ردًا على عمليات إرهابية قامت بها بوكو حرام هذا الشهر أودت بحياة الكثيرين. وفي 23 أبريل، أعلن الجيش النيجيري أن قواته قتل 13 مسلحًا من جماعة "بوكو حرام" وأحبّبت محاولة هجوم للجماعة في شمال شرق البلاد، بعد محاولة مجموعة مسلحة مهاجمة بلدة غييدام في ولاية يوبي الشمالية الشرقية، مما أجبرهم على التراجع إلى الأدغال المحيطة. كما صادر الجيش النيجيري شاحتي أسلحة مع رشاشات دوشكا وست بنادق آيه كيه 47".⁽⁶²⁹⁾

قطعت الحكومة النيجيرية شوطاً طويلاً هذا الشهر في محاربة الإرهاب. ففي بدايو مايو، أعلنت وزارة الدفاع النيجيرية إن 134 مقاتلاً قتلوا في عملية كانتانا جيملان في شمال شرق البلاد، منهم 78 كانوا أعضاء في ميليشيا (ISWAP) و56 من أعضاء بوكو حرام.⁽⁶³⁰⁾

في 16 مايو، لقي 9 عناصر من تنظيم "بوكو حرام" مصرعهم باشتباك مع الجيش النيجيري شمال شرقي البلاد. بعدما استهدف عناصر التنظيم نقطة عسكرية على طريق بري شمال شرقي البلاد. وتم تدمير مركبتين وكميات كبيرة من الذخائر، فيما أصيب جنديين في صفوف الجيش خلال الاشتباك.⁽⁶³¹⁾

في 19 يونيو، أعلنت وزارة الدفاع النيجيرية تدمير معسكر تدريب لجماعة "بوكو حرام" الإرهابية، في عملية عسكرية شمال شرقي البلاد. بعد غارات على معسكر في ولاية بورنو، أثناء اجتماع لأعضاء "بوكو حرام". وتم تدمير المعسكر، وقتل كثير من أعضاء الجماعة في الغارات الجوية. كما تم تحييد أكثر من 50 عنصراً من "بوكو حرام" في العمليات العسكرية خلال الأسبوع الأخير.⁽⁶³²⁾

⁶²⁸ موريتانيا اليوم، مقتل 25 نيجيريا و65 "جهادياً" في هجوم على موقع عسكري بالنيجر، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oABqVv>

⁽⁶²⁹⁾ "مقتل 13 مسلح من بوكو حرام في نيجيريا"، قراءات أفريقية، 23 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eMuYHI>

⁶³⁰ "مقتل العشرات من مقاتلي بوكو حرام في نيجيريا"، الجزيرة، 4 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2W38sml>

⁶³¹ "مصرع 9 عناصر من بوكو حرام في اشتباك مع الجيش النيجيري"، بوابة أفريقيا الإخبارية 16 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2LxnHOo>

⁶³² "نيجيريا.. تدمير معسكر لـ"بوكو حرام" الإرهابية بغارات جوية"، الأناضول، 19 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3f9YPJO>

في 18 يوليو، أعلنت السلطات النيجيرية، عن تحرير 34 رهينة، في عمليات أطلقتها ضد العصابات المسلحة في محافظة بنويه جنوب شرقي البلاد في قرىتي "إيغبوم" و"توماين"، وأسفرت العملية عن تحييد زعماء العصابات، وفرار العديد من أفرادها، ومصادرة كميات كبيرة من الذخائر. ومنذ 4 سنوات تشهد نيجيريا، صراعات عنيفة بين العرقية الفلانية التي تعمل بتربية الحيوانات، وبعض القبائل الأخرى المشتغلة بالزراعة.⁽⁶³³⁾

كما دمرت وحدات من الجيش النيجيري معسكراً تابعاً لعناصر منظمة "بوكو حرام" الإرهابية، وقُتل عدد كبير منهم، خلال عملية عسكرية ضدهم شمال شرقي البلاد. وذلك بعد غارة جوية استهدفت التنظيم الإرهابي في منطقة "نغوري غانا" التابعة لمحافظة بورنو، أسفرت عن تدمير معسكر تابع له، فضلاً عن قتل عدد كبير من عناصره، دون ذكر عدد محدد.⁽⁶³⁴⁾

في 14 يوليو، قتل مسلحون متطرفون 20 جندياً في هجومين بولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا.⁽⁶³⁵⁾

ففي 6 أغسطس تم تحييد 6 عناصر إرهابية جراء هجوم مسلح وقع في ولاية "كوغي" وسط نيجيريا، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.⁶³⁶

نجح الجيش النيجيري في شن عدد من العمليات العسكرية لوقف التمدد الإرهابي في الإقليم الغربي، ففي 16 سبتمبر شنت القوات الجوية التابعة للجيش النيجيري غارة جوية في الشمال الشرقي أسفرت عن مقتل 16 عنصر من الإرهابيين.⁶³⁷

في 25 سبتمبر نجح الجيش النيجيري في قتل 7 من كبار قادة بوكو حرام وذلك بعد عملية عسكرية ضد الإرهاب في شمال شرق البلاد بالإضافة إلى استسلام 4 آخرين وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.⁶³⁸ وفي 26 سبتمبر شنت قوات الجيش النيجيري عملية عسكرية لتطهير التواجد الإرهابي في شمال شرق البلاد وتحديداً في إقليم بورنو، حيث استسلم 13 مقاتلاً بالإضافة إلى 17 امرأة وطفل من أسر المقاتلين.⁶³⁹

وأعلن الجيش النيجيري في 6 ديسمبر أن قواته الجوية شنت عدة غارات على مواقع لجماعة "بوكو حرام" في غابة "سامبيسا" الواقعة بالمنطقة الشمالية الشرقية من البلاد، ما أسفر عن

⁶³³ "نيجيريا تعلن تحرير 34 رهينة من أيدي العصابات المسلحة"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 18 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/32wXdq6>
⁶³⁴ "الجيش النيجيري يدمر معسكراً لمنظمة بوكو حرام ويقتل عدداً من عناصرها"، مصدر الخبر بوابة أفريقيا الإخبارية، 18 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hidzHj>

⁶³⁵ "مقتل 60 جندياً ومدنياً بهجمات إرهابية في نيجيريا"، سكاى نيوز عربية، 14 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2DxgWLF>

⁶³⁶ مصرع 12 شخصاً بهجوم مسلح وسط نيجيريا، 6 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2DjNU2C>

⁶³⁷ نيجيريا: مقتل 16 من "بوكو حرام" في غارة جوية للجيش، عربي 21، 18/9/2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36YyCwi>

⁶³⁸ مقتل 7 من كبار قادة جماعة "بوكو حرام" بنيجيريا، 25 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iNALxd>

⁶³⁹ نيجيريا: استسلام 13 مقاتلاً من "بوكو حرام" الإرهابية في عملية أمنية، البوابة نيوز، 29 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2Ikr50V>

مقتل عشرات المسلحين. وهذه الغارات الجوية نفذت في الأول والثاني من ديسمبر في "بون" و"مودو" بمحور "بييل - كومشي"، وكذلك المنطقة "أس" في غابة "سامبيسا" التي تعرف بأنها أكبر معسكر تدريب للجماعة في نيجيريا.

وفي 19 ديسمبر أعلن المستشار الرئاسي في نيجيريا أن مئات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة بوكو حرام قبل أسبوع تم تحريرهم وقال محافظ الولاية، أمينو مساري إنه تم إنقاذ 344 طالباً من يد المسلحين، لافتاً أن هذا العدد يمثل غالبية الطلاب المختطفين أو جميعهم⁶⁴⁰.

ب. مالي

أعلن الجيش الفرنسي في 7 فبراير مقتل 30 عنصر إرهابي من جماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة وتنظيم داعش الإرهابيين وذلك خلال 3 عمليات استمرت لمدة يومين.⁶⁴¹

كما أعلنت رئاسة الأركان الفرنسية أن الجيش الفرنسي الموجود في مالي والذي يشن عملية قتالية لمكافحة الإرهاب باسم "برخان"، تمكنت في الفترة ما بين 9 و17 فبراير من القضاء على أكثر من 50 إرهابي في وسط مالي.⁶⁴²

وفي 30 مارس 2020، أعلن الجيش المالي، إنه قتل 5 إرهابيين في شمال البلاد. بعد التعرض لكمين في منطقة "تيغيل" في "موندورو" التابعة لمحافظة "موبتي" شمال البلاد.⁽⁶⁴³⁾

في 15 أبريل، أعلنت القوات المسلحة المالية عن مقتل ثلاثة إرهابيين خلال اشتباكات بوسط البلاد. واستعاد الجيش بعض الأسلحة خلال الاشتباك الذي دار على بعد 17 كيلومترا جنوبي هومبوري باتجاه بولكسي.⁽⁶⁴⁴⁾

وفي إطار الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في مالي، أعلنت القوات المسلحة في مالي مقتل 30 إرهابياً على الحدود مع بوركينافاسو في 16 مايو. وتجدر الإشارة أن النقاط العسكرية عند المنطقة الحدودية بين مالي وبوركينا فاسو تتعرض باستمرار لهجمات إرهابية من قبل جماعات نشطة هناك.⁽⁶⁴⁵⁾

⁶⁴⁰ هيئة الاستعلامات، نيجيريا .. تحرير مئات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة "بوكو حرام"، متاح على: <https://bit.ly/3mw72uB>

⁶⁴¹ العين الإخبارية، الجيش الفرنسي يعلن مقتل أكثر من 30 متطرفاً في مالي، 7 فبراير 2020، الرابط: <https://al-ain.com/article/1581095180>

⁶⁴² اليوم السابع، الجيش الفرنسي في مالي قضى على 50 إرهابي في إطار عملية "برخان"، 21 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2NPxQLe>

⁶⁴³ "الجيش المالي يعلن مقتل 5 إرهابيين شمال البلاد"، اليوم السابع، 30 مارس 2020، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4696102>

⁽⁶⁴⁴⁾ "الجيش المالي يعلن مقتل 3 إرهابيين واستعادة أسلحة خلال اشتباكات بوسط البلاد"، 15 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Yu1x7p>

⁶⁴⁵ "مالي تعلن مقتل 30 إرهابياً على حدودها مع بوركينا فاسو"، اليوم السابع، 16 مايو، على الرابط التالي: <http://www.youm7.com/4777084>

وفي 30 مايو، أعلنت القوات المسلحة المالية، القاء القبض على 6 عناصر إرهابية وسط البلاد. وذكر للجيش، إن قوة عسكرية أُلقت القبض على الإرهابيين في منطقة كامكا سيبي النابعة لمحافظة موبتي وسط البلاد.⁽⁶⁴⁶⁾

فقد كانت هناك بعض الجهود من قبل حكومة مالي وبعض الشركاء القاريين والدوليين في مكافحة الإرهاب. ففي 3 يونيو، قتل زعيم ما يعرف بـ "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب" الجزائري عبد المالك درودكال بمنطقة "تسالييت" الواقعة شمالي مالي. وذلك في العملية العسكرية نفذتها قوات فرنسية بالتنسيق مع قوات مالي وغيرها من دول المنطقة. ويعد الإرهابي عبد المالك درودكال من أخطر وأقدم الإرهابيين في منطقة شمال أفريقيا والساحل.⁽⁶⁴⁷⁾

وفي 21 يونيو أعلنت قوة "برخان" الفرنسية المنتشرة في مالي، بالتعاون مع وحدات من الجيش المالي عن قتلها عددًا من عناصر الجماعات المسلحة خلال سلسلة عمليات قامت بها شمالي مالي في منطقة "غوسي" التابعة لتومبوكسيون، وتمكنت من مصادرة مركبة، وأربع دراجات نارية، وكمية كبيرة من معدات صنع المتفجرات، وأدوات اتصال. وصادرت وحدة عسكرية أخرى صادرت العديد من الدراجات وكمية مهمة من الأسلحة، بعد تبادل لإطلاق النار مع مجموعة مسلحة بمنطقة "آمالاولو".⁽⁶⁴⁸⁾

وفي 25 يونيو، أعلن الجيش المالي عن تمكنه من قتل ستة إرهابيين في عملية عسكرية بمنطقة باندياكارا بوسط البلاد. كما اعتقل عشرون إرهابي وصودرت بعض الأسلحة. واستعاد الجيش المالي سيارتين كان الإرهابيون قد استولوا عليهما خلال هجوم على مركز أمني في وقت سابق، وذلك بعد تعاون القرويين بشكل كبير في وقف الإرهابيين.⁽⁶⁴⁹⁾

في 20 سبتمبر شهدت محافظة "نامبالا" بوسط مالي اشتباكات مع القوات المسلحة المالية وعدد من الإرهابيين أسفر عن مقتل 5 إرهابيين وضبط عدد من الأسلحة.⁶⁵⁰ وفي 24 سبتمبر تعرضت دورية من الجيش المالي تابعة لقوة مجموعة دول الساحل في بولكيسي وسط مالي قرب الحدود مع بوركينا فاسو حيث سقط 15 عنصر من الإرهابيين.⁶⁵¹

⁶⁴⁶ "الجيش المالي يعلن اعتقال 6 عناصر إرهابية وسط البلاد"، مصراوي، 30 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2AGcoBi>
⁶⁴⁷ "نهاية درودكال.. سجل إرهابي من الجزائر إلى الساحل"، العين الإخبارية، 6 يونيو، على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/terrorist-droukdel-assassination>

⁶⁴⁸ "مقتل عدد من المسلحين في مالي"، البوابة نيوز، 21 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.albawabhnews.com/4057837>
⁶⁴⁹ "الجيش المالي يعلن قتل 6 إرهابيين واعتقال 20 في عملية عسكرية وسط البلاد"، اليوم السابع، 25 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/31ecjQr>

⁶⁵⁰ جيش مالي يعلن مقتل 5 إرهابيين وسط البلاد، النهار، 20 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2fi9vdR>
⁶⁵¹ مقتل 3 جنود ماليين من القوة المشتركة لدول الساحل، 24 سبتمبر 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GTNi5b>

نجح الجيش البوركيني في شن عدد من العمليات العسكرية يومي 11 و13 سبتمبر في شمال البلاد، ففي العملية العسكرية الأولى نجح الجيش في القضاء على 11 إرهابياً ومصادرة أسلحتهم، وفي العملية الثانية قامت القوات البرية والجوية بقتل 15 عنصر آخر.

في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر نفذ الجيش الفرنسي عدد من العمليات العسكرية في مناطق واقعة بين مالي وبوركينا فاسو وذلك للتقصي من العناصر الإرهابية الموالية لتنظيم القاعدة، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل 50 عنصراً إرهابياً.⁶⁵²

وفي 13 نوفمبر أعلنت القوات الفرنسية قتل أحد الزعماء الموالين لتنظيم القاعدة وهو " باه أج موسى " وذلك خلال عملية في شرق مالي بالقرب من ميناكا.⁶⁵³ وفي 14 نوفمبر أعلنت وزيرة الجيوش الفرنسية أن عناصر من الكوماندوس كانوا على متن طائرات هليكوبتر وذلك في عملية عسكرية في نياكي على بعد 180 كلم من موبتي في وسط مالي أسفرت عن مقتل 30 عنصر إرهابي ينتموا إلى جماعة النصرة الإرهابية.⁶⁵⁴

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في الثالث من ديسمبر، عن نشر 300 من جنودها في دولة مالي، للمشاركة في مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (مينوسما) في هذا البلد، وذلك لمساعدة الأمم المتحدة على الاستجابة للتهديدات من التطرف العنيف والحوكمة الضعيفة. وأعلنت القوات المسلحة المالية في 7 ديسمبر تدمير 6 أهداف إرهابية في "بولكيسي" الواقعة على الحدود مع النيجر وبوركينا فاسو.

ونظمت القوات المسلحة دورة تدريبية لعناصرها المقرر سفرها ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام بدولة مالي، وذلك بالتعاون مع مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام في أفريقيا التابع لوزارة الخارجية.⁶⁵⁵ وقد أعلن الجيش المالي قتله لـ 10 إرهابيين في منطقة موندورو وسط مالي في 27 ديسمبر وأكد الجيش أنه أقدم على ذلك بعد تعرض قافلة تابعة للقوات المسلحة المالية وسط البلاد بين ديناغورو وموندورو لهجوم إرهابي.⁶⁵⁶

د. بوركينا فاسو

في 11 مارس نجحت القوات الحكومية في التخلص من 70 مسلحاً على الأقل في أحد عملياتها العسكرية.⁶⁵⁷

⁶⁵² اليوم السابع، الجيش الفرنسي يقتل 50 مسلحاً قرب الحدود بين مالي وبوركينا فاسو، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3gcom6g>

⁶⁵³ مصر اوى، فرنسا تعلن عن مقتل قيادي إرهابي في مالي، الرابط: <https://bit.ly/33KsEwK>

⁶⁵⁴ سكاى نيوز بالعربية، الجيش الفرنسي يعلن مقتل نحو 30 إرهابياً في مالي، الرابط: <https://bit.ly/3qy5Qdm>

⁶⁵⁵ أخبار اليوم، القوات المسلحة تعقد تدريباً لتأهيل المشاركين ضمن بعثة حفظ السلام في مالي، متاح على: <https://bit.ly/2IUuV11>

⁶⁵⁶ بوابة أفريقيا، الجيش المالي يقتل 10 إرهابيين وسط البلاد، متاح على: <http://bit.ly/3aLQ5dC>

⁶⁵⁷ مقتل 70 جندياً نيجيريا على الأقل في كمين نصبه جهاديون (مصادر عسكرية)، فرانس 24، 24/03/2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ai5y1E>

في 2 أبريل أعلن الجيش في بوركينا فاسو تحييد نحو 15 إرهابياً خلال هجوم إرهابي في مدينة توني شمال غرب البلاد.⁽⁶⁵⁸⁾ وفي 13 أبريل، أعلن الجيش عن 6 إرهابيين في اشتباكات إثر هجوم ضد وحدتين عسكريتين شمالي البلاد، في بلدة دجيبو، بعد تعرض وحدة من الدرك وفريق استطلاع لكمين.⁽⁶⁵⁹⁾

في 21 مايو، أعلن عن القبض على 47 إرهابياً في محافظة كوسي شمال غرب البلاد. وتمت مصادرة كميات كبيرة من العتاد والسلاح، في عملية نوعية نفذتها ضد الإرهابيين.⁽⁶⁶⁰⁾ فيما أعلنت السلطات في 26 ديسمبر القضاء على 13 إرهابياً في عمليات عسكرية نفذت خلال الأسبوع في منطقة الساحل.⁽⁶⁶¹⁾

ه. النيجر

أعلن جيش النيجر في 22 فبراير عن نجاح أحد أكبر العمليات الإرهابية على الحدود جنوب غربي البلاد، معلنة حصيلة 120 قتيلًا من الإرهابيين.⁽⁶⁶²⁾

في 17 مارس 2020، أعلنت وزارة الدفاع بالنيجر مقتل 50 من جماعة بوكو حرام الإرهابية في منطقة تومور جنوب شرق البلاد، بعد هجوم من بوكو حرام على متن نحو 20 آلية مركز الاستطلاع العسكري في المنطقة التابعة لمقاطعة ديفا بالقرب من الجارة نيجيريا.⁽⁶⁶³⁾ كما قامت القوات النيجرية في منتصف مارس بقتل القيادي بجماعة بوكو حرام يدعى إبراهيم فاكورة، خلال عملية نفذها جيشها بالقرب من بحيرة تشاد. وذلك في إطار "عمليات القوة المشتركة: النيجر، ونيجيريا، وتشاد، والكاميرون، خطط لها عناصر بالجيشين النيجري والنيجيري.⁽⁶⁶⁴⁾ وفي 4 أبريل، أعلنت حكومة النيجر عن مقتل 63 "إرهابياً"، في معارك بين الجيش ورجال "مدججين بالسلاح"، في منطقة تيلابيري القريبة من مالي في غرب البلاد. واشتبكت القوات المسلحة مع "مجموعة من الإرهابيين المسلحين على متن آليات عديدة ونحو 50 دراجة نارية".⁽⁶⁶⁵⁾

وفي 14 مايو، نجحت القوات النيجرية وأخرى متحالفة معها من دول مجاورة في تنفيذ عمليات نوعية ضد جماعة "بوكو حرام" الإرهابية، أسفرت عن مقتل 75 إرهابياً في عمليات أمنية خلال

⁽⁶⁵⁸⁾ "الجيش البوركيني: مقتل جندي وتحييد نحو 15 إرهابياً"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 2 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2xHqS2t>

⁽⁶⁵⁹⁾ "مقتل 6 إرهابيين في اشتباكات مع الأمن ببوركينا فاسو"، العين الإخبارية 13 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ejbhqm>

⁽⁶⁶⁰⁾ "اعتقال 47 إرهابياً شمال غرب بوركينا فاسو"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 21 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZoH3xq>

⁽⁶⁶¹⁾ هيئة الاستعلامات، بوركينا فاسو تعلن القضاء على 13 إرهابياً بمنطقة الساحل، متاح على: <https://bit.ly/2KshYg1>

⁽⁶⁶²⁾ العين الإخبارية، نجاح "برخان" بالنيجر.. خطوة على طريق فرنسا الصعب ضد الإرهاب في الساحل، 22 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3IJXopj>

⁽⁶⁶³⁾ "سياسة مقتل 50 من بوكو حرام جنوب شرقي النيجر"، العين الإخبارية، 17 مارس 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2vWQsjg>

⁽⁶⁶⁴⁾ "سياسة النيجر تعلن مقتل قيادي في بوكو حرام بعملية عسكرية"، العين، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Jo2Uf6>

⁽⁶⁶⁵⁾ "مقتل 3 من جنود النيجر وعشرات المسلحين غرب البلاد قرب مالي"، يورو نيوز، 4 أبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VZMy3q>

أسبوع في المنطقة التي تتلاقى فيها حدود النيجر ونيجيريا وتشاد. وذلك أعقاب سلسلة هجمات شنتها بوكو حرام على مواقع عسكرية قرب بلدة ديفا على الحدود الجنوبية الشرقية للنيجر.⁽⁶⁶⁶⁾

في 13 مايو، أعلنت وزارة الدفاع في النيجر مقتل 75 عنصرا من جماعة بوكو حرام، وذلك استمرارا لجهود الحكومة النيجرية في مارس الماضي عندما أعلنت عن مقتل 50 مسلحا من "بوكو حرام" خلال اشتباكات مع الامن في منطقة تومور جنوب شرق البلاد.⁽⁶⁶⁷⁾

و. تشاد

في إطار مكافحة الإرهاب على إراضيها، في 11 أبريل، أعلنت تشاد أن جنودها قتلوا نحو 1000 متطرف في عملية على جزر في بحيرة تشاد استهدفت مقاتلي بوكو حرام، في مقابل مقتل 52 جندياً قتلوا أيضاً وأصيب 196 آخرون خلال ثمانية أيام من القتال. وذلك في العمليات التي طهرت الجزر من المتطرفين في منطقة شاسعة بين تشاد ونيجيريا والنيجر والكاميرون. وهذه أول حصيلة رسمية تنشر عن عملية "غضب بوما" التي أطلقها الرئيس إدريس ديبي بعد مقتل الجنود الشاديين في 23 مارس.⁽⁶⁶⁸⁾ في 11 أكتوبر وأُرسلت تشاد كتيبة عسكرية تضم 1000 جندي لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.⁶⁶⁹

ز. كوت ديفوار

وفي 23 يونيو، أعلن وزير الدفاع في ساحل العاج، عن اعتقال قائد "الكوماندوز" الذي نفذ هجوما على مركز عسكري في منطقة "كافولو"، شمالي البلاد قرب الحدود مع بوركينافاسو في 11 يونيو.⁽⁶⁷⁰⁾

المطلب الرابع

جهود مكافحة الإرهاب في اقليم وسط أفريقيا

أ. الكونغو الديمقراطية

في سياق الجهود المبذولة للسيطرة على القوات الانفصالية، في 26 أبريل، أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في الكونغو الديمقراطية، القبض على زعيم طائفة متمرّد في عملية شرطية أصيب فيها 35 شخص من المتمردين وألقي القبض على 203 أشخاص خلال مداهمة

⁶⁶⁶ "عملية نوعية ضد "بوكو حرام" بالنيجر.. 75 قتيلا وتدمير قاعدة"، العين الإخبارية 14 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3by9cnU>

⁶⁶⁷ "وزارة الدفاع في النيجر تؤكد أنها قتلت 75 إرهابيا من بوكو حرام على الأقل"، الدستور، 13 مايو 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cu98ai>

⁽⁶⁶⁸⁾ "جيش تشاد يقتل 1000 من مسلحي بوكو حرام في أسبوع"، العربية نت، 11 إبريل 2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ceg8r1>

⁶⁶⁹ بوابة أفريقيا الإخبارية، تشاد ترسل تعزيزات عسكرية لمنطقة الساحل الإفريقي لدعم مكافحة الإرهاب، الرابط: <https://bit.ly/38tq0ib>

⁶⁷⁰ "اعتقال قائد الكوماندوز الذي قتل 12 جنديا"، وكالة الأنباء الموريتانية، 23 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.alakhbar.info/?q=node/26235>

مقر "نيم واندا نسيمي" في العاصمة كينشاسا. ويتهم نسيمي بالتمرد وبشن هجوم على الأمن الداخلي والتحرّض على الكراهية، وهرب من السجن منذ 2017. (671) في 14 يونيو، أعلنت قوة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) تنفيذ أكثر من 3500 نشاط عملياتي، في إطار حماية المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، خلال أسبوعين وسمحت هذه العمليات بمنع تصاعد الانتهاكات في حق السكان، ومكّنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية من تحييد العديد من عناصر الجماعات المسلحة خلال عملياتها. (672) وفي 22 يوليو، في مدينة كيفو شرق الكونغو وقعت اشتباكات مسلحة بين الحكومة والعناصر المتمردة أسفرت عن مقتل 8 من رجال الميليشيات. (673) وتمكن الجيش الكونغولي في 30 أغسطس من مقتل 10 إرهابيين بعد أن نصبوا كمينا لقافلة عسكرية في شرق البلاد. ولكن تم قتل 5 مدنيين على يد تلك الجماعة. (674)

وفي 23 أكتوبر قتل حوالي 21 عنصراً من ميليشيات كوديكو جيش تحرير الكونغو أحد الميليشيات المسلحة المعارضة للسلام في شمال شرق البلاد بعد هجمات متكررة من الجيش استمرت لثلاث أيام. (675) في 28 أكتوبر شن الجيش الكونغولي هجمات ضد المتمردين في إقليم ايتوري أسفر عن مقتل 60 متمرداً. (676)

(671) "مقتل 8 شرطيين والقبض على زعيم طائفة متمرّد بالكونغو"، العين الإخبارية، 26 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2KzprGz>
(672) "مونوسكو" تعلن أنها نفذت أكثر من 3500 نشاط عملياتي خلال أسبوعين"، قراءات أفريقية، 14 يونيو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2Bb2JTm>
(673) "ارتفاع حصيلة ضحايا أعمال العنف بشرق الكونغو إلى 18 قتيلًا"، 22 يوليو، مصدر الخبر: <https://bit.ly/3jqftHA>
(674) جيش الكونغو الديمقراطية يعلن مقتل 10 إرهابيين و5 مدنيين، 30 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3hKz8C>
(675) الدستور، مقتل 21 عنصراً من ميليشيا مسلحة شمال الكونغو الديمقراطية، الرابط: <https://bit.ly/3pcI6Lb>
(676) اليوم السابع، جيش الكونغو يقتل 60 متمردا في عمليات ضد جماعات مسلحة، الرابط: <https://bit.ly/2IiwQfo>

ب. أفريقيا الوسطى

في سياق الجهود المبذولة للسيطرة على العناصر المتمردة، في 21 مايو، صدت تشكيلات جيش جمهورية أفريقيا الوسطى، بالتعاون مع قوات الأمم المتحدة، هجوما شنته جماعات مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق البلاد. وقضت القوات المشتركة خلال الأعمال القتالية على 10 مسلحين على الأقل وأسرت عدد آخرين. وكانت مدية أوبو محاصرة من قبل جماعة "الاتحاد من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى"، التي تنشط شرق البلاد، قبل الهجوم بعدة أيام.⁽⁶⁷⁷⁾

ج. الكاميرون

قامت قوات الجيش الكاميروني بقتل ما لا يقل عن 20 من الانفصاليين المسلحين بعد هجوم عسكري شنه في 23 مارس في منطقة انغوكيتونجيا المضطربة الناطقة بالإنجليزية شمال غرب البلاد.⁽⁶⁷⁸⁾ وأعلن الجيش الكاميروني في 7 يونيو، أن 4 مسلحين على الأقل من جماعة بوكو حرام الإرهابية قتلوا، عندما صدت القوات الكاميرونية هجوما منسقا شُنّ في منطقة أقصى الشمال بالبلاد. وُصِّبَت أسلحة استخدمها الإرهابيين خلال الهجوم الذي وقع في بلدة ساغمي، واستمرت لأكثر من أربع ساعات. وقتل اثنان آخران في هذه العملية.⁽⁶⁷⁹⁾

وفي 14 يونيو، أعلن الجيش الكاميروني أن كتيبة التدخل السريع التابعة له والبحرية قتلت 6 قراصنة مسلحين قبالة سواحل بلدة أيداباتو جنوبي الكاميرون. وكان القراصنة على متن طوافة مائية في خليج غينيا الواقع في الجزء الشمالي الشرقي الأقصى من المحيط الأطلسي الاستوائي وتم استعادة أسلحة وماريجوانا وأموال بعملات نيجيرية وكاميرونية من القراصنة.⁽⁶⁸⁰⁾ وفي 27 يوليو، قتل الجيش الكاميروني 5 عناصر من جماعة بوكو حرام الإرهابية في قرية غوزدا- فريكيت قرب الحدود مع نيجيريا، واسترجع الجيش 4 بنادق هجومية، وحجز ذخائر وتجهيزات لوجستية كانت بحوزة الإرهابيين.⁽⁶⁸¹⁾

⁶⁷⁷ "صد هجوم جماعة مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق إفريقيا الوسطى"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZpVvoI>

⁶⁷⁸ "مقتل 20 انفصاليا في هجوم عسكري بالكاميرون"، قراءات أفريقية، 2020-03-23، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2WAIBTu>

⁶⁷⁹ "الجيش الكاميروني يقتل 4 من مسلحي بوكو حرام"، شينخوا، 7 يونيو، على الرابط التالي: http://arabic.news.cn/2020-06/07/c_139120865.htm

⁶⁸⁰ "مقتل 6 قراصنة في غارة قبالة سواحل الكاميرون"، الدستور، 14 يونيو، على الرابط التالي: <https://www.dostor.org/3115417>

⁶⁸¹ "الجيش الكاميروني يقتل 5 إرهابيين من بوكو حرام قرب حدود نيجيريا"، الشارقة 24، 27 يوليو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/303fIkC>

المطلب الخامس

جهود مكافحة الإرهاب في إقليم جنوب أفريقيا

أ. موزمبيق

تحاول الحكومة الموزمبيقية ملاحقة خطر الإرهاب على أرضيها، حيث قامت بعدد من الهجمات ضد معاقل الإرهاب يمكن رصدتهم كالتالي:

في 29 أبريل، أعلنت موزمبيق، أن قوات الأمن قتلت 129 إرهابيًا على الأقل في منطقة كابو ديلجادو بشمال البلاد، وهي منطقة يجتاحها العنف منذ ما لا يقل عن 3 سنوات. ردًا على هذا الهجوم الذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي في أول الشهر هجمات عدة في موزمبيق.⁽⁶⁸²⁾ وفي 16 مايو، أعلن وزير الداخلية في موزامبيق مقتل 50 إرهابيا في إقليم كابو ديلجادو بشمال البلاد. ومنذ 2017 تشن ميليشيات يشتبه بأن لها صلات بتنظيم داعش الإرهابي هجمات على المباني الحكومية والقرى.⁽⁶⁸³⁾

وفي 13 أغسطس أعلنت قوات الدفاع والأمن في موزمبيق عن مقتل 59 عنصرًا إرهابيًا في مقاطعة كابو ديلجادو شمالي البلاد.⁶⁸⁴

وفي 19 نوفمبر أعلنت الشرطة الموزمبيقية أنها استعادت قرية مويومبي شمالي البلاد من مجموعة من المتمردين المرتبطين بتنظيم داعش وذلك بعد أن قتلت 16 عنصرًا منهم.⁶⁸⁵

⁽⁶⁸²⁾ "موزمبيق تعلن مقتل 129 إرهابيا خلال شهر"، العين الإخبارية، 29 أبريل، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2VJYoi2>

⁶⁸³ "موزمبيق تعلن مقتل 50 إرهابيا في عمليات عسكرية"، العين الإخبارية، 16 مايو، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3fU6uwq>

⁶⁸⁴ مقتل 59 عنصرًا إرهابيًا شمالي موزمبيق، واس، 13 أغسطس، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hmW3RJ>

⁶⁸⁵ الشرق، موزمبيق تعلن استعادتها قرية من قبضة متطرفين إسلاميين، الرابط: <https://bit.ly/3ggjLQG>

المطلب السادس

تصنيف جهود مكافحة الإرهاب في أفريقيا لعام 2020 وفقاً للأشهر

أ. شهر يناير

تمكن الجيش الصومالي من اسقاط 87 عنصراً إرهابياً خلال الشهر وذلك من خلال 5 عمليات عسكرية، ثم جاءت نيجيريا والتي اسقطت 77 قتيلاً خلال أحد العمليات العسكرية، جاءت الجزائر في المرتبة الثالثة حيث شنت 4 هجمات متفرقة على الخلايا الإرهابية واماكن ارتكاز الإرهابية في الجزائر ونجحت في اسقاط 19 إرهابي بين القتل والاعتقال. رابعاً بوركينا فاسو والتي اسقطت 6 ارهابيين هذا الشهر، ثم كينيا 4، مصر حيث قام الجيش المصري بعملية عسكرية لتفكيك أحد الخلايا الإرهابية كذلك ليبيا والتي اوقعت أحد العناصر الإرهابية التابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

ب. شهر فبراير

جاءت في المقدمة دولة النيجر التي استطاعت قتل 120 عنصر من الإرهابيين، تبيها دولة مالي التي استطاعت بمساعدة قوات الجيش الفرنسي في قتل 80 عنصر إرهابي خلال عده عمليات عسكرية متفرقة. ثم الصومال والتي تخلصت من 12 عنصر من حركة الشباب الصوماليين. ثم مصر التي تخلصت من 10 إرهابيين في سيناء. وأخيراً جاءت المغرب بعد التخلص من 6 دواعش.

ج. مارس

جاءت في المقدمة، دولة الصومال التي استطاعت قتل 149 شخص، تليها دولة نيجيريا التي قتلت هذا الشهر 100 عنصراً إرهابياً، وتتبعها دولة بوركينا فاسو التي قتلت 70 عنصراً إرهابياً، ثم النيجر التي استطاعت قتل 51 عنصراً إرهابياً، يليها الكاميرون التي قتلت 20 إرهابياً، ثم دولة مالي التي أوقعت 5 عناصر إرهابية، ثم في الأخير دولة تونس التي أسقطت عنصرين إرهابيين.

د. شهر أبريل

وتأتي في المقدمة، دولة تشاد التي أعلنت عن عدد من أسقطتهم من العناصر الإرهابية في حملاتها الأمنية منذ نهاية الشهر الماضي والتي وصلت لـ 1000 قتيل من الإرهابيين. ثم تأتي بعد ذلك دولة موزمبيق التي أعلنت عن مقتل 129 عنصراً إرهابياً. ثم تأتي دولة الصومال التي استطاعت بالتعاون مع أفريكوم وأميصوم، اسقاط عدد من المشاركين في حركة الشباب

بواقع 69 عنصر إرهابيًا. لتعلن النيجر عن مقتل 63 عنصرًا إرهابيًا. ونجحت كلا من ليبيا وبوركينا فاسو في اسقاط 21 عنصرًا إرهابيًا. ثم تأتي دولة نيجيريا التي أوقعت 13 عناصر إرهابية. ثم مصر التي أسقطت 7 عناصر إرهابية. ثم تونس التي أسقطت 5 عناصر إرهابية. ثم تأتي دولة مالي التي أوقعت ب 3 عناصر إرهابية. ثم الكونغو الديمقراطية التي أسقطت عنصرًا إرهابيًا واحدًا.

ه. شهر مايو

وتأتي في المقدمة جهود الجيش الوطني الليبي التي استطاعت اسقاط 311 عنصر من المرتزقة. ثم القوات الأمنية في نيجيريا التي أسقطت 143 عنصرًا إرهابيًا ثم النيجر التي استطاعت اسقاط 132. ثم تأتي جهود قوات الجيش والشرطة المصرية التي استطاعت اسقاط 58 عنصر إرهابي. ثم دولة موزمبيق التي أسقطت 50 عنصر إرهابي. ثم بوركينا فاسو التي أسقطت فيها 47 شخص. ثم تأتي الصومال التي أسقطت فيها 37 شخص. ثم في دولة مالي التي أسقطت فيها 36 شخص. ثم دولة أفريقيا الوسطى التي أسقطت فيها 10 عناصر. تليها دولة الكاميرون التي أسقطت فيها 5 عناصر. ثم تونس التي أسقطت عنصرين إرهابيين.

و. شهر يونيو

وتأتي في المقدمة جهود نيجيريا التي أسقطت 50 عنصرًا هذا الشهر. تليها الصومال التي أسقطت فيها 42 عنصرًا. ثم الكاميرون ومالي اللتان أسقطتا 10 عناصر في كل منهما. ثم مصر التي أسقطت 3 عناصر. ثم تأتي ليبيا وساحل العاج التي استطاعت قتل وتحييد عنصر إرهابي واحد بكل منهما.

ز. شهر يوليو

وتأتي في المقدمة جهود الحكومة الصومالية بالتعاون مع شركائها في الاتحاد الأفريقي (أميصوم) وقوات الولايات المتحدة الأمريكية (أفريكوم)، والقوات الفرنسية، واستطاعوا جميعًا قتل 26 شخص.

ثم تأتي جهود قوات الأمن المصرية التي استطاعت اسقاط 22 عنصرًا. ثم تأتي بعد ذلك جهود دولة نيجيريا التي أسقطت 17 عنصرًا إرهابيًا. ثم تأتي الكونغو الديمقراطية التي استطاعت قواتها الأمنية اسقاط 8 أشخاص. ثم الكاميرون التي أسقطت 5 عناصر. ثم تأتي الجزائر التي أسقطت عنصرين إرهابيين. ونجحت القوات الأمنية التونسية في احباط 3 عمليات إرهابية هذا الشهر.

ح. شهر أغسطس

وتأتي في المقدمة جهود دولة مصر التي استطاعت إسقاط 77 عنصراً إرهابياً. تليها دولة موزمبيق التي أسقطت 59 عنصراً إرهابياً. ثم دولة الصومال التي سقط فيها 33 عنصراً إرهابياً. ثم دولة الكونغو الديمقراطية التي سقط فيها 10 عنصراً إرهابياً. ثم دولة نيجيريا وليبيا التي سقط في كل منها 6 عناصر إرهابية.

ط. شهر سبتمبر

تأتي الصومال في المرتبة الأولى حيث شنت القوات الصومالية مع القوات الأفريقية والأمريكية 7 عمليات عسكرية نجحت في القضاء على 87 عنصراً تكفيرياً. تأتي نيجيريا في المرتبة الثانية حيث 3 عمليات أسقطت 36 شخصاً. ثم بوركينا فاسو في المرتبة الثالثة بواقع عملتين أسفرت عن مقتل 26 تكفيرياً. ثم دولة مالي بواقع 20 عنصراً خلال عمليتين. ثم تأتي ليبيا التي استطاعت إسقاط 11 عنصراً ثم تأتي مصر التي أسقطت قواتها 4 عناصر. ثم الجزائر وتونس بواقع عملية واحدة لكل منهم وأدت تلك العمليات إلى قتل 3 عناصر؛ اثنين في الجزائر وواحد في تونس. ثم المغرب التي قامت بتفكيك خلية إرهابية.

ك. شهر أكتوبر

تأتي الصومال في المرتبة الأولى حيث قام الجيش في الصومال بشن عدد من العمليات العسكرية تجاه معاقل حركة الشباب المجاهدين ونجحت في إسقاط حوالي 145 عنصراً إرهابياً، ثم تأتي الكونغو الديمقراطية حيث قامت بقتل 81 عنصراً من الميليشيات المسلحة والمتمردة. ثم الجزائر التي اعتقلت 10 عناصر إرهابية هذا الشهر. ثم تونس والتي شنت عمليتين عسكريتين لتجفيف منابع الجهاديين في المنطقة وقامت باعتقال 7 عناصر تكفيرية. يليها المغرب والتي اعتقلت 4 عناصر تكفيرية أثناء تفكيك أحد الخلايا الإرهابية في طنجة.

ل. شهر نوفمبر

جاءت مالي في مقدمة الدول وفقاً لجهودها في محاربة الإرهاب حيث تصافر الجهود الوطنية مع القوات الفرنسية التي نجحت في إسقاط حوالي 81 عنصراً إرهابياً في مالي والبلاد المجاورة، ثم تأتي الصومال حيث قامت الحكومة بشن ما يقرب من 6 عمليات عسكرية وأسقطت حوالي 53 عنصراً إرهابياً، ولكن يذكر أن الجهود الصومالية قد انحسرت عن الشهر السابق سواء من حيث عدد العمليات أو حجم الخسائر في صفوف حركة الشباب والتي قُدرت بـ 145 عنصراً. ثم

موزمبيق حيث عملية عسكرية واحدة نجحت خلالها في إسقاط 16 إرهابياً، ثم الجزائر 11، ليبيا 7، تونس 5، المغرب 3.

م. شهر ديسمبر

تأتي الصومال في المركز الأول بعدد 6 عمليات ناجحة ما بين مدهامات ومطاردات وغيرها ونجحت خلال تلك العمليات الست في قتل 73 عنصراً إرهابياً، ثم مصر التي نفذت عمليتين نجحت في إحداهما في قتل ما لا يقل عن 15 عنصر تكفيري، ثم تأتي بوركينا فاسو بواقع اسقاط 13 عنصراً، وتأتي مالي والكاميرون ونيجيريا بعد ذلك بعدد عمليات ناجحة استطاعتا من خلالها قتل 10 عناصر، والجزائر التي استطاعت من خلال عمليتين قتل 4 عناصر وقام الخامس بتسليم نفسه، ثم كينيا 4 أشخاص، ثم أفريقيا الوسطى والمغرب بواقع عملية ناجحة لكل منهما.

المبحث الثالث

الإرهاب في أفريقيا في 2020: رؤية تحليلية

تشير الحوادث الإرهابية التي تم سردها سلفاً، بعد الأخذ في الاعتبار أنه ليس من السهولة بمكان معرفة الرقم الدقيق لحجم الضحايا الناتج عن كل عملية إرهابية أو عدد الإرهابيين الذين تم التخلص منهم أو إلقاء القبض عليهم في ظل تحركات وجهود الحكومات المختلفة، أن القارة الأفريقية شهدت خلال العام الماضي 2020 سقوط ما يربو إلى 7000 آلاف ضحية توزعت على الأقاليم المختلفة للقارة، ونالت من المدنيين والعسكريين على حد سواء، وذلك بعد وقوع 525 حادث دموي على الأقل بخلاف الهجمات الأخرى التي لم يتم تذكر إحصاءات عديدة عنها مثلما الحال في الهجمات على إقليم تيغراي الإثيوبي. ويمكن بيان نتائج تلك العمليات وتحليلها من خلال المؤشرات الثلاثة التالية:

المطلب الأول

إحصاءات العمليات الإرهابية... ماذا تقول الأرقام؟

أولاً: تصنيف عددي لضحايا العمليات الإرهابية في أفريقيا وفقاً للدول:

يركز هذا التصنيف على التوزيع العددي للضحايا في الدول التي تكبدت خسائر بشرية جراء العمليات الإرهابية، وتم ترتيب ذكر الدول الآتية من الأخطر إلى الدول الأقل وطأة.

جاءت **نيجيريا** كأكثر الدول دموية في القارة الأفريقية بأكملها خلال عام 2020، حيث قامت العناصر الإرهابية التابعة لبوكو حرام بقتل ما يزيد عن 1755 ضحية بين المدنيين والعسكريين ناهيك عن إصابة وتشريد الآلاف الآخرين.

وجاءت في المركز الثاني دولة **جنوب السودان** التي سقط بها ما يقرب من 1271 شخص بسبب الاحتجاجات والاشتباكات العرقية بجانب الممارسات العنيفة التي تقوم بها الحركات المسلحة هناك بما نسبته 18% من إجمالي ضحايا العام.

تأتي ثالثاً دولة **إثيوبيا** والتي سقط بها 1123 شخص بفعل الاختلافات العرقية والعنف الممنهج الذي مارسته الحكومة الإثيوبية الفيدرالية ضد سكان إقليم تيغراي الشمالي وما نتج عن ذلك من تشريد ونزوح المئات إلى الحدود السودانية المجاورة.

وتم تصنيف **جمهورية الكونغو الديمقراطية** في المركز الرابع من حيث أعداد الضحايا والتي اقتربت من 612 ضحية بفعل هجمات متمردي القوات المتحالفة الديمقراطية.

وجاءت **الصومال** في المركز الخامس بعد ان شهدت ما يزيد عن 403 قتيلاً خلال هذا العام بفعل هجمات حركة الشباب الصومالية.

وفى المركز السادس جاءت **مالي** بعد ان سقط فيها 396 ضحية، تليها جارتها بوركينا فاسو والتي قتل فيها خلال العام الماضي 387 شخص، ثم ثامناً تشاد بعد ان خسرت 243 شخص.

وتسببت الخلافات العرقية في **السودان** في سقوط 163 ضحية وبذلك وقعت في المرتبة التاسعة أفريقيا، أما عاشراً فقد جاءت **موزمبيق** في إقليم جنوب أفريقيا بعد أن أسقط فيها الدواعش ما يقرب من 134 شخص. وفى المركز الحادي عشر جاءت الكامبيرون حيث قامت عناصر بوكو حرام النيجرية بقتل وإصابة ما يزيد عن 116 ضحية، ثم **النيجر** في المركز الثاني عشر بعد ان خسرت ما يقرب من 107 شخص سواء من المدنيين أو العسكريين.

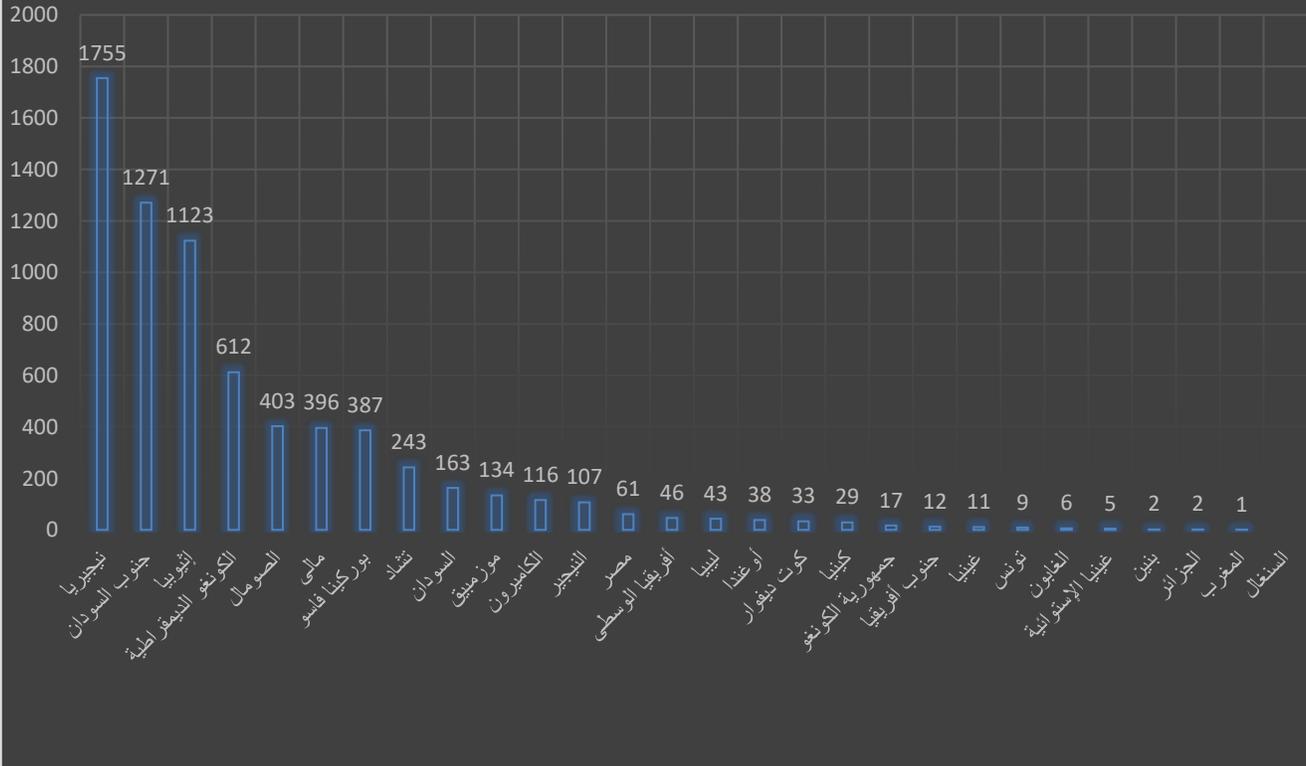
جاءت **مصر** في المرتبة الثالثة عشر بعد أن خسرت حوالي 61 ضحية بسبب الهجمات الإرهابية المتمركزة في صحراء سيناء بشكل كبير. تليها دولة **أفريقيا الوسطى** في المركز الرابع عشر والتي سقط بها 46 شخص. وفى المرتبة الخامسة عشر سقطت **ليبيا** بعد ان شهدت مقتل 43 ضحية سواء بفعل هجمات المرتزقة التي ترسلهم تركيا إلى الداخل الليبي بجانب هجمات العناصر الإرهابية المنتشرة في شمال أفريقيا.

أما في المركز السادس عشر جاءت **أوغندا** والتي قُتل بها 38 شخص بسبب الاحتجاجات العنيفة التي أعقبت اعتقال أحد المرشحين الرئاسيين في شهر نوفمبر. تليها دولة **كوت ديفوار** في المرتبة السابعة عشر التي سقط بها 33 شخص جراء الهجمات الإرهابية بجانب أعمال العنف التي شهدتها البلاد إبان التطورات السياسية.

وعن **كينيا** فقد وقعت في الترتيب الثامن عشر بسبب هجمات حركة الشباب الصومالية بشكل رئيسي حيث فقدت كينيا 29 شخص خلال العام الماضي. وفى المرتبة التاسعة عشر جاءت **جمهورية الكونغو** حيث أسقط المتمردون بها ما يقرب من 17 شخص. ثم جنوب أفريقيا في المركز العشرون بواقع 12 قتيلاً تقريباً. وفى المركز الواحد وعشرون جاءت **غينيا** بعد ان فقدت ما يقرب من 11 شخص. ثم تونس حيث 9 ضحايا بفعل الهجمات الإرهابية وبذلك أصبحت في المركز الثاني والعشرون على مستوى القارة.

ثم **الجابون** حيث المركز الثالث والعشرون والتي أختطف بها 6 أشخاص بفعل القرصنة تليها **غينيا الاستوائية** في المرتبة الرابعة والعشرون بعد أن فقدت 5 أشخاص بسبب القرصنة أيضاً. وفي المرتبة الخامسة العشرون وقعت كلاً من **الجزائر وبنين** حيث ضحيتين لكل منهما. وأخيراً في المرتبة السادسة عشر جاءت كلاً من **المغرب والسنغال** بواقع ضحية واحدة لكل منهما.

التوزيع العددي لضحايا العمليات الإرهابية في أفريقيا في 2020



والجدول التالي يوضح عدد الهجمات الإرهابية التي وقعت في كل دولة خلال 2020:

الدولة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
مصر	1	1	0	2	2	0	3	0	3	1	2	0	15
ليبيا	2	0	0	3	4	2	0	3	1	0	2	0	17
تونس	0	0	1	1	0	0	0	0	1	2	0	1	6
المغرب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1
الجزائر	0	1	0	0	0	1	0	0	0	3	0	0	5
الصومال	10	5	4	17	15	10	14	12	9	10	8	10	24
السودان	7	0	0	0	2	0	1	4	2	3	3	4	26
ج. السودان	1	0	0	0	0	2	3	1	1	2	1	0	8
كينيا	4	2	0	1	2	1	1	0	0	2	1	1	15
إثيوبيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	2	3	0
أوغندا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	2
اريتريا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0
نيجيريا	7	3	4	3	4	8	10	8	6	6	6	10	75
النيجر	0	2	2	1	5	1	0	1	1	0	0	3	16
مالي	9	3	2	2	5	5	7	3	4	4	3	2	39
تشاد	3	0	1	1	0	0	2	2	3	0	2	0	15
بوركينافاسو	4	0	3	5	3	4	3	3	2	4	5	0	36

التقرير السنوي للإرهاب في أفريقيا

الدولة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
بنين	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
كوت ديفوار	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
السنغال	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	2
غينيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
الجابون	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
الكاميرون	2	2	1	1	2	1	0	3	2	2	0	1	17
الكونغو الديمقراطية	2	6	0	8	3	3	6	4	2	3	2	0	36
الكونغو	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	2
أفريقيا الوسطى	0	0	1	0	2	0	0	0	0	0	0	1	4
غينيا الاستوائية	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
موزمبيق	1	0	1	0	0	0	0	1	3	0	2	2	10
جنوب أفريقيا	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	2

التقرير السنوي لالارهاب في أفريقيا

الدولة / الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
موزمبيق	4	0	0	52	0	0	0	0	3	5	30	0	134
بنين	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
أفريقيا الوسطى	0	0	18	0	25	0	0	0	0	0	0	3	46
غينيا بيساو	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	5
الجابون	0	0	0	0	6	0	0	0	0	0	0	0	6
جنوب أفريقيا	0	0	0	0	0	0	5	0	0	0	7	0	12
غينيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11	11
كوت ديفوار	0	0	0	0	0	12	0	0	0	16	5	0	33
السنغال	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1

ثانياً: حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

يعتمد هذا المؤشر على تصنيف الأقاليم الجغرافية الخمسة في أفريقيا وفقاً للأعداد الضحايا التي وقعت في كل إقليم خلال العام الماضي، وسقط خلال عام 2020 حوالي 7030 ضحية في الأقاليم الجغرافية الخمسة وفقاً لرصد مؤسسة ماعت، وتعددت الأسباب بين هجمات الجماعات الإرهابية، والذي كان لجماعتي بوكو حرام والشباب النصيب الأكبر بها، أو بسبب الاشتباكات العرقية كما هو الحال في السودان وجنوب السودان، أو ربما يكون الممارسات الحكومية العنيفة النصيب الأكبر بها لا سيما العنف الممنهج الذي تبنته الحكومة الإثيوبية مؤخراً. وقد يكون للخلافات السياسية والعناصر المتمردة نصيب في سقوط الضحايا، يركز هذا التصنيف على أعداد الضحايا في كل الأقاليم.

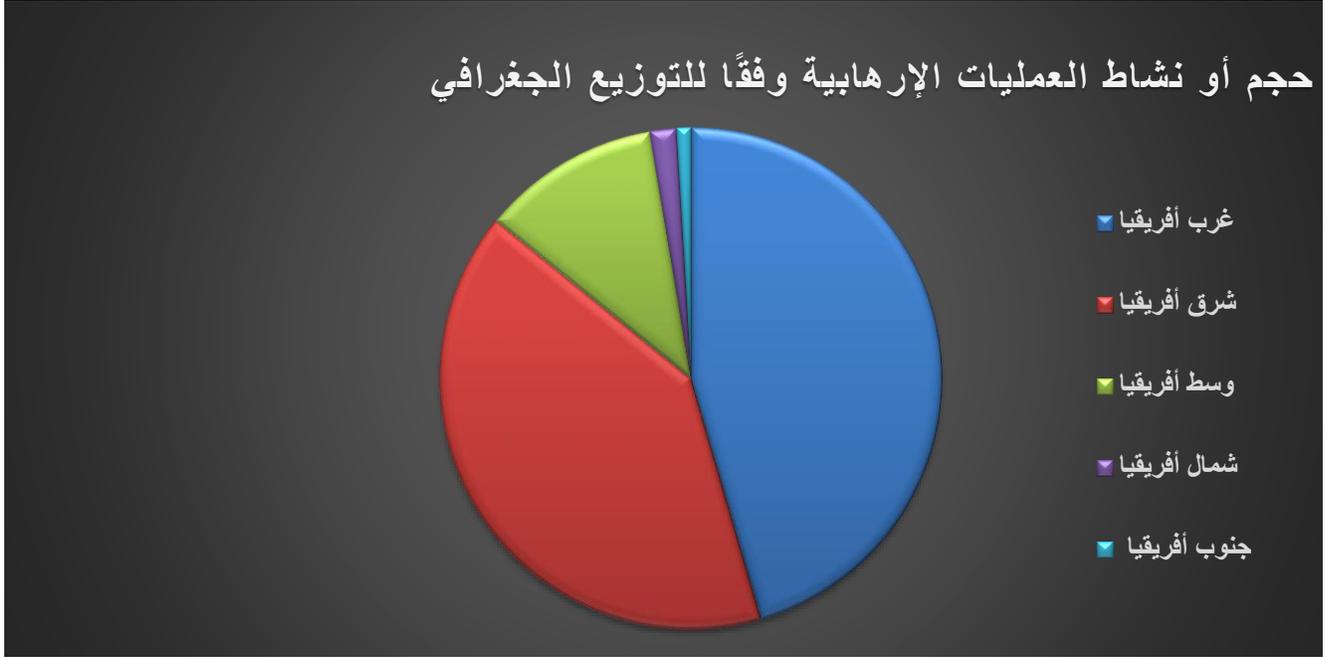
جاء في المرتبة الأولى إقليم شرق أفريقيا والذي سقط فيه 3119 ضحية بواقع 45% من إجمالي ضحايا القارة للعام الماضي 2020. يذكر أن الاشتباكات العرقية في كلاً من السودان وجنوب السودان تسببت وحدها في سقوط 1463 ضحية حيث وقع في جنوب السودان ما يقرب من 1123 والسودان 163، أما عن الممارسات الإثيوبية العنيفة أدت إلى سقوط 1300 ضحية بين المدنيين والعسكريين، جنباً إلى هجمات حركة الشباب التي أوقعت 443 شخص في كلاً من الصومال وكينيا.

وفي المرتبة الثانية جاء إقليم غرب أفريقيا والذي سقط فيه حوالي 2769 ضحية بفعل هجمات جماعة بوكو حرام الإرهابية والتي تتخذ نيجيريا مركزاً لها وتؤثر بالسلب على باقي دول الإقليم بما نسبته 40% من إجمالي أعداد الضحايا في القارة.

وجاء إقليم وسط أفريقيا في المركز الثالث حيث 789 ضحية أي 11.5% من إجمالي ضحايا عام 2020. تسببت الأوضاع السياسية المتدهورة ونشاط الحركات المتمردة المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالتحديد في سقوط العدد الأكبر من الضحايا بجانب حوالي 100 ضحية وقعت بفعل هجمات جماعة بوكو حرام في الكاميرون.

ثم إقليم شمال أفريقيا في المركز الرابع الذي شهدت سقوط 115 ضحية بما نسبته 1.7% من إجمالي الضحايا وذلك بسبب هجمات الدواعش الإرهابيين في كلاً من مصر وتونس والمغرب والجزائر، بالإضافة إلى التدخلات الخارجية السافرة في ليبيا حيث تسببت الميليشيات المدعومة من تركيا في العديد من الهجمات المسلحة على المدنيين الليبيين.

وأخيراً إقليم جنوب أفريقيا الذي لطالما كان بمنأى عن أي نوع من الوجود الإرهابي، ولكن مع توغل وانتشار الإرهاب في نواحي القارة بأكملها شهد الإقليم لا سيما دولة موزمبيق تصعيد داعشي واضح أسفر عن مقتل 65 شخص، بجانب عدة هجمات على المشاريع الاستثمارية في دول الإقليم المختلفة.



ثالثاً: تصنيف جهود الحكومات في مكافحة الإرهاب:

يعتمد هذا المؤشر على جهود الحكومات الأفريقية في مواجهة الإرهاب على أراضيها، وليس الهدف سرد الجهود التي تقوم بها الدولة، بقدر التركيز على كم العناصر المتطرفة التي استطاعت قتلها، كمقارنة كمية بين حجم الخسائر البشرية بين الدولة والإرهاب. حيث نجحت الجهود الدولية والإقليمية المتضافرة في أفريقيا في إسقاط ما يقرب من 3830 عنصراً متمرداً بين هؤلاء المنتمين للجماعات الإرهابية وعناصر الحركات المتمردة والانفصالية. رصدت مؤسسة ماعت تلك الجهود مُصنفة طبقاً للدول كالتالي:

جاءت الصومال في طليعة الدول الأفريقية من حيث مكافحة الإرهاب وذلك بالتعاون مع قوات "أفريكوم" و"أميصوم" بالإضافة إلى بعض الدول الأفريقية الأخرى مثل كينيا وأوغندا، حيث نجحت تلك الجهود المتضافرة في إسقاط ما يقرب من 801 عنصراً من حركة الشباب. في حين كانت تشاد في طليعة الدول من حيث العدد التي استطاعت إسقاط 1000 عنصر إرهابي. فيما احتل الجيش الوطني الليبي المرتبة الثانية حيث نجح في إسقاط ما يزيد عن 357

شخص من المرتزقة بجانب عدد من العمليات الإرهابية. وبالرغم من توغل جماعة بوكو حرام في نيجيريا إلا أن جهود الحكومة النيجيرية جاءت في المرتبة الثالثة بواقع 323 شخص.

وفي محاولة للتصدي للإرهاب الذي أضحى متوغلاً في جنوب القارة الأفريقية، جاءت موزمبيق في المرتبة الرابعة بعد أن نجحت في إسقاط 254 عنصر إرهابي من بين صفوف الدواعش في جنوب أفريقيا. ثم جاءت النيجر في المركز الخامس حيث 246 إرهابي من جماعة بوكو حرام. وفي المرتبة السادسة جاءت بوركينافاسو حيث نجحت في إسقاط 183 عنصراً إرهابياً بدعم القوات الفرنسية في غرب أفريقيا، ثم الجهود المالية التي جاءت في المرتبة السابعة بواقع 164 إرهابي.

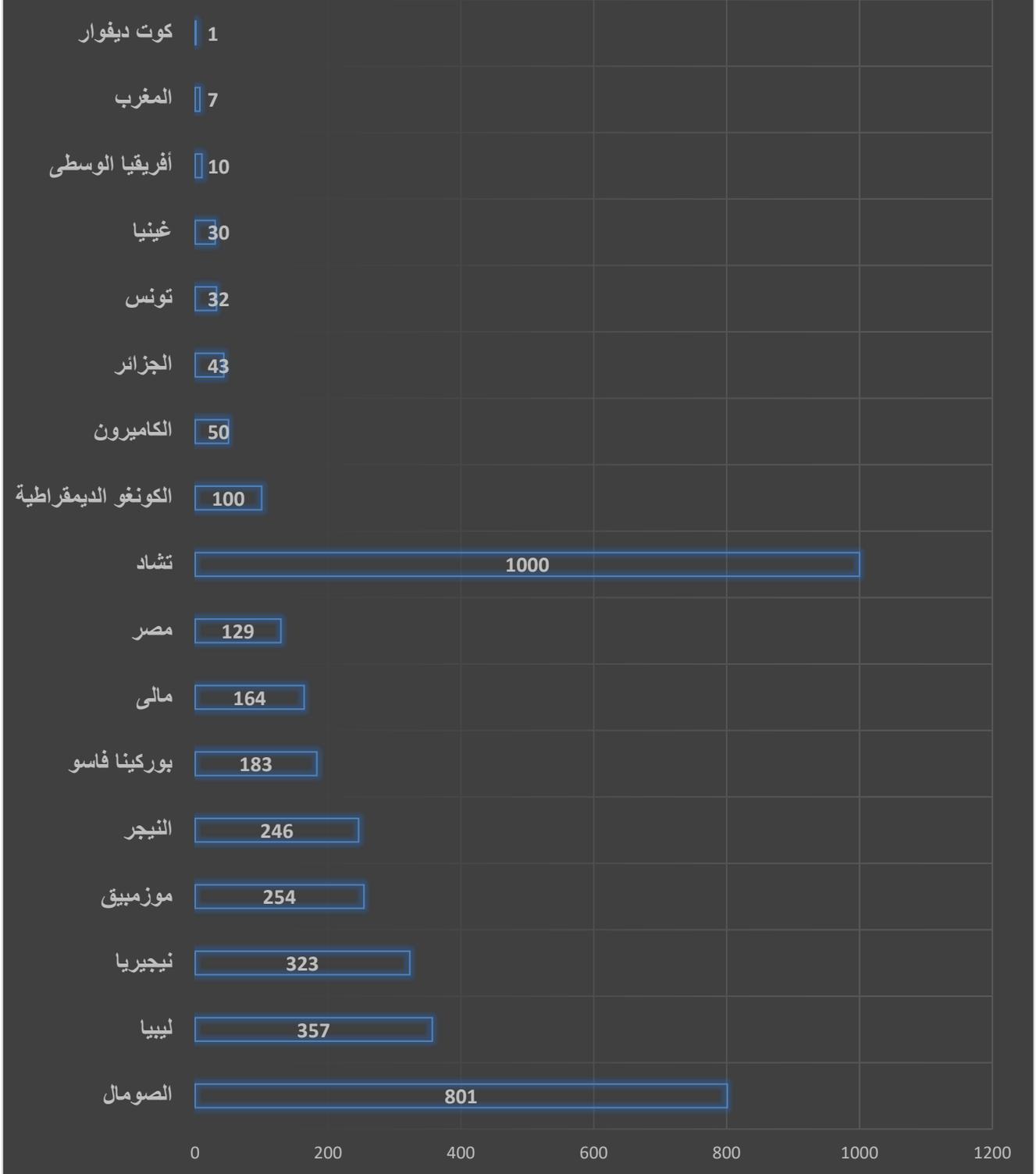
وفي المرتبة الثامنة جاءت جهود الحكومة المصرية التي نجحت في إسقاط 129 عنصر إرهابي خلال عام 2020. فيما احتلت كلاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية المركز التاسع بعد أن نجح في إسقاط 100 شخص سواء من المتمردين المسلحين من القوات المتحالفة الديمقراطية في الكونغو الديمقراطية أو من العناصر الإرهابية التي تشن هجمات عنيفة متتالية. ثم جهود الجيش الكاميروني لمحاربة عناصر بوكو حرام في وسط أفريقيا والتي أسقطت 50 إرهابي خلال العام الماضي.

وفي المركز الحادي عشر جاءت جهود الجيش الجزائري بواقع 43 شخص، تليها جهود الجيش التونسي والتي احتلت المركز الثاني عشر بواقع 32 إرهابي بجانب عدد من العمليات العسكرية لتفكيك الأوكار والخلايا الإرهابية. ثم غينيا والتي نجحت في قتل وإصابة ما يقرب من 30 شخص.

وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت أفريقيا الوسطى بعد أن أسقطت 10 متمردين داخل بلادها. ثم جاءت المغرب في المرتبة الخامسة عشر بواقع قتل 7 إرهابيين متشددين. وأخيراً جاءت دولة كوت ديفوار بواقع عملية واحدة وقتل أحد العناصر المتطرفة.

يضاف إلى الجهود السابق ذكرها، رصدت المؤسسة عدداً من الاشتباكات العسكرية التي قامت بها الحكومات والبعثات الدولية مع العناصر الإرهابية دون تحديد عدد إصابات معين، ولكن لا يمكن إغفال تلك الجهود والتي تشكل أحد وسائل مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية.

جهود الدول لمكافحة الإرهاب



المطلب الثاني

دعاء لا تتوقف: لماذا يستمر الإرهاب في أفريقيا؟

بالرغم من تصاعد الجهود الحكومية والدولية لمواجهة تنامي الإرهاب في القارة الإفريقية كما رصدنا سابقاً، إلا أن ظاهرة الإرهاب لا تزال منتشرة في القارة الأفريقية. بل وأصبحت تتعاظم يوماً بعد آخر. ومع انتشار أزمة فيروس كوفيد 19 العالمية وتردى الأوضاع على كافة الأصعدة، أشارت التوقعات انحسار ملحوظ قد يشهده العالم فيما يخص الهجمات الإرهابية بما في ذلك الاضطرابات العنيفة، إلا أن هذا الفيروس التاجي كان له تأثير إيجابي مُغاير على نشاط الحركات الإرهابية.

تحاول السطور التالية تفسير أسباب استمرار وتنامي ظاهرة الإرهاب، برغم تكثيف الجهود الدولية والإقليمية والجائحة الصحية العالمية.

أولاً: أسباب ذات طابع خارجي

أ. تطورات الساحة والإقليمية والدولية

إن هذا السرطان ينمو ويتشعب في مناطق الصراع، استغلت الخلايا الإرهابية الأوضاع المترتبة في منطقة شمال أفريقيا وما يحدث من أزمات حول دول البحر الأبيض المتوسط مثل المحاولات التركية لإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، للتنامي والسيطرة.

كما انتشرت العمليات الإرهابية ووصلت إلى مناطق كانت بمأمن من هذا العنف المنظم، مثل منطقة البحيرات الكبرى وجنوب أفريقيا، وإلى دول مثل موزمبيق والدول الساحلية في غرب أفريقيا. وأضحت أفرع أنصار السنة قادرة على شن الهجمات العسكرية على نحو متزايد. يرجع الفضل في تمويل نشاطهم بالأساس إلى الشبكات الدولية غير المشروعة والجرائم العابرة للحدود الوطنية مثل القرصنة وأنشطة المرتزقة، إلى جانب الاتجار بالبشر والسلع المزيفة والمخدرات والأسلحة النارية والموارد الطبيعية.

ب. الأزمة الصحية العالمية.. كيف استفاد الإرهاب من كوفيد 19؟

إن الأزمة الصحية العالمية وانشغال الحكومات بوضع خارطة الطريق لإعادة ترتيب أوضاعها بجانب الانكماش الاقتصادي، كل هذا وفر بيئة خصبة لتنامي الأنشطة الإرهابية والمتطرفة، اعتبر المتطرفون أن الجائحة الصحية ما هي إلا عقاب رباني لتلك الحكومات التي ترفض تطبيق الشرائع الإسلامية وإنشاء الدولة الإسلامية كما يدعون. وانطلاقاً من هذا الإيمان، شرع

الإرهاب في انتهاز تلك الفرصة السانحة وتكثيف الجهود لتدعيم قواها في المناطق التي تنتشر بها والبحث عن موطئ قدم جديد لها، بالإضافة إلى شن هجمات مبتكرة وفي مناطق متنوعة، وكذلك التوجّه نحو تجنيد واستقطاب عناصر جديدة.

استغلت الجماعات الإرهابية انتشار المرض وانشغال الحكومات -كما ذكرنا سلفاً- ليس في فقط في نشر أنشطتها المتطرفة بصورة أكبر، ولكن قام بعض قادة تلك الجماعة بممارسة أدوار الحكومة، مثلاً فرض حظر التجوال في أوقات معينة خاصة في المناطق الفقيرة والنائية وتهديد المخالفين من السكان بالعقوبات، وتهديد أصحاب المحلات الذين يقومون برفع أسعار السلع.⁶⁸⁶ كما قامت الجماعات الإرهابية بتطوير مصطلح الفدائيين والمجاهدين بالتوافق مع تطورات الأزمة الصحية، حيث عملت على استقطاب عناصر تعمل على نشر المرض وتفشيته بصورة كبير في الدول التي تمارس أنشطتها فيها.⁶⁸⁷

ج. تمويل ودعم الإرهاب.. هل لقطر وتركيا أدوار مشبوهة؟

إن استثناء الإرهاب في القارة الأفريقية يرجع بالأساس إلى تمويلات ضخمة تأتي من خارج القارة والتي غالباً ما تكون مغلفة في صور الدعم الإنساني لشعوب القارة السمراء. وبرغم الأزمة الصحية وهشاشة الأنظمة الطبية لمعظم الدول الأفريقية، كان من المتوقع أن يكون الفيروس أقل وطأة بفعل الطقس الحار في أفريقيا الذي بدوره يقلل من انتشار الفيروس، إلا أن التدخلات التركية والقطرية المشبوهة كان لها فرصة في الانتشار.

وقد رصدت مؤسسة ماعت ضمن سلسلة تقارير أشكال لا حصر لها من الاختراقات القطرية والتركية التي عملت دعم التنظيمات الإرهابية والحركات المتمردة من شرق القارة إلى غربها عن طريق الجمعيات الخيرية مثل وكالة "تيكا" و "قطر" الخيرية.

ففي شرق أفريقيا، ارتبط اسم قطر بحركة الشباب الإرهابية هناك والتي كان أبرزها تفجير نيروبي العاصمة الذي وقع بعد أيام من زيارة وفد عسكري قطري إلى العاصمة الصومالي، كذلك هذا التسريب الصوتي في يوليو 2019 بين سفير قطر في مقديشو ورجل أعمال صومالي مقرب من تميم بن حمد عقب انفجار بوصاصو في الصومال. كما تقوم قطر بدعم الحركة الصومالية من خلال تحرير الرهائن ودفن الفديات المطلوبة والتي قامت بدفع ما يزيد عن مليار دولار للوساطة لتحرير الرهائن التي كان أخرها تحرير الرهينة الإيطالية "سيلفيا رومانو" المختطفة من قبل الحركة الصومالية في نوفمبر 2018.⁶⁸⁸ وفي نفس الوقت تعمل قطر على

⁶⁸⁶ كيوبوست، كيف تستغل الجماعات الإرهابية واليمين المتطرف أزمة "كورونا"؟، 2 سبتمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/2ZIHFIW>

⁶⁸⁷ مرجع سبق ذكره

⁶⁸⁸ اخبار اليوم، بالفيديو | تقرير: دور قطر المشبوه في الإفراج عن الرهينة الإيطالية "سيلفيا رومانو"، 16 مايو 2020، الرابط: <https://bit.ly/37k4GdL>

تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الصومال وتبادل الزيارات والبعثات رفيعة المستوى وذلك بحجة دعم الجهود لوطنية في مواجهة الإرهاب.

أما بالنسبة لتركيا، فلا يغفل على أحد تاريخ أردوغان الطويل مع دعم الإرهاب بداية من جماعة الإخوان المسلمين ثم المعارضة السورية من خلال الميليشيات والفصائل المسلحة. ولم يلبث إلى أن توغلت الأذرع القطرية داخل العمق الأفريقي لإشباع رغبات الدولي التركية في بث العنف والجريمة المنظمة في كافة الأرجاء كعادتها، والتي تأتي في سياق الأعمال الخيرية حيث وكالة التعاون والتنسيق (تيكا) الشهيرة والتي عملت على اختراق ثلث القارة عبر 21 مكتباً في 53 مدينة أفريقية من 35 بلداً.⁶⁸⁹

تعمل أنقرة بشكل رئيسي على تزويد جماعة بوكو حرام النيجيرية بالسلاح والمال. في نوفمبر 2017 ضبطت الجمارك النيجيرية شحنة قادمة إلى بلدها من تركيا تحتوي على 2671 بندقية. وفي مطلع عام 2020 تداول المسئولين أخبار عن استمرار إرسال الأسلحة التركية للمجاميع الإرهابية المستوطنة في نيجيريا.⁶⁹⁰ هذا بالإضافة إلى تجسس السفارة التركية في أبوجا على بعض المؤسسات النيجيرية مثل جامعة النيل النيجيرية.

وفي منطقة الساحل والصحراء، تحاول تركيا استقطاب وتجنيد قبائل الطوارق هناك من أجل تعزيز وجودها في مناطق الساحل وغرب وشمال أفريقيا. فخلال عام 2020 زار 10 من شيوخ وقادة الطوارق تركيا بحجة مساعدة الطوارق في توسيع دائرة الإسلام في أفريقيا.

هذا بالإضافة إلى وجود ما يقرب من 229 من كبار قادة التنظيمات الإرهابية من جبهة النصرة و"داعش" قد أرسلتهم أنقرة من تركيا إلى طرابلس، وتعمل أنقرة حالياً على تدعيمهم للانتشار في مناطق أخرى.

بجانب ما يقرب من 4700 عنصراً إرهابياً في ليبيا وفقاً لإحصائيات فبراير 2020، و1800 يتدربون في أنقرة. كما كُشف عن إرسال الحكومة التركية نحو 900 عنصر للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" المتمركز في شمال غرب مالي، بهدف تعزيز صفوفه تحت قيادة عبد الحكيم صحراوي، الأمر الذي يترتب عليه تقويض السلم والأمن الإقليمي في المنطقة وأفريقيا عموماً.⁶⁹¹

⁶⁸⁹ مرجع سابق

⁶⁹⁰ Meo، دعم أردوغان للإرهاب يوصل بوكو حرام في نيجيريا، 15 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/3kbeCuY>

⁶⁹¹ مركز الإمارات للسياسات، التمدد التركي في الساحل والصحراء وغرب أفريقيا: الدوافع والتداعيات، 24 أغسطس 2020، الرابط: <https://bit.ly/37BrANF>

ولم تسلم شمال القارة أيضاً من التواجد العسكري التركي، فمنذ الاعلان عن الاكتشافات النفطية في منطقة البحر المتوسط شمال القارة الأفريقية، أعلنت الحكومة التركية عن نشر جنودها في الداخل الليبي بحجة طلب حكومة الوفاق من الصديق التركي التدخل عسكرياً لإنقاذ طرابلس.⁶⁹²

ثانياً: أسباب ذات طابع داخلي:

أ. هشاشة الدول داخلياً

أضحى من اليسير على تلك الجماعات الإرهابية الانتشار والتوغل في الدول التي تعاني من تدهور سياسي واضح، أي تلك الدول التي تعاني من نموذج "الدولة الفاشلة" أو "الدولة الهشة" كما هو الحال في الصومال، فالسبب الرئيسي وراء تزايد الهجمات الإرهابية هو حالة عدم الاستقرار السياسي في الصومال بين الحكومة الفيدرالية والعشائر والأقاليم الصومالية المختلفة بجانب تزايد النعرة الانفصالية في إقليم "صومالاليند الشمالي". ومن ثم تفتقر الدولة الصومالية إلى مؤسسات أمنية قوية، وحوكمة رشيدة، تمكنها من فرض سيطرة كاملة على جميع أنحاء البلاد.

وقد يستغل الإرهاب الأوضاع السياسية الغير مستقرة أو فترات الانتفال الديمقراطي داخل الدول والشروع في بث العنف كما هو الحال في ليبيا كما تفعل الأذرع التركية من خلال إرسال المرتزقة لنشر العنف والجريمة المنظمة على الأراضي الليبية وما أسفر عنها إزهاق الأرواح المدنيين الأبرياء.

ب. الخلافات العرقية والقبلية

تعاني معظم دول شرق أفريقيا من ارتفاع النعرة القبلية والانفصالية والتي أصبحت لا تقل خطورة عن الجماعات الإرهابية المنتشرة في أرجاء القارة. وتسببت الاشتباكات العرقية في السودان وجنوب السودان إلى سقوط الآلاف جنباً إلى تشريد ونزوح المئات من إثيوبيا.

تشهد السودان لا سيما إقليم دارفور حالة من عدم الاستقرار الأمني منذ عام 2010، وعلى الرغم من المساعي السلمية التي شرعت فيها الحكومة الانتقالية السودانية لتوطين السلام بين الجماعات المتمردة في السودان بما في ذلك دافور حيث اتفاقية جوبا للسلام في أكتوبر 2020. إلا ان الصراع لا يزال قائماً في دارفور ويرجع هذا بالأساس إلى إخفاق الحكومة الانتقالية في ممارسة السيطرة السياسية والوجود الأمني في مناطق النزاع. هذا بالإضافة

⁶⁹² مرجع سبق ذكره

إلى تأجج الصراع بين القبائل المتناحرة في الإقليم وتساعد ثقافة الحرب مع انتشار الأسلحة غير المشروعة وزيادة عدد المليشيات، لعل أبرزها تلك القبائل " الفلاته " و" الرزيقات ".⁶⁹³

أما في شرق السودان فأنها تشهد موجه عنيفة من الخلافات العرقية أيضاً حيث العنف المستمر والقائم بين قبيلتي " بني عامر " و" النوبة " في بورتسودان. وبالرغم من المساعي السلمية التي توسط بها القائد العسكري الأعلى في السودان، الجنرال محمد حمدان دقلو، في ديسمبر 2019 والذي هدد بطرد القبيلتين من البلاد إذا لم يلتزموا بالمصالحة إلا ان الصراع لا يزال موصل بينهم دون أي جدوى.⁶⁹⁴

وحصدت الاشتباكات العرقية المسلحة في جنوب السودان مئات الضحايا منذ عام 2013 وحتى الآن، وتعتبر ولاية وارب حلبة الصراعات الأساسية في دولة جنوب السودان. هذا بجانب إلى النزاع المسلح الذي شهدته دولة جنوب السودان بين ريكا مشار والرئيس سيلفاكير والناج بشكل رئيسي عن خلاف قبلي.

تعد دولة جنوب السودان موطناً خصباً لتأجج الصراع بين القبائل الجنوب السودانية، فبجانب إخفاق الحكومة في تهدئة الخلافات إلا ان جنوب السودان يسوده النظام القبلي الإقطاعي في ظل دولة يحكمها النشاط الزراعي كمورد أساسي للعيش، ومن ثم تتناحر تلك القبائل بشكل رئيسي على المناطق الخصبة الصالحة للرعي والذي يعد مشكلة تطوّرت بعد توقيع اتفاقية السلام الشامل حول ملكية الأرض وازدياد نفوذ القبائل واستقوائها على بعضها بعضاً نتيجة لعودة الجنوبيين من الشمال ومن خارج السودان. وبسبب النظام السياسي الهش، فضلاً عن الاقتصاد الضعيف والتعقيدات الاجتماعية والتدخلات الخارجية على منافذ النفط. كانت هناك قابلية كبيرة تحوّلت بموجبها الخلافات السياسية بين قادة الحزب الحاكم في الدولة إلى صراع قبلي. ولعل أبرز تلك القبائل المتناحرة تقع في منطقة البحيرات، خصوصاً منطقتي جونقلي والبيبور، وعدد من مناطق أعالي النيل.⁶⁹⁵

⁶⁹³ Middle east online. Upsurge in Sudan's tribal clashes threatens transition. 22 may 2020. Link: <https://bit.ly/2NvCoFU>

⁶⁹⁴ VoA. Three Killed and 79 Wounded in Tribal Clashes in Eastern Sudan. 10 may 2020.link: <https://bit.ly/37IUPE5>

⁶⁹⁵ اندبنت عربية، جنوب السودان تعايش قبلي ضائع في مهب العنف، 3 يوليو 2020، الرابط: <https://bit.ly/37jjido>

المطلب الثالث

استثراء الإرهاب في القارة الأفريقية.. حقوق الإنسان تدفع الثمن

تسبب الإرهاب والعنف المتطرف بشكل عام إلى طرح أسئلة من نوع ما هي التداعيات الحقوقية للإرهاب في القارة، وإلى أي مدى أصبحت تلك التداعيات تشكل انتهاكات صارخة للأفارقة حكومات وشعباً. يعرض هذا الجزء الانتهاكات الحقوقية التي تشتكي منها القارة في ظل تنامي السم الأسود وهو الإرهاب.

أولاً: الحق في الحياة

أصبح هذا السم الأسود المسئول الأول عن حصاد مئات الأرواح في القارة الأفريقية. فلا يمر يوماً واحداً دون سقوط أحد الضحايا الأبرياء بفعل الإرهاب أو أي شكل من أشكال العنف مثل الخلافات القبلية التي أصبحت لا تقل خطورة عن الهجمات الإرهابية. فخلال عام 2020 فقط سقط ما يزيد عن 7 الآلاف شخص في كافة أرجاء القارة الأفريقية وحدها، بما فيه انتهاك واضح للحق في الحياة الذي ينص عليه العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية في مادته السادسة.

ثانياً: الحق في الغذاء

بالضرورة يؤثر الإرهاب على الأوضاع المعيشية والاقتصادية وما يترتب عليها من معدلات الفقر والجوع، وذلك لعدة أسباب منها هدر موارد الدولة في مكافحة الإرهاب على أراضيها بدلاً من الانتفاع بها في دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة. كما أن أمن واستقرار الدول يتأثر بمعدلات الاستثمار كما حول الحالي في موزمبيق حين اضطرت العديد من الشركات الفرنسية إلى سحب عملاتها من المشاريع هناك بعد عدة هجمات على مواقع الشركة. كذلك ما قامت به حركة الشباب عندما استهدفت أماكن تواجد الشركات الصينية الاستثمارية مما أثر بالسلب على معدلات الاستثمار الخارجي في الصومال.⁶⁹⁶

ومن ثم أثرت هجمات حركة الشباب على معدلات الفقر وما ترتب عليه من انتهاك الحق في الغذاء حيث بلغت نسب الفقر في الصومال حوالي 73% وهي نسبة مرتفعة للغاية.⁶⁹⁷ ويبلغ العدد الإجمالي للفقراء المدقعين الذين يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء قد تجاوز الآن حاجز الـ 500 مليون.

⁶⁹⁶ مرجع سبق ذكره

⁶⁹⁷ ريداو، مجاعة قادمة واهدار الطعام لايزال مستمراً، 27 ديسمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/36W0Vux>

كما أن النزاعات المتصاعدة تؤثر على إمكانيات الحصول على المساعدات الإنسانية، الأمر الذي يزيد من مخاطر انتشار المجاعات في دول النزاع لا سيما في ظل انتشار وتأجج الجائحة الصحية العالمية. وتعد كلاً من الصومال وإثيوبيا والسودان في طليعة تلك الدول المُهددة بانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا.⁶⁹⁸

أما عن غرب أفريقيا فخطر المجاعة أضحي يهدد ما يقرب من 43 مليون شخص هناك، وبالأخص مع انتشار فيروس كورونا وانشغال حكومات الإقليم الغربي من القارة بتداعيات الأزمة مما الفرصة لتنامى الأنشطة الإرهابية. كما أن فيروس كورونا عرض الفئات الضعيفة الذين فروا من النزاعات المسلحة وعانوا من تغيّر المناخ وحالات الطوارئ، لخطر أكبر.⁶⁹⁹

ثالثاً: الحق في الصحة

منذ ومن طويل وحتى قبل انتشار فيروس كوفيد 19 ويطلق على القارة الأفريقية " القارة الموبوءة" وذلك لأن لها تاريخ طويل مع الأمراض والأوبئة في ظل منظومات صحية ضعيفة ومأزومة. فعلى سبيل المثال وباء الإيبولا الذي أودى بحياة أكثر من 11 ألف شخص في غرب أفريقيا بين عامي 2013 و2016. غير أن الجانب المظلم في المسألة هو تنامي المخاطر الإرهابية موازاة مع الأزمة الصحية العالمية وهشاشة استجابة حكومات الدول الأفريقية. فعلى صعيد فيروس كورونا يحتاج ما يقرب من 5.5 مليون أفريقي النقل إلى مستشفيات بسبب كوفيد-19 وهو ما سيؤثر بشدة على الموارد الصحية لكثير من الدول، والتي تواجه جماعات متشددة مرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة.⁷⁰⁰

رابعاً: تزايد أعداد اللاجئين والنازحين

تؤدي الهجمات المتعاقبة للجماعات الإرهابية وحالات الكر والفر إلى خلق حركة نزوح كبيرة على المدن الحدودية بين الدول المجاورة. ففي نيجيريا على سبيل المثال، تسببت هجمات بوكو حرام إلى فرار ما يزيد عن 120 ألف لاجئ وآلاف النازحين، وفي الفترة ما بين مايو - يونيو 2020 أضطر ما يزيد عن 23 ألف شخص على الفرار إلى النيجر وتشاد والكاميرون في أعقاب الهجمات التي شنها مسلحون في ولايات "كاتسينا" و"سوكوتو" و"زمفارا" النيجيرية خلال شهر أبريل الماضي. بعد أن تم حرق مدنهم بأكملها فرت تلك العائلات إلى مواقع أكثر استقراراً حتى وأن لم تكن مؤهلة للعيش، تاركين منازلهم وأعمالهم يستوطنها العناصر الإرهابية.⁷⁰¹

⁶⁹⁸ سكاى نيوز بالعربية، من بينها إثيوبيا واليمن.. تحذير من وقوع دول في دائرة المجاعة، 6 نوفمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/3jUCjb4>

⁶⁹⁹ أخبار الأمم المتحدة، انعدام الأمن الغذائي في غرب أفريقيا قد يعرض 43 مليون شخص للخطر في ظل انتشار الفيروس التاجي، 5 مايو 2020، الرابط:

<https://bit.ly/3bcG5Zs>

⁷⁰⁰ سكاى نيوز بالعربية، رغم "خبرة إيبولا".. تحذيرات من "كارثة كورونا" في إفريقيا، 18 مارس 2020، الرابط: <https://bit.ly/3jXW0Pl>

⁷⁰¹ البوابة، مرصد الأزهر: لاجئو نيجيريا بين إرهاب بوكو حرام وجائحة كورونا، 29 يونيو 2020، الرابط: <https://bit.ly/3pu4KNY>

وبشكل عام يشهد إقليمي غرب ووسط أفريقيا أكبر معدلات نزوح في أفريقيا، وفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين فهناك 5.6 مليون نازح داخليا، وأكثر من 1.3 مليون لاجئ و1.6 مليون شخص من عديمي الجنسية.⁷⁰²

أما عن العنف الممنهج الذي مارسته الحكومة الإثيوبية ضد شعبها في إقليم تيجراي الشمالي والذي أسفر عن نزوح وتشريد ما يزيد عن 65 ألف شخص، معظم من النساء والأطفال، إلى معسكرات شرق السودان.⁷⁰³ كما أجبرت أعمال العنف في الساحل الأفريقي حيث الهجمات الإرهابية المتتالية إلى نزوح ما يزيد عن 1.7 مليون شخص خلال عام 2020 فقط.⁷⁰⁴

خامساً: المرأة والإرهاب.. بين التجنيد والاستغلال

أصبح لا يغفل عن دارسي ظاهرة الإرهاب لا سيما في أفريقيا العلاقة بين التطرف العنيف والنوع الاجتماعي. فتتصاعد مخاطر استغلال المرأة من قبل الجماعات المسلحة بالأمر الذي يؤثر بشكل كبير على حقوقها الأساسية. إن المنظور الجنساني عند مناقشة ظاهرة الإرهاب في أفريقيا لا يمكن اختزاله فقط في أشكال العنف القائم على الاغتصاب والاستغلال الجسدي بشكل عام، بل تنوعت وتعددت مظاهره؛ فنجد الكثير من السيدات في كافة معظم دول القارة هن أصحاب المسؤولية الأولى في إعالة أسرهن بعد تشريد وقتل أزواجهن بفعل الأعمال العنيفة أو قد تلجأ تلك الأسر إلى الالتحاق بصفوف المتطرفين كوسيلة لجلب الرزق بدلاً من الحكومات نفسها. ومن ثم أضحت المرأة عموداً أساسياً لضمان استمرار حياة ملايين الأسر الفقيرة ووسيلة لا غنى عنها للعيش حتى في ظل الأعمال الشاقة والغير ملائمة. فعلى سبيل المثال نجد سيدات جبل كجور في جنوب السودان أصبحن يعملن بمجال تكسير الصخور والجبال بعد أن فقدوا أزواجهن في الحروب الطاحنة وذلك مقابل لقيمات لا تكفي احتياجات الأسرة بأكملها.⁷⁰⁵

وعلى صعيد الانتهاكات الجسدية، إذ نظرنا إلى الحالة الصومالية كنموذج فنجد أنه خلال عام 2020 تحققت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في الصومال من حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع المرتكبة ضد 220 فتاة و19 امرأة، ويرجع هذا بالأساس بسبب النزاع بين الحكومة الصومالية والعناصر الإرهابية. نُسبت تلك الحالات إلى جهات مسلحة غير معروفة بواقع

⁷⁰² مرجع سابق

⁷⁰³ اليوم السابع، ارتفاع عدد اللاجئين الإثيوبيين في شرق السودان إلى أكثر من 65 ألفاً، 20 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pu6DKy>

⁷⁰⁴ سكاي نيوز بالعربية، حروب الساحل الأفريقي تجبر 1.7 مليون شخص على النزوح، 21 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3arGnwr>

⁷⁰⁵ العين الإخبارية، نساء جبل كجور.. البحث عن لقمة عيش بين صخور جنوب السودان، 26 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3jXhrOo>

(120)، وحركة الشباب (26)، وقوات جوبالاند (18)، والميليشيات العشائرية (19)، شرطة غالمودوغ (5)، القوات الجنوبية الغربية (4) وشرطة بونتلاند (2). هذا بالإضافة إلى تورط قوة الشرطة الصومالية نفسها بواقع 14 حادثة و32 حالة تتعلق بأفراد من الجيش الوطني الصومالي. ومن بين هذه الحالات، وقعت 78 حالة أي 46% من الحالات في ولاية جوبالاند.⁷⁰⁶

ومع تطور العقلية الإرهابية والمتطرفة في القارة الأفريقية سواء بالمعنى الكمي أو الكيفي أي من خلال توغل وانتشار العمليات الإرهابية أو تغير أساليب التنفيذ، ظهر مفهوم الإرهاب النسائي أو ما يعرف بالجهاد الأنثوي وذلك من خلال توظيف النساء بين صفوف الميليشيات المسلحة وعدم الارتكان فقط عليهم كوسيلة للمتعة الجنسية أو الخدمات المنزلية.

عمدت الجماعات الإرهابية في أفريقيا، والتي كانت على رأسها كلاً من جماعة بوكو حرام والشباب الصومالية، في استقطاب النساء والسيدات للقيام بعمليات انتحارية داخل المؤسسات الحكومية في الدول التي تنشط فيها أو قد يتم استغلالهم في مهام التجسس ومعرفة تحركات الحكومة والجيش للقيام بأعمالها المتطرفة، يرجع ذلك بالأساس لكونهم عناصر غير لافتة للنظر كما انها بعيدة عن الشبهات المتعلقة بأنشطة الجماعات الإرهابية.

المثير للجدل هو التوسع في الاعتماد على تلك الفئة بشكل أساسي في تنفيذ أنشطتها المتطرفة وأبرز تلك الجماعات التي أصبح هذا المخطط استراتيجية لا غنى عنها في تنفيذ مخططاتها الشريرة هي جماعة بوكو حرم النيجيرية، والتي اهتمت بتدريب النساء على حمل السلاح والاعتماد عليهم في استقطاب مجاهدات أخريات ضمن صفوفهم باعتبارهم فريسة سهلة ويُطلق عليهم "الأرامل السوداء".⁷⁰⁷ قامت الحركة بشن أكثر من 400 هجوم انتحاري بواسطة الانتحاريات التابعات للحركة المتطرفة منذ عام 2011 تركزت معظمها في شمال شرق نيجيريا والدول المجاورة.⁷⁰⁸ والذي كان آخرهم في 8 يناير 2021 عندما استخدمت جماعة بوكو حرام أحد الفتيات لتنفيذ هجوماً انتحارياً في بلدة موزوغو في إقليم أقصى الشمال بالقرب من الحدود مع نيجيريا. حيث قامت أحد السيدات بالانغماس في حشد من الفارين من هجوم مسلح شمال الكاميرون وفجرت نفسها مما أسفر عن مقتل 13 شخصاً بينهم عدد من الأطفال.⁷⁰⁹

⁷⁰⁶ Info migrants. Sexual violence rampant and expanding in armed conflicts, UN. 6 August 2020. Link: <https://bit.ly/2MSfUil>

⁷⁰⁷ المركز العربي للبحوث والدراسات، الإرهاب النسائي.. خريطة الملشيات النسائية المسلحة خلال ثلاث عقود (الجذور، الدوافع، الوظائف)، 22 مارس 2020، الرابط:

<http://www.acrseg.org/41537>

⁷⁰⁸ العين الإخبارية، انتحاريات يقعن فريسة لـ"بوكو حرام".. وعود شيطانية بالجنة، 16 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3uafNzq>

⁷⁰⁹ أخبار اليوم، مقتل 13 شخصاً بهجوم نفذته انتحارية شمال الكاميرون، 9 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2OIdfJ>

وفي سياق مترابط يعمل تنظيم " داعش " في ليبيا على إنشاء منصات إعلامية متخصصة لتجنيد واستقطاب النساء من خلال بث الرسائل المتطرفة من قبل الإعلاميين المروجين لها لتشر الأفكار الراديكالية بين النساء الليبيات، وتعزيز فكرة تبعية النساء للرجال فيما يخص الجهاد تحت ستار الدين وتجنيد الرجال والنساء في الجماعات المتطرفة. بل وأصبحت تلك الجماعات المتطرفة تستخدم النساء للضغط على رجالهن المجندين للاستمرار في الجهاد كما يدعون، وذلك في حالة تردد أي من الرجال فعن مواصلة الانتماء.⁷¹⁰

واستحدثت الجماعات الإرهابية طريقة جديدة لاستغلال النساء والفتيات كمصادر تمويل أساسية لأنشطة الحركة. فخلال الأعوام الماضية انتشر بين تلك الجامعات المتطرفة ظاهرة اختطاف الفتيات من المدارس والتجمعات، وذلك مقابل دفع فدية مبالغ فيها تساهم في تمويل أنشطتهم فيما بعد. ولكن في الغالب لا تتوافر لدى الأسر الفقيرة الإمكانية المادية لتحرير فتياتهن الآتي تتقطع بيهم السبل للعمل كعبيد للجنس والأمور المنزلية والطبية أو الاستغلال في المهام الاستخباراتية والانتحارية كما ذكرنا سلفاً.⁷¹¹

وبرغم مرور أكثر من 6 سنوات على حادثة "تشيبوك" الشهيرة، حينما اختطفت جماعة بوكو حرام 276 طالبة من مدرسة ثانوية حكومية في بلدة "تشيبوك" بولاية "برنو" شمال نيجيريا، لا يزال السؤال مطروح عن مصير تلك الفتيات. ومع إخفاق الحكومة النيجرية في مواجهة هذا النوع من العنف الممنهج، تجرأت الحركة المتطرفة وكررت حالات عده من الاختطاف الجماعي.⁷¹² في فبراير 2018 في إحدى مدارس شمال شرقي نيجيريا، اختطفت جماعة "بوكو حرام" 111 تلميذة عقب هجوم شنته على مدرستهن في قرية "دابتشي" بولاية "يوبي". وفي سبتمبر 2019، اختطف مسلحون 3 فتيات من مدرسة في "لاغوس" العاصمة التجارية للبلاد.⁷¹³ وكان أخرها في شهر ديسمبر 2020 عندما أعلن قادة الجماعة في تسجيل صوتي له عن اختطاف نحو 400 طالب في الهجوم الذي شنته على إحدى المدارس الثانوية في محافظة «كانكارا» التابعة لولاية «كاتسينا» النيجيرية.⁷¹⁴

⁷¹⁰ بنك المعرفة المصري، العنف القائم على النوع يدفع النساء للانضمام إلى الجماعات المتطرفة، 18 فبراير 2020، الرابط: <https://bit.ly/2OMGWZf>

⁷¹¹ مرجع سبق ذكره

⁷¹² صدق البلد، أخطر عمليات الاختطاف والتفجيرات لجماعة بوكو حرام.. الأزهر يكشف عنها، 23 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/37nqViU>

⁷¹³ أخبار الان، بعد فتيات شيبوك، سيناريو اختطاف التلاميذ يعود من جديد إلى نيجيريا، 13 ديسمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/3puHv6o>

⁷¹⁴ اليوم السابع، مرصد الأزهر يدين إعلان «بوكو حرام» مسؤليتها عن اختطاف 400 طالب في نيجيريا، 15 ديسمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/2ZpFHkL>

سادساً: حقوق الطفل.. انتهاكات صارخة

يأتي الطفل ضمن الفئات المستضعفة في المجتمعات الأفريقية والتي يؤثر عليها الإرهاب بشكل كبير. وتتلون صور وأشكال الانتهاكات التي يعاني منها الطفل في دول النزاع. بداية من تهديد الحق في الحرية والأمن الشخصي بفعل الهجمات العنيفة مروراً بالحرمان من حقوقه الأساسية كالحق في الصحة والتعليم والغذاء وكافة المبادئ الأساسية للحياة الكريمة، إلي أن ينتهي به الأمر ليجد نفسه يحمله سلاحاً بين صفوف الإرهابيين والمتمردين دون أن يتجاوز الثانية عشرة أحياناً.

ويربو عدد الأطفال النازحين داخلياً في أفريقيا عاماً تلو الآخر، حيث أشارت آخر الاحصاءات أن هناك ما يزيد عن 19 مليون طفل مشردون داخلياً بسبب النزاعات والعنف القائم في أرجاء القارة. الأمر الذي يزيد الأوضاع سوءاً هو استمرار تفشى فيروس كوفيد 19، والذي جعلهم أكثر عرضه للمخاطر سواء الأزمات الصحية والإنسانية أو استغلالهم من قبل الجماعات المسلحة، وقد يصل الأمر إلي استغلالهم من قبل إرهم أنفسهم للعمل في مهام شاقة و الدفع بهم في صفوف المسلحين كوسيلة لجلب الرزق. أما الطريقة الأكثر انتشاراً هي الزواج القسري للفتيات الآتي لم تتجاوز العاشرة لتخفيف اعباء الأسر المشردة.⁷¹⁵

ففي منطقة الساحل الأفريقي فقط والتي تنشط بها جماعة بوكو حرام النيجرية، يعاني ما يزيد عن 2.3 مليون طفل من انتشار العنف وانعدام الأمان وذلك خلال عام 2020 ليرتفع العدد إلي الضعف عن ما كان عليه في العام الذي يسبقه. ففي بوركينا فاسو، زاد عدد الأطفال المحتاجين للمساعدة في الحماية بأكثر من عشرة أضعاف بواقع 35 ألف و800 طفل في عام 2019 إلى 368 ألف طفل في عام 2020، وتشرد حوالي 838 ألف شخص بلغ الأطفال منهم نسبه 61%. وفي مالي، يواجه أكثر من مليون طفل مشاكل الحماية هذا العام، أي ضعف العدد مقارنة بالآخر عام. مع وجود أكثر من 137 ألف طفل نازح حالياً في مالي. في حين يحتاج أكثر من 867 ألف طفل في النيجر إلى الحماية في عام 2020، بزيادة 200 ألف طفل عن عام 2019. وقد تم تحديد عدد يقرب من 7015 طفلاً إضافياً بحاجة إلى الدعم الإنساني.⁷¹⁶ وتضم منطقة غرب ووسط أفريقيا 67 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، من بينهم 37 مليون طفل.⁷¹⁷

أما عن تعليم الأطفال، والذي تأثر بشكل كبير بالوضع الحرج في المنطقة، فقد تم إغلاق العديد من المدارس في القارة بأكملها لإتباع الإجراءات الاحترازية كباقي دول العالم، ولكن

⁷¹⁵ يونسيف، في أضح رقم على الإطلاق، 2019 تشهد نزوح 19 مليون طفل داخلياً بسبب النزاعات والعنف، 5 مايو 2020، الرابط: <https://uni.cf/2NBo132>

⁷¹⁶ اليوم السابع، العنف يهدد 2.3 مليون طفل في منطقة الساحل الأفريقي بزيادة 80% خلال عام، 24 مايو 2020، الرابط: <https://bit.ly/3qHj7Oo>

⁷¹⁷ مرجع سابق

المختلف هنا، في القارة الأفريقية، هو أن إغلاق المدارس لم يأتي فقط لمنع تفشى الوباء التاجي، إنما بسبب تنامي أنشطة الحركات الإرهابية والجماعات المسلحة بالتزامن مع انتشار كوفيد وانشغال الحكومات بترتيب أوضاعها. شهدت العديد من القرى والمدن النائية لا سيما في غرب ووسط القارة هجمات متتالية على المدارس واختطاف تلاميذها وأساتذتها في أحيان كثيرة. ومن ثم اضطر الأهالي إلى حماية حياة أطفالهم حتى وإن كان المقابل الحرمان من أحد حقوق الطفل الأساسية حيث التعليم، وذلك لحين لرجوع السيطرة النسبية التي كانت تقوم بها الحكومات.

بالإضافة إلي ذلك تزداد الأوضاع الاقتصادية على المستوى العالمي والمعيشية بشكل خاص على مستوى القارة، الأمر الذي زاد من فجوة التعليم في مناطق النزاع. فضلت كثيراً من الأسر توفير النفقات المدفوعة على التعليم والاستفادة منها لضمان لقمة العيش اليومية في ظل تسريح العمالة وتزداد الأوضاع الاقتصادية. ووفقاً للإحصاءات أصبح هناك ما يقرب من 65 مليون طفل خارج سن الدراسة، معظمهم في سوق العمل.⁷¹⁸ وتشير إحصائية أخرى أن إغلاق المدارس أثر على حوالي 250 مليون طالب في أفريقيا جنوب الصحراء، إضافة إلى 100 مليون طفل خارج المدرسة قبل الوباء

وفي منطقة الساحل الوسطى، على سبيل المثال، وبسبب تداعيات فيروس كورونا حُرِّم ما يقرب من 12 مليون طفل من التعليم يضاف إليه أكثر من 8 ملايين طفل خارج المدرسة بالفعل.⁷¹⁹ كما يسجل الصومال أحد أدنى معدلات الالتحاق الإجمالية بالمدارس في العالم حيث 30% فقط من الأطفال ملتحقون بالتعليم الابتدائي و26% منهم ملتحقون بالتعليم الثانوي. وهناك حوالي ثلاثة ملايين طفل أي حوالي 60% من الأطفال في سن المدرسة في الصومال، غير ملتحقين بالمدارس وفقاً لإحصاءات عام 2020، بما فيه انخفاض عن عام 2019 الذي كان تشكل فيه نسبة التعليم الابتدائي حوالي 40% الأمر الذي يعكس تفاقم نشاط الحركات الإرهابية.⁷²⁰

وفيما يخص الأمن الغذائي، يعاني حوالي 12 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد في موسم العجاف أي أكثر بـ 8.2 مليون طفل مقارنة بالوقت نفسه من العام الماضي 2019. كما تأثر أكثر من 50 مليون طالب إمكانية الحصول على وجبات يومية مجانية مع إغلاق

⁷¹⁸ البيان، اليونسيف تحذر من ضياع جيل في أفريقيا بسبب عدم فتح المدارس، 22 سبتمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/3b9uSc0>

⁷¹⁹ مرجع سبق ذكره

⁷²⁰ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2020، لمحة عامة عن الإحتياجات الإنسانية في الصومال لعام 2020، الرابط: <https://bit.ly/3oeLNhG>

المدارس.⁷²¹ وفي الصومال وحده يوجد ما يزيد عن 580 ألف طفل مصابون بسوء التغذية و144 ألف طفل مصابون بالتغذية الحادة.⁷²² واحد من أخطر التحديات التي تواجه الأطفال في القارة الأفريقية لا سيما في مناطق الصراع هو تجنيد الأطفال، حيث تقدر الأمم المتحدة أن هناك آلاف الجنود الأطفال في أفريقيا. في جمهورية الكونغو الديمقراطية وحدها، يُجبر حوالي 30 ألف منهم على خدمة الجماعات المسلحة كجنود وعبيد جنسيين وعمال. وعلى الرغم من انتهاء الحرب الأهلية في ليبيريا منذ فترة طويلة، لا تزال هناك ندوب كثيرة. تستكشف هذه النسخة من البرنامج عالم الجنود الأطفال.⁷²³ وفي الصومال هناك ما يزيد عن 1495 طفل مجند وذلك طبقاً لإحصاءات عام 2020 فقط.

أما عن الاستغلال والعنف الجسدي وكافة ضروب المعاملة المهينة، تعرض حوالي 227 طفل في الصومال إلى العنف الجسدي، كما وقعت حوالي 1158 حالة اختطاف (1065 فتى و93 فتاة) من قبل حركة الشباب، وبشكل عام تعرض ما يزيد عن 3710 طفل صومالي من بينهم (2436 فتى و523 فتاة) إلى الانتهاكات الجسيمة. وتم استخدام حوالي 300 طفل في أدوار الدعم مثل الحراسة والتنظيف. كما احتجزت قوات الجيش والشرطة الصومالية ما يزيد عن 236 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاماً، بزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة. كما تعرضت حوالي 76 مدرسة و14 مستشفى للهجوم من قبل الشباب المسلحين. وقامت العناصر الإرهابية بتدمير 76 هجوماً أثر على 64 مدرسة و12 مستشفى.⁷²⁴

سابعاً: الخسائر الاقتصادية

تكبدت القارة الأفريقية خلال عام 2020 الماضي مجموع خسائر اقتصادية فادحة بسبب الإرهاب الموجود على أراضيها بما نسبته 49.2% من إجمالي الخسائر في العالم، أي أن أفريقيا وحدها تكبدت ما يوازي نصف الخسائر العالمية بفعل الإرهاب. وبلغ مجموع الخسائر لدول القارة خلال الفترة من عام 2007 إلى عام 2019 بسبب الظاهرة الإرهابية حوالي 171.7 مليار دولار أمريكي. وفي الواقع تتحمل كلاً من نيجيريا وليبيا والصومال مسؤولية 86.8% من إجمالي خسائر القارة على الصعيد الاقتصادي بينما تتحمل باقي الدول الأفريقية ما نسبته 8.3% فقط. وعليه أصبحت نيجيريا الدولة الأكثر تضرراً بالتداعيات الاقتصادية للإرهاب في الفترة بخسائر تبلغ نحو 142 مليار دولار خلال الفترة 2007 - 2009، تليها الصومال بنحو 4.9 مليار دولار أمريكي، ثم 1.13 مليار دولار في مالي وذلك لنفس الفترة المذكورة سابقاً.⁷²⁵

⁷²¹ Unisef. COVID-19: A catastrophe for children in sub-Saharan Africa. November 2020. link: <https://uni.cf/2LXIqP9>

⁷²² مرجع سبق ذكره

⁷²³ DW. The 77 Percent — The plight of child soldiers in Africa. 18 February 2020. link: <https://bit.ly/2NiZP5s>

⁷²⁴ Report of the Secretary-General on children and armed conflict. 9 June 2020. Link: <https://bit.ly/391nFe6>

⁷²⁵ أسامة طابع، خبير: تسجيل مؤشر الإرهاب العالمي تأثر أفريقيا راجع إلى بروز جيل جديد من الإرهاب بالقارة، 14 ديسمبر 2020، الرابط: <https://bit.ly/2ZqjbZ0>

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية والحوادث الدموية في أفريقيا التي وقعت في عام 2020، وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، كذلك تحليل العوامل المساعدة على تنامي ظاهرة الإرهاب، بالإضافة إلى التطرق لعرض الانتهاكات الحقوقية الصارخة الناجمة عن تلك الظاهرة. تعرض **مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** توصياتها لأصحاب المصلحة وذلك في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب الأسود، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع الرابع أجندة أفريقيا 2063 حيث توطين العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الآمنة المستقرة:

أولاً: توصيات مُقدمة إلى حكومات الدول الأفريقية

- أ. توصى المؤسسة بإعادة النظر في تشكيل وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب تحت مظلة القوة الأفريقية للتدخل السريع، كذلك ضرورة تفعيل فريق عمل يضم جميع الأطراف المعنية لمكافحة الإرهاب بما في ذلك لجنة الأركان العسكرية لمجلس السلم والأمن والهيئات الإقليمية ووكالات التعاون الأممية.
- ب. **تدعو الحكومة السودانية** بالعمل على حل مشكلة الاقتتال العرقي بين قبائل ولاية كسلا والعمل على وضع خطة محلية للولاية لاقتسام السلطة بطريقة متساوية بين القبائل لضمان تمثيل الجميع ولوقف القتال هناك.
- ج. كما تذكر المؤسسة **حكومة السودان** الانتقالية بأهمية تفعيل اتفاق السلام الذي تم توقيعه خلال عام 2020 في جوبا، جنوب السودان بما يسهم في الحفاظ على الأمن والسلم المجتمعي ويحد من الأزمة الأمنية في دارفور ومناطق أخرى.
- د. **توصى المؤسسة حكومة جنوب السودان** بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة للشئون الإنسانية لحماية أرواح عمال الإغاثة في البلاد.
- هـ. توصى المؤسسة كلا من **الحكومة الإثيوبية** وقادة جبهة تحرير تيجراي بالجلوس على طاولة المفاوضات والحد من إزهاق الأرواح بين صفوف المدنيين والعسكريين، كما تطالب المؤسسة السلطات الإثيوبية بفتح تحقيقات عاجلة بشأن مئات القتلى في مذبحة "ماي كادرا" والتي أسفرت عن مقتل 600 شخص. كذلك العمل على صياغة سياسة وطنية تمنع الإرهاب على أساس العرق.
- و. تثمن المؤسسة على الجهود المتضافرة **في غرب أفريقيا** لا سيما بين القوات الفرنسية وحكومة مالي ونوصى بمزيد من التعاون على مستوى أوسع ليشمل كافة

دول الإقليم الغربي وذلك من خلال إنشاء تنسيقية مشتركة بين وزارات الدفاع في دول الإقليم.

ز. توصى المؤسسة **حكومة نيجيريا** بتأمين العملية السياسية في ولاية بورنو والتي أصبحت أكثر المناطق عرضة للهجمات الإرهابية، كما توصى بمزيد من العمليات العسكرية العكسية تجاه جماعة بوكو حرام خاصة وأنها لم تقم بأي خطوات استباقية على الرغم من زيادة أعداد الضحايا هذا الشهر.

ح. توصى المؤسسة بالتنسيق الجاد والفعال بين **حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا** للتصدي لهجمات الميلشيات المسلحة هناك حيث " القوى المتحالفة الديمقراطية".

ط. تدعو المؤسسة **حكومة أفريقيا الوسطى** بالعمل على تدعيم مؤسسات الدولة بالاعتماد على المواطنين وإشراك مواطني الجنوب في الحياة السياسية وفتح المجال أمام تمثيل نيابي حقيقي.

ي. تكرر المؤسسة دعوتها السابقة لحكومات **اقليم جنوب أفريقيا** بضرورة التصدي السريع للجماعات الإرهابية التي باتت تنتشر في الإقليم لا سيما في موزمبيق والتي أصبحت أكثر دول الإقليم دموية، والحفاظ على المشاريع الاستثمارية الموجودة على أراضيها.

ك. تدعو المؤسسة **حكومات دول الجنوب الأفريقي** لا سيما موزمبيق وتنزانيا لتفعيل استراتيجيات التعاون ومكافحة الإرهاب بينهم وخاصة عملية التأمين الحدودي وذلك في ظل توغل الجهاديين على الحدود المشتركة لكلا الدولتين.

ل. على **كافة حكومات الدول الأفريقية** التي تشهد أي شكل من أشكال التطور السياسي بضرورة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتأمين العمليات الانتخابية القادمة في ظل تصاعد الهجمات الإرهابية لإعاقة سير العملية الديمقراطية.

م. ضرورة استحداث وسائل مراقبة وتتبع للقنوات الإعلامية في دول النزاع والتي تعمل على بث أفكارها السامة في المجتمعات.

ثانياً: توصيات مقدمة إلى الإتحاد الأفريقي

- أ. نوصى الإتحاد الأفريقي بالتدخل بين كلا الحكومة الصومالية والاثيوبية لحل الأزمة الحدودية عن طريق التوزيع الجغرافي العادل واقتسام منصف للثروات والمناصب والمحاکمات العادلة لضحايا الطرفين.
- ب. تحذر مؤسسة ماعت من المعلومات الواردة عن إرسال 1000 مقاتل مرتزق من سوريا إلى الصومال، وتوصي المؤسسة الإتحاد الأفريقي بفتح تحقيقات موسعة للوقوف على مدى تأثير هذه المعلومات تعميق الأزمات الأمنية في هذا البلد الذي يعاني منذ عقود.
- ت. تدعو المؤسسة الإتحاد إلى تفعيل دور البعثات الإقليمية في دول النزاع واستحداث آليات مشتركة بين البعثات الإقليمية والأممية بالتعاون من حكومات دول النزاع.

ثالثاً: توصيات مقدمة إلى المجتمع المدني

- أ. العمل على رفع الوعي لمنع استقطاب الجماعات الإرهابية للأفراد بما في ذلك الرجال والنساء ضمن الجماعات الإسلامية التي تعمل تحت ستار الدين والتعريف بالمفاهيم الأساسية لمعنى الجهاد غير الذي تتبعه تلك الجماعات المتطرفة.
- ب. المساهمة في عمليات إعادة تأهيل ودمج العائدين من الجماعات المتطرفة لمن انتشار سمومهم في المجتمعات المحلية
- ت. الحد من النعرة القبلية التي أصبحت الأساس في الحروب الطاحنة بين العرقيات المختلفة، وتقديم مصطلح الهوية الوطنية بدلاً من الهوية القومية.
- ث. العمل على تقديم معلومات وافية دورية بجانب التوصيات وذلك فيما يخص الخلايا الإرهابية وأنشطتها لمساعدة الحكومات في التخلص من تلك الظاهرة.